

**THE BOOK WAS  
DRENCHED**

1070021







# العقد الثمين في فضائل البلد الامين

جمع الفقير المقصر

احمد بن الشيخ محمد المخضراوى

نفع الله به عباده

آمين

قال الفاضل الشيخ محمد السمالوطى المصرى فيه

نظم الفضائل في العقد الثمين آتى \* كالنظم في العقد برهوى في جواهره  
قسم به نورا يامن يسامره \* ونم الروح في غنا أزاهيره  
فأحمد الناس قدوا في بواقره \* وعطر الدين والدينا بعاطيره

---

(طبعة اولى)

بمطبعة وادى النيل المصرى

الكائنة بمصر القاهرة بخط باب الشرية

سنة ١٢٨٩

هجريه

Checked 1968

الله

تلق

## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اختار من شاء بحجرة البيت العتيق \* وقربهم منه اليه وسقاهم  
شراب الرحيق \* محتوما اختامه مسك فكان لهم رفيق \* وأشهد أن لا اله الا الله  
وحده لا شريك له شهادة تكون سبيلا للنجاة من الضيق \* وأنشهد أن سيدنا محمدا  
عبده ورسوله \* نبي أمرباكرام المحارروالضيف بالتحقيق \* ورسول سيدنوحى  
مكى جاء بالصدق والتصديق \* صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه الموقنين له  
بالحجة والتشويق \* والمقتنين لآثاره فى كل خطب دقيق (أما بعد) فقد سأتى  
بعض الاحصاء \* عن لايسعنى مخالفته فى كل جواب \* أن أصنع كتابا لطيفا فى فضائل  
مكة \* ليكون لكل من لازمه من همه فكه \* فأجبت بأنى لست أهلا لذلك \*  
فألمح على طالبا ما هنا لك \* فرجوت الله سبحانه وتعالى أن أدخل فى قوله عليه  
الصلاة والسلام الله فى عون العبد ما كان العبد فى عون أخيه وأحييت أن اكون

قوله (بسم الله  
الرحمن الرحيم)  
بما أتد بالكتاب  
العزيز وعلا بغير  
كل أمر ذى مال  
أى حال لا يبدأ بها  
فهو أجدد وفى  
رواية أقطع  
ورواية أبتروا للمعنى  
ناقص وقيل  
البركة ولا بأس بذكر  
نبد من فضائلها  
تبركا تيسل  
إذا كان يوم القيامة  
وزنت أعمال  
هذه الامة فتزيد  
ركعتن صلاتهم  
على ألف ركعة  
من صلاة غيرهم  
فتسحبون من  
ذلك فيقال لهم  
كان فى صلاتهم  
بسم الله الرحمن  
الرحيم وفى خبر

ما من مؤمن يقرأها الا سمحت الجبال معه لكنه لا يسمع قال الجنيد رضى الله عنه فى قوله  
تعالى ولقد آتينا داود وسليمان علما أى علمناهما بسم الله الرحمن الرحيم وفى قوله والزمهم كلمة التقوى يعنى بسم الله  
الرحمن الرحيم وروى لما تزلت بسم الله الرحمن الرحيم هرب النعم الى المشرق وسكنت الرياح وهاج البحر وأصغت البهاائم  
بآذانها ورجت الشياطين وحلف الله بعرته وجلاله أنه لا يعنى اسمه على شئ الا شفاء وبارك فيه قوله (الحمد لله)  
وما قال الله الحمد والجواب ان الحمد وزان يكون لغيره ولا تجوز العبادة الا له سبحانه وتعالى والعتيق القديم قاله الحسن  
ثم اختلف فى تسميته بالعتيق فقيل لان الله أعنته من الجبارة فلم يظهر عليه جبار وقيل لقدمه لانه أول بيت وضع  
للناس وقيل لانه كرم على الله وقيل لشرفه سمى عتيقا وقيل لان فيه يعنى الله رقاب المؤمنين من العذاب وقيل  
لانه يعنى زائرهم من النار قال تعالى فلم يقضوا فتنهم الاية

قوله (المواهب اللدنية) وهو أصح السير المصطفوية (٣) للعلامة أحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني

القاهري الشافعي  
له مؤلفات عديدة  
المتوفى بمصر سنة  
٩٢٣ وقوله القاضي  
البعري وهو أبو  
محمد حسين بن  
مسعود القراء  
الشافعي المتوفى  
سنة ١٠٦٥ قوله

(وروض الياحين)  
هو الامام عبد  
الله بن أسعد  
الشافعي البغوي  
المتوفى بمكة  
الشرقية سنة  
٧٦٨ وقوله  
(إسماعيل بن  
أقندي) يعني  
البوسلي وكان  
قد تم تأليفه  
بمصر سنة

١١١٧ وقوله  
(القرشي الخ) هو  
محمد بن أحمد بن  
محمد المكي البغوي  
القرشي الحنفى  
المتوفى سنة ٨٥٤  
قوله (ديار  
باكر) نسبة  
بلدة شهيرة

داخلا في دعائه عليه الصلاة والسلام بقوله نصر الله امر أسمح مقالتي فوعاها فادأها  
كما سمعها وقوله صلى الله عليه وسلم ما أهدى مؤمن لآخيه خيرا من كلمة حكمة أو كما  
قال « فاستعنت الله على ذلك » وانجته راقيا فيه أعلى المسالك « من كتب عديده »  
لائمة كبر فوى مناقب حمده « مثل كتاب المواهب اللدنية للشيخ القسطلاني وكتاب  
معالم التنزيل للقاضي البغوي ورسالة التقي الزاهد الحسن البصري وكتاب  
روض الياحين للامام الياقيني وكتاب روح البيان لملا اسماعيل بن أقندي  
وكتاب البحر العميق لابي عبد الله القرشي وكتاب تاريخ الخلفاء للعلامة الشيخ  
حسين بن محمد ديار بكرلي وكتاب الدرر النقيس للعارف بالله تعالى الشيخ شعيب  
الحريفيش وكتاب المنن والاحلاق للقطب الشيرازي « وغيرهم من فعول  
الرجال والله أسأل أن يكون عده « عند كل شدة « ويتفق به عباده انه غفر ووردود  
رحيم « ومجته العقدا الثمين « في فضائل البلد الامين « وربته على مقدمة  
وخسة أبواب وعشر فصول وخاتمة

(القدمة) في فضلها دون غيرها من سائر البلدان  
(الباب الاول) في اسمائها

(الفصل الاول) في ألقابها وحدودها

(الفصل الثاني) في جبالها وما ورد فيها من الفضل لمن زارها

(الباب الثاني) في فضل المجاورة بها وفي حب أهلها

(الفصل الثالث) في ما أثرها المشتملة عليها

(الفصل الرابع) في فضل خطاها والمشى فيها والملازمة والمجمر والركنين والمشى بين  
الصفا والمروة

(الباب الثالث) في فضل الحجاج والمعتمرين بها وفضل العمرة في رمضان

(الفصل الخامس) في فضل الطواف والنظر الى البيت العتيق

(الفصل السادس) في فضل من شرب من ماء زمزم واسماؤها

(الباب الرابع) في المحلات المعدودة لأجابه الدعاء بها

(الفصل السابع) في فضل من صبر على حرها ولا واثها وصوم رمضان بها

الحاكم نزيل مكة المكرمة وفرغ من تأليفه سنة ٩٤٠ أربعين وتسعمائة قوله (الحريفيش الخ) أي  
عبد الله بن سعد بن عبد الكافي البغوي المتوفى سنة ٨٠١ (والقطب الشيرازي) هو عبد الوهاب بن  
أحمد بن علي المتوفى بمصر سنة ٩٧٣



(الفصل الثامن) في فضل من لازم الطاعة ومات ودفن بها

(الباب الخامس) في آداب حسن المجاورة ولزوم الادب بها

(الفصل التاسع) في منع من كان فيها مستقيماً يطلب الخروج منها

(الفصل العاشر) في المحافظة على الصلاة في المسجد المحرم جماعة

في أوقاتها

(الحاشية) في البر وما جاء في الصدقة على أهلها وحفظ الادب مع وفد الله

والمجاورين بها

(تنبيه) في بعض آيات الكعبة البيت المحرم \* والمجمر الاسود والمقام \* ومنى

على سبيل الاختصار فأقول وبالله التوفيق

✓ (المقدمة في فضلها دون غيرها من سائر البلدان)

ويكفي من ذلك كله انزال ذكرها في كتابه العزيز في مواضع عديدة (منها) قوله تعالى ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين وقوله تعالى ومن دخله كان آمنا وقوله تعالى انما امرت ان أعبد رب هذه البلدة الذي حرّمها وقوله تعالى اولم يروا انا جعلنا محرا آمنا الآية وقوله تعالى اولم نكن لهم حرما آمنا يجي اليه ثمرات كل شيء رزقا منا لدنا وقوله تعالى بلدة طيبة ورب غفور على بعض الروايات انها مكة وقوله تعالى والمسجد المحرم الذي جعلناه للناس وقوله تعالى ومن يرد فيه بالحجّاد نعلم نذقه من عذاب اليم وقوله تعالى لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين وقوله تعالى يطن مكة وقوله تعالى لتندرام القرى ومن حولها وقوله تعالى وأنت حل بهذا البلد وقوله تعالى وهذا البلد الامين فهذه الآيات أنزلها الله سبحانه وتعالى في مكة خاصة وغيرها من الآيات البينات ولم تنزل في بلاد سواها (وأما الاخبار) الواردة فيها فمما روى عن عبد الله بن عدي بن حمزة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واقف على راحته على الحزورة من مكة وهو يقول لمكة والله انك خير ارض الله وأحب ارض الله الى الله ولولا أني أخرجت منك ما خرجت (رواه) سعيد بن منصور والترمذي وقال حديث حسن صحيح والنسائي وابن ماجه وابن حبان وهذا لفظه (ورواه) احمد واقف بالحزورة انتهى والحزورة كانت سواق مكة سابقا وقد دخل في المسجد الحرام فيما يزيد فيه وهو محل المنارة المعروفة

في قوله تعالى  
اولم نكن لهم حرما  
التي يجي اليه  
ثمرات كل شيء  
قال بعضهم حتى  
ثمرات الادميين  
لان كل نكرة  
وشي نكرة أيضا  
فعلى هذا من كان  
بها فهو من ثمرات  
الناس كما هو  
موضع انتهى  
قوله  
(الحزورة)  
بالحاء المهملة  
والزاي المجزومة  
وواوهم راء مهملة  
وهاء ساكنة  
أخبر قوب بعضهم  
يقول عززوه بالعين  
المهملة بدل الحاء  
المهملة وهو غلط  
انتهى وهو محل  
يقرب بيت ام هانئ  
رضي الله عنها  
بمكة المشرفة شهر  
انتهى

**قوله (خير بلدة) على وجه الارض الخ (هـ)** قال بعض العلماء كذلك أهلها خيرنا من على وجه الارض

وأحبهم الى الله  
ولهذا كان القطب  
دائما سكتا بها  
وسأني في حديث  
عتاب بن أسيد  
لما استعمله أندري  
على من استملاك

**الخ قوله**

(الاحوص) بالحاء  
المهمة كذا

في المشكاة وهذا  
الحديث مذكور  
في البخاري عن عمر  
رضي الله عنه الخ  
وروايته أندرون

أي يوم هذا برفعه  
أي والجملة منقول  
القول قال البيضاوي

أي يوم العبدان  
فيه تمام الخ  
وقيل كان يوم

التحرر عند الجرات  
ووصف الخ  
بالا كبر لان العرة

الخ الاصغر ولانه  
وافق يوم عرفة  
يوم الجمعة وهو

المشهور بالخ الا كبر  
الذي ورد فيه عنه

الآن بباب الوداع \* وفي حديث آخر خير بلدة على وجه الارض وأحب الى الله تعالى مكة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دحيت الارض من مكة فدها الله من تحتها فسميت أم القرى وأول جبل وضع في الارض ابوقيس وأول من طاف بالبيت الملائكة قبل أن يخلق الله تعالى آدم بألفي عام ومامن ملك يبعثه الله تعالى من السماء الى الارض في حاجة الا اغتسل من تحت العرش واتقض محرمافيدا بيت الله فيطوف به أسبوعا ثم يصلي خلف المقام ركعتين ثم يمضي لمحاجته ومابعت اليه وكل نبي من الانبياء اذا كذبه قومه خرج من بين أظهرهم الى مكة فعبده الله تعالى بها عند باب الكعبة حتى أتاه اليقين وهو الموت وان حول الكعبة قبر ثلثمائة نبي وما بين الزكن البقاني والركن الاسود قبر سبعين نبيا كلهم قتلهم الجوع والقمل وقبرا اسماعيل وأمه هاجر عليهم ما السلام في الحجر تحت الميزاب وقبر نوح وهو دوشعيب وصالح على نبينا وعليهم الصلاة والسلام فيما بين زيزم والمقام وما على وجه الارض بلدة وقد اليها جميع النبيين والمرسلين والملائكة أجمعين وصالح عباد الله الصالحين من أهل السموات والارضين والجن الامكة \* ذكره الحسن البصري في رسالته وعن عمرو بن الاحوص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في حجة الوداع أي يوم هذا قالوا يوم الحج الا كبر قال فان دماءكم وأموالكم واعراضكم بينكم حرام كرمة يومكم هذا في بلدكم هذا الا لا يجني جان على نفسه الا لا يجني جان على ولده ولا مولود على والده وان الشيطان قد أيسر ان يعبد في بلدكم هذا ابدا ولكن ستكون له طاعة فيما اتفقون من أعمالكم فيرضى به رواء ابن ماجه والترمذي وصححه وفي الصحيح انه ليس من بلد الا سبعاؤها الدجال الامكة والمدينة وبيت المقدس ليس تقب من تقابها الا وعليه الملائكة صافين يحرسونها النقب بفتح النون وضماها وسكون القاف الباب وقيل الطريق وجمعه تقاب وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال ان الشيطان قد يش من أن يعبد المصلون في جزيرة العرب ولكن في التحريش بينهم رواء الهروي في شرحه على المشكاة وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى

عليه السلام في حقه ان حجه كسبعين حجة وقيل كان هذا القول يوم عرفة انتهى قوله (ان الشيطان) اي ابليس لعنه الله والجنس اي جنس الشيطان قوله (يش) وفي رواية ايس اي قنط وقوله (يعبد المصلون) اي يطعونه قوله (في جزيرة العرب الخ) وفي رواية في بلدكم هذا اي مكة شرفها الله والمراد يعني علاية اذ قد أتى الكفار مكة خفية قوله (ولكن في التحريش) وهو القاء الفتنة وفي رواية ولكن ستكون له طاعة اي انقياد او طاعة فيما اتفقون من أعمالكم اي من القتل والنهب وغورها من الكبر وتحقير الصغار فيرضى بصيغة المعلوم وفي نسخة بالمجهول اي الشيطان به وقال الطبري فيما تحقرون اي يغاثتم في خواطركم انتهى

الله عليه وسلم يوم فجع مكة ان هذا البلد سره الله يوم خلق السموات والارض فهو  
 حرام بحرمه الله الى يوم القيامة لن يحل القتال فيه لاحد قبلي ولم يحل لي الاساعة  
 من نهاره وحرام بحرمه الله الى يوم القيامة لا يعصد شوكة ولا يتقرص صيده ولا يلتقط  
 لحيته الا من عرفها ولا يحتل عياله فقال العباس رضى الله عنه يا رسول الله الا  
 الاخر فانه لقيتهم وليبوتهم فقال الا الاخر متفق عليه قوله لقيتهم القين الحداد وكذا  
 الصباغ فانهم يحرقونه بدل الحطب والفحم وفي رواية فقال العباس الا الاخر فانه  
 لقبورنا ويوتنا انتهى وعن جابر رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يقول لا يحل لاحدكم ان يحمل بكة السلاح رواه مسلم وكان ابن عمر رضى  
 الله عنهما يمنع ذلك في ايام الحجاج انتهى واتفق الجمهور انه لا يحل بلا ضرورة وجهته  
 في ذلك دخوله صلى الله عليه وسلم عام الفتح متبها للقتال كذا ذكره القاضي عياض  
 وتبعه الطيبي وابن حجر وجزم الحسن انه لا يجوز حمل السلاح بكة مطلقا وهو موافق  
 لابن عمر رضى الله عنهما واما عام الفتح فهو مستثنى من هذا الحكم فانه صلى الله عليه  
 وسلم كان ابيح له ما لم يبع لغيره من نحو حمل السلاح وما يكون سببا لرب مسلم او اذى  
 احدكم هو مشاهد اليوم وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم لمكة ما اطيعك من بلد واحبك الى ولولا ان قومي اخرجوني منك  
 ما سكنت غيرك رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح غريب اسنادا وفي المشكاة  
 عن ابي شريح العدوي انه قال للهرون سعيد وهو يبعث البعوث الى مكة ائذن لي  
 ايها الامير احدثك قولنا قام به رسول الله صلى الله عليه وسلم القدم يوم الفتح  
 سمعته اذ نأى ووطأ قلبي وابصرته عيناى حين تكلم به حمد الله واثنى عليه ثم قال ان  
 مكة سرها الله ولم يحرمها الناس فلا يحل لامرء يؤمن بالله واليوم الآخر ان يسفل  
 بها دما ولا يعصدها شجرة فان احدث شخص لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها  
 فقولوا له ان الله قد اذن لرسوله ولم يأذن لكم وانما اذن لي فيها ساعة من نهار وقد  
 عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالامس وليبلغ الشاهد الغائب ف قيل لابي شريح ما قال  
 لك عمرو قال قال انه اعلم بذلك منك يا ابا شريح ان الحرم لا يعصدها صيا ولا فارابدم  
 ولا فارابخرية متفق عليه وفي البخارى الخبرية المجنسية ويروى عن علي بن ابي  
 طالب رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم عن الله تعالى انه قال اذا اردت ان  
 اخرب الدنيا بدأت ببني فخرته ثم اخرب الدنيا على اثره رواها الفراء في الاحبا

قوله (الامس)  
 عزها بالتشديد  
 والاستثناء منقطه  
 وفي بعض النسخ  
 بصفة المعلوم  
 وهو ظاهر اذ  
 التقدير لا يلتقطها  
 احدا من عزها  
 ليردها على  
 صاحبها ولم  
 يأخذها نفسه  
 فلا يلتقطها  
 ولا يصدق بها  
 انتهى

ويروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إن الإيمان ليأرز في ما بين الحرمين يعني  
 مكة والمدينة ذكره أبو محمد المرحاني في الفتوحات الربانية وروى أن النبي صلى الله  
 عليه وسلم لما سار إلى المدينة مهاجراً أتى مكة في طريقه فاشتاق إليها فأناه جبريل  
 عليه السلام فقال أتشتاق إلى بلدك ومولدك قال نعم قال فان الله يقول إن الذي  
 فرض عليك القرآن راداً إلى معاد أي مكة ذكره القرشي في المناسك قال الحسن  
 البصري في رسالته ما أعلم اليوم على وجه الأرض بلدة ترفع فيها من المحسنات  
 وأنواع البر كل واحدة منها بمائة ألف ما يرفع بمكة وما أعلم أنه ينزل في الدنيا كل  
 يوم رائحة الجنة وروحها ما ينزل بمكة ويقال إن ذلك للطائفتين وقال ابن عباس رضي  
 الله عنهما أصل طينة النبي صلى الله عليه وسلم من سررة الأرض بمكة ومن موضع  
 الكعبة بحيث الأرض فصارت رسول الله صلى الله عليه وسلم الأصل في التكوين  
 والكائنات تبع له وقيل لذلك سمى أمياً لأن مكة أم القرى وطينة أم الخليفة فان  
 قيل إن مدفن الإنسان بترته والنبي صلى الله عليه وسلم دفن بالمدينة (الجواب)  
 إن الماء لما جاز في ذلك الوقت رعى تلك الطينة المباركة في ذلك الموضع من المدينة  
 ذكره صاحب عوارف المعارف وعن مجاهد قال خلق الله موضع البيت الحرام  
 قبل أن يخلق شيأ من الأرض بالفي عام وعن محمد بن سوقة قال كأجلوا مع سعيد بن  
 جبير في ظل الكعبة فقال أنتم في أكرم ظل على وجه الأرض وفي الحديث عنه  
 صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد مسجدي هذا والمسجد  
 الحرام والمسجد الأقصى ولم يذكر شيأ من المساجد غيرها وفي الخبر عنه صلى الله  
 عليه وسلم أنه قال ما بين الركن اليماني والحجر الأسود روضة من رياض الجنة قال  
 ذوالنون المصري رحمه الله رأيت شاباً عند باب الكعبة بمكة المشرقة بكثرت كوع  
 والسجود قد نون منه فقلت أنك تكثرت الصلاة فقال أتنظر الأذن في الانصراف قال  
 فرأيت رقعة سقطت عليه فيها من العزيز الغفور إلى العبد الصادق الشكور وتصرف  
 مغفوراً لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر وفي ذلك قال بعضهم

أرض بها البيت المقدس قبلة \* للعالمين له المساجد تعدل  
 حرم حرام أرضها وصوبوها \* والصيد في كل البلاد محال  
 وبها المشاعر والمناسك كلها \* وإلى فضيلتها البرية ترحل  
 وبها المقام وحوض زمزم منزها \* والحجر والركن الذي لا يرحل

والمجد العالي المجد والصفاء \* والمشعران لمن يطوف ويرمل  
 وبمكة المحسنات ضغف أجرها \* وبها المني عن الخطيئة بفضل  
 يجزي المني عن الخطيئة مثلها \* وتضاعف الحسنات فيها يقبل  
 ما ينبغي لك أن تقاثر يا فتى \* أرضا بها ولد النبي المرسل  
 بالشعب دون الردم مسقط رأسه \* وبها تأسل عليه المرسل  
 وبها أظلم وجاء وحى السما \* وسرى به الملك الرفيع المنزل  
 ونبوء الرحمن فيها أنزلت \* والدين فيها قبل دينك أول  
 والحاصل في ذلك كله يكفيك أنها بلدة الله وبلدة رسوله وبلدة أصحابه الكرام  
 الطيبين وماوى لجميع المؤمنين المخلصين جعلها الله من صالحى أهلها والمسلمين  
 وصلى الله على سيدنا محمد كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون وسلم  
 تسليما كثيرا والحمد لله رب العالمين

### (الباب الأول فى أسمائها)

فأقول وبالله التوفيق اعلم أنها قد أنت لها أسماء جليلة ومكرمة وعلامات عظيمة  
 بالتشريف معلنة وجرى ذكرها فى مواقع من التنزيل وكثرة الأسماء تدل على شرف  
 المحمى بالأعزاز والتبجيل كما فى أسماء الله تعالى وأسماء رسوله صلى الله عليه وسلم  
 قال الذوى رحمه الله ولا يعلم بلد أكثر أسماء من مكة والمدينة لكونهما أفضل  
 بقاع الأرض وذلك لكثرة الصفات المقتضية انتهى فسمها الله سبحانه وتعالى  
 (مكة) وذلك قوله تعالى يبطن مكة وفى سبب تسميتها بهذا الاسم أقوال منها لأنها  
 يؤمها الناس من كل فج عميق فسكانها تجذبهم إليها وقيل لأنها تملك من ظلم فيها أى  
 تهلكه من قولهم مكسكت الرجل إذا أردت تهلكه وقيل لجهد أهلها من قولهم  
 تمسكت العظم إذا خرجت عنه وتمسك الاستقصا وقيل لأنها تملك الذنوب أى  
 تذهب بها وقيل لقلة ماها من قول العرب مك الفصيل ضرع أمه إذا لم يبق فيه لبنا  
 (وبكة) قال ابن عباس رضى الله عنهما لانها تملك أعناق الجبابرة أى تدقها  
 وما قصد جبابرة الأفعمة الله تعالى ولانها تضع من نخوة التكبر ولانها لا يدخل فيها  
 متكبرا الا ذل وانتفى واضع رأسه قاله الزيدى رحمه الله قال ابن الجوزى واتفق العلماء  
 أن مكة اسم لجميع البلاد واختلفوا فى بكة فقال جماعة من العلماء ان بكة هى مكة  
 وقيل بكة بالباء اسم للبكة التى فيها الكعبة قال ابن عباس رضى الله عنهما ومكة

اسم الحار واذك قاله عكرمة وقيل بكة بالياء اسم للكعبة والمجد ومكة اسم للحرم  
 كله قاله الجوهري (والبلد) ففي قوله تعالى لا اقيم بهذا البلد قال القرطبي  
 اجمع واعلى أن البلد مكة والبلد في اللغة صدر القرى (والقرية) ففي قوله تعالى  
 ضرب الله مثلا قرية كانت آمنة الآية الاشارة الى مكة والقرية اسم لما يجمع  
 جماعة كثيرة من الناس من قواهم قربت الماء في الحوض اذا جمعت فيه (وأم القرى)  
 ففي قوله تعالى انتذرا أم القرى ومن حولها يعني مكة قال ابن عباس وقتية سميت به  
 لانها أقدم الارض والثاني لانها قبله يؤمها جميع الامة والثالث لانها أعظم القرى  
 شأنها والراعي لان فيها بيت الله (والبلدة) ففي قوله تعالى انما أمرت أن أعبد رب  
 هذه البلدة الاشارة فيه لمكة (والبلد الامين) لقوله تعالى وهذا البلد الامين  
 (وأم رحم) بضم الراء المهملة واسكان الحاء قاله مجاهد وقال سميت به لان الناس  
 يتراجعون قها ويتوادون وحكاية البعوى (وصلاح) بفتح الصاد وكسر الحاء معني على  
 الكسر كقطام وحذاء سميت بذلك لانها محل الصلاح والفلاح قال الشاعر  
 أيام طره — ألم الى صلاح \* فتكفيك الندامى من قريش

وصرفها للضرورة (والباسة) بالياء الموحدة والسين المهملة لانها تنس من المحدثين  
 أي تحطمت وتهلك ومنه قوله تعالى وبست الجبال بسا (والناسا) بالنون  
 والسين المهملة (والناسا) لانها تنس المحدثين تطرده وتنفيه وقال القرشي سميت  
 به لقلة ماؤها والقس اليبس (والحاطمة) أي تحطمتها المحدثين وقيل تحطمتها الذنوب  
 والاوزار (والرأس) بسكون الهمزة قال النوحى لانها مثل رأس الانسان وكانته  
 أراد والله أعلم مثل رأسه في الفضيلة كما ان الرأس اشرف عضوفى الادمى كذلك  
 مكة اشرف بقاع الارض وانها شبهة بالرأس لكونها وسط الدنيا واقرب الى  
 السماء من غيرها (وكوفى) بضم الكاف وباء ثمانية سميت به باسم موضع فيها  
 وهو محبة بنى عبد الله هكذا حكاه القرشي (والعرش) بفتح العين المهملة واسكان  
 الراء كما ذكره العلامة كراع عن المجد والقاضى عياض في المشارق (والعرش) بضم  
 العين والراء كما ضبطه البكري وقال القاضى عياض رحمه الله وهو جمع عريش  
 وهي بيوت مكة وفي حديث ابن عمر رضى الله عنهما انه كان يقطع التلبية اذا نظر  
 عرش مكة قال ابن الاثير ويقال لها (العريش) كما ذكره ابن سيرة (والقادس)  
 هكذا قال القرشي (والقادسية) حكاه القرشي أيضا (وسبوحة) بفتح السين مخففة

حكاه الجوهري (والحرام) قاله ابن خليل في منسكه والقرشي في منسكه (والمسجد  
الحرام) ففي قوله تعالى لتدخلن المسجد الحرام الاشارة الى مكة (والمعطة) سميت  
به لقلعة ما بها (وبرة) لبرها المؤمنين وكثرة خيرها الذي لا يوجد في سواها وقال بعضهم  
لانها بلد الاررار وهي مبرورة بهم ومن اسمائها (الرتاج) قاله الشيخ محب الدين  
الطبري في شرح التنبية ومن اسمائها (أم) قاله القاضي عز الدين بن جماعة في منسكه  
قال ولان الام مقدمة (ورحم) بضم الراء والحاء المهملتين قاله المبرجاني في بهجة  
النفوس والاسراء وقيل (أم رحم) كما تقدم قاله القرشي (والرأس) بفتح الهمزة  
(والبلد الحرام) قاله جماعة من العلماء وخزم بها القرشي وقال هو من اسمائها (وأم  
الرحمة) ذكره ابن العربي رحمه الله (وأم كوفي) قال القرشي رحمه الله تعالى هو من  
اسمائها فهذه ثلاث وثلاثون اسما وقد نظم اسماءها بعضهم فقال

(قوله وقد زدتها)  
الخ اي من قول  
العلماء لا من نفسه  
انتهى

لمكة اسماء ثلاثون قد غدت \* ومن بعد ذلك اثنان منها اسم بكة  
صلاح وكوفي والحرام فقادس \* وساطعة البلد العريش بقرية  
ومعطشة أم القرى رحم ناسة \* ونساسة رأس بفتح لهجمة  
مقدسة والقادسية ناسة \* ورأس وتاج أم كوفي كبرة  
سبوة عرش أم رحمة عرشنا \* كذا حرم البلد الحرام كبلدة  
كذلك اسمها البلد الامين لامنها \* وبالمسجد الاسني الحرام سميت  
وما كثرة الاسماء الالفضلاها \* حياهاها الرحمن من أجل كريمة

وقد زدتها تسعة اسماء لا اثنين بها فاتها (الامينة) سميت به لان الحق سبحانه وتعالى  
انتمتع على شعائره ولم يأتقن سواها ولا تها بلذ التي الامين واحصاها (وأم الصفا)  
لان من أتى اليها بصدق نية معظم ما لبيت الحرام والمشاعر العظام يحصل له صفاء  
قلبه من الادران والواساخ قال تعالى ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب  
ومن اسمائها (المروية) خلفا عن سلف فهي مروية عن الله أي أخبرنا باعظيم  
قدرها في كتبه المنزلة على أنبيائه ثم الانبياء أخبر واعنها وما من نبي ورسول الا أتى  
اليها وحج البيت الحرام كالمروض بطلها بعضهم يضم الميم احترازا عن النصب فيها وفتح  
الباء وكسر ما قبلها قال لانها تروى قلوب الطائعين من رحمة الله وهي كذلك  
(والتحفة) لان الله سبحانه وتعالى يعف أهلها ومن يأوى اليها بكل خير وبركة  
ومن اسمائها (أم المشاعر) بكسر العين لان جل المشاعر فيها ومن اسمائها

(البلدة المزروقة) قال تعالى حكاية عن سيدنا ابراهيم وارزق أهله من الثمرات  
فلما دعا الله سبحانه وتعالى بهذه الدعوات أمر الله تعالى جبريل بتقل قرية من  
قرى فلسطين كثيرة الثمار إليها فأتى قلعها وجامعها وطاق بها حول البيت سبعا  
ثم وضعها على ثلاث مراحل من مكة وهي الطائف ولذلك سميت به ومنها أكثر  
ثمرات مكة ويحيط بها أيضا من الاقطار الشاسعة حتى انه يجتمع فيها القواكه  
الرابعة والصيفية والخريفية في يوم واحد (تكنة) انك اذا دخلت مكة شرفها الله  
تعالى في أي وقت من الليل فانك تجد ما تطلبه فيها فضلا عن الثمار ولا يدب فيها  
انسان الا شعبا ناعما دأبوا (وما يحكي) أن رجلا من أهل الشام أتى قاصدا إلى  
الحج فلما دخل مكة شرفها الله تعالى رأى فيها من كل القواكه مما لا يحصى وجلس ذلك  
الرجل في سوقها إلى المساء فتعب في نفسه وقال نحن في بلاد نافع كثرة البساتين  
والقواكه لم نتمكن في السوق غالب الا لضعوة الثمار ولا بد أن تكون بساتين مكة  
أكثر من بساتيننا فخرج خارج البلديتفرج على بساتينها فلم ير الا جبالها مكددة  
بها فتعجب في نفسه وامسى عليه الليل فنام في احد جبالها فلما كان وقت الصبح واذا  
ناس معهم جمال بلا حول وقد أناعوا وهو ينظر اليهم وصاروا يسبونهم من الاجار  
السكينة بذلك الجبل وهو ينظر اليهم فتبعهم وهم يسرون إلى حلقة مكة المعروفة  
فاناعوا أباعرهم وأنزعوا حولهم وهو مشاهد لهم واذا هم قواكه شتى مما لا يمكن  
وصفه فتعجب في نفسه وعلم أنهم ازروقة من عند الله سبحانه وتعالى كما قال عز من  
قائل يحيي اليه ثمرات كل شيء رزقا من لدنا وقوله تعالى أطعمهم من جوع وآمنهم من  
خوف (وتهامة) قال في القاموس تهامة بكسر التاء مكة شرفها الله تعالى (والحجاز)  
قال في القاموس الحجاز مكة والمدينة والطائف ومخالفها الانها هجرت بين نجد  
والسراة والمهاجرة الهامة أو المعنى ان من لا ذنبهم وتأدب في أما كنهم هجرة الله من  
النار والحجزة بالفتح الذين يمنعون بعض الناس من بعض ويفصلون بينهم بالحق جمع  
حائز وفي الحديث ان الاسلام ليأرزا إلى الحجاز كنانا راحية إلى جحرها (وبلدة طيبة)  
أي لطيفها بالمسلمين ولطيف العبادة فيها بكثره الثواب والمضاعفة فقد تمت أسماؤها  
اثنتان وأربعون ولهذا أشرت بهذه الايات

قد زدت أسماءها مسترشفا \* من سلسيل فاق عذب السكر  
تسع لاسماء حكيت لتزيها \* يا حبيبا ترب كنفع الضرب



فأمنية أم الصفا مروية \* متخوفة مرزوقة بالمشعر  
وتهامة ثم المجاز الطيه \* هي بلدة طابت لكل مكبر

(غيره)

لقد زدت اسماء المكثروا \* من تغرد رفاق عذب مكرور  
تسع لاسماء رويت لتربها \* يا هذا ترب كنفع العذير  
من بعد عدد قد أفاك ماويا \* ثلثات في عشر وشفع أوتر  
فأمنية أم الصفا مروية \* متخوفة مرزوقة بالمشعر  
وتهامة هي مر حجاز طيه \* هي بلدة طابت لكل منور

وصلى الله على سيدنا محمد كما ذكره المذاكرون ونقل عن ذكره القائلون وسلم تسليما  
كثيرا والحمد لله رب العالمين

### (الفصل الأول في ألقابها وحرماها)

فأقول وبالله التوفيق فن ألقابها شرفها الله تعالى (المشرفة) وذلك لشرفها على  
غيرها من سائر البلاد وعليه الاجماع وهو أشرف ألقابها وأمرى أنها شرفت به  
صلى الله عليه وسلم وبعده الاسلام منها وتوجه كل مؤمن إلى نحوها ومن سائر الاقطار  
ومن ألقابها (المكرمة) حكاه بعضهم وقال لان الله أكرمها بقرول ذكره في كتابه  
العزير ووفود جميع الانبياء والرسل والاولياء والسالحين اليها ومنها (المفخمة) قال  
في القاموس المفخم العظيم القدر والتعظيم والتعظيم وهو كذلك ومنها (المهاية) لقبت  
به لاهية الواقعة في صدور اعداء الله من الوصول اليها ونحوها ومنها (الوالدة) لآيات  
الناس منها بعد قضاء مناسكهم (نادرة) حكى بعضهم ان مكة تحل كما تحل الانبياء  
من ابتداء رحب وقال بعضهم يكون ابتداء اسماء من غرة ربيع وتسع طنها ويشد  
سجلها الى اليوم اثنا عشر من ذي الحجة فيئذ ترى الناس متفرقين وذاهبين الى  
مواظمتهم غائبين مجبورين اتهم (ومنها الجماعة) لانها تجمع جميع الفرق الاسلامية  
وسائر الجنوس المختلفة منهم في كل عام كما وعده الحق بذلك ولذلك من أراد أن يرى  
جميع أجناس بني آدم فعليه بمكة فانه يرى جميع ذلك ان في ذلك لذ كرى لمن كان له  
قلب قال تعالى وفي آفة حكم أفلا تبصرون وقال تعالى واختلاف ألسنتكم واللواتكم  
فاهل الله بتفكرور في عظيم قدرته وبخلافاته ويستغلون بما ينفعهم امامهم وأهل

الدنيا بقرون في أموالهم وبنيتهم وشتمهم وقيل العاقل ان يتفكر في عجائب  
مصنوعات الله تعالى وغرائب مخلوقاته قال بعضهم

أيا عجبا كيف يصي الله أم كيف يجده الجاحد  
وفي كل شيء له آية • تدل على أنه الواحد

ومنها المباركة عدة بعضهم من القاطنين على ما هو ظاهر فيها (وأما حدودها)  
شرفها الله تعالى فبروى ان الحجر لاسود لما نزل من الجنة وهو باقوة من يواقيتها  
اضاء نور فكان حد نور حد ودرهم مكة قال المروزي رحمه الله تعالى حد الحرم  
من جهة طريق المدينة دون التسعين على ثلاثة أميال من مكة ومن طريق اليمن على  
سبعة أميال من مكة ومن طريق الطائف لاسار على عرفات من بطن نمر على سبعة  
أميال من مكة ومن طريق العراق لاسار على ثنية جبل بالقطع سبعة أميال من مكة  
ومن طريق الجعرانة ومن شعب آل عبد الله بن خالد على تسعة أميال بتقديم التاء  
على السين ومن طريق جدة على عشرة أميال وهذا قول الجمهور وهو أوضح الأقوال  
ولبعضهم في معرفة حدود الحرم على هذا القول آيات وهي هذه

والحرم القصدي من أرض طيبة • ثلاثة أميال اذا شئت اطاقته

وسبعة أميال عراقى وطائف • وجدة عشر ثم نزع جعرانة

ومن يمن صبيح بتقديم يمينه • وقد كلفت فاشكر لك احسانه

والله سبحانه وتعالى أعلم وصلى الله على سيدنا محمد كما ذكره الله كرون وغفل عن  
ذكره الفافلون وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كبيرا والحمد لله رب العالمين

### (الفصل الثاني في جبالها وما ورد فيها من الفضل لمن زارها)

فأقول وبالله التوفيق اعلم أن جبال مكة شرفها الله تعالى لا تحصى فقد ذكر الازرق  
رحمه الله تعالى قال وبحرم مكة شرفها الله تعالى اثنا عشر الف جبل وذكر في البصر  
الحقيق ان جبال مكة مماثلة رؤسها كالسجود لا كعبه يرى هذا من ثبير قال ابن  
التقاش رحمه الله ودونها جبال من ذهب ونفضة وكنوز وجواهر ورر بما تنكشف  
عن بعض المان هو موعود بذلك فلذلك كراش بعضا منها (فيها) الجبل المعروف بأبي  
قييس وهو الجبل المشرق على الصفا وهو أحد أعني مكة المشرفة وانما يسمى بأبي  
قييس لثلاثة أوجه أحدها مسمى برجل من أبادي قاله أبو قيس هكذا ذكره

(قوله الجعرانة)

بالتحقيق أشجع

من التثنية وهو

موضع عينه وبين

مكة ثمانية عشر

ميلا سمي باسم

امرأة تقب بالجعرانة

ومكت فيه رسول

أفصل الله عليه

وسلم ثلاثة عشر

ليلة وقرية غنائم

حسن وبها في

الحديث انه اعتمر

من الجعرانة سبعين

نيل ثم اعتمر صلى

الله عليه وسلم من

الجعرانة كما يأتي

انتهى

قوله جبال مكة

شرفها الله منها

جبل زرو وهو

بأعلاها بالابطح

والرقين وسلع

وشطى ويقال له

الطق يكون للام

وقيصقان وباجر

وأذخر وخذمة

والمنى بأعلاها أيضا

وشامة طفيل

والجبن والمصالي

وبجبل القصة

الازرق وقيل ان هذا الرجل من مذبح ذكره ابن الجوزي <sup>٨</sup> والثاني ان الحجر الاسود  
استودع فيه عام الطوفان فلما بنى الخليل الكعبة نادى أبو قيس الركن منى فكان  
كذا وكذا كما قال بعضهم والثالث سمى بقيس بن سابع رجل من جرهم كان قدوشى  
بين عمر بن مضاو وبين ابنة عمه فقتلته لان كلمه وكان شديد الحمية فلما خلف  
ليقتل قيسا فهرب منه في الجبل المعروف به واتطعم خبيرة فامامت فيه واما تردى  
منه وله خبر طويل ذكره ابن هشام في غير السيرة وصرح النووي في التهذيب الوجه  
الاول وقال ان الوجه الثاني ضعيف او غلط وقال الازرق في الاول اشهر عند أهل مكة  
وكان يسمى في الجاهلية الامن لعنى السابق وهذا مما يقويه اى القول الثاني  
ويرجح على الوجهين والله اعلم وعن مجاهد قال اول جبل وضعه الله على الارض  
حين مادت أبو قيس ثم حدثت عنه الجبال ذكره الازرق والواحدى وقال ابن  
التقاس في فهم المناسك من سعدى كل جمعة الى ابي قيس رأى الحرم مثل الطير  
يزهر وان سعدى الى نور او حراء أو ثبير كان اثبت لنظره ومشاهدته خصوصا الى  
رجب وشعبان ورمضان ولما الى الاعياد وهو احد جبال الجنة قال وهو من آيات الله  
سبحانه وتعالى وعليه كان انشاق القمر ومن عجائبه ما ذكره القزوينى في كتابه  
عجائب المخلوقات من انه يزعم الناس ان من اكل عليه الرأس المشوى يأمن اوجاع  
الرأس وكثير من الناس يفعل ذلك ويحصل لهم الشفاء وانما الاعمال بالنيات قال  
ويرى ان قبر آدم عليه السلام فيه على ما قاله وهب بن منبه في غاريقال له غار الكثر  
وهو غير معروف الا ان وقيل ان قبره بمجد الحنفى بمى بعد ان صلى عليه جبريل  
عند باب الكعبة حكاه الفاكهى عن عرو بن الزبير وذكره ابن الجوزى في تزيان  
القلوب وقال دفنته الملائكة به وقيل عند مسجد الحنفى ذكره المذاهب وفى منك  
الغارى وقيل عند منارة معجده وقيل قبره فى المنفى الموضع الذى ابط فيه من  
الجنة وصححه الحفاظ ابن كثير وقال الازرق ان قبر آدم و ابراهيم واسحاق ويعقوب  
و يوسف فى بيت المقدس وفى ابي قيس على ما قيل قبر شيث مع اوبه فى غار ابي قيس  
وله فضائل شتى فهان الكعبة ترف عليه الى الجنة كما ترف العروس وأن ابراهيم  
عليه السلام اذن فى الناس بالحنج على ابي قيس على أحد الاقوال انتهى ومنها جبل  
حراء على مكة وهذا الجبل من مكة على ثلاثة أميال كما ذكره صاحب المطالع وهو  
مقابل لثبير والواذى بينهما ما وهما على يسار السالك الى منى ومقابل لثبير بمقابل

وجبل المروة  
والجمره وعرفات  
والأزرقين وقال لهم  
الأشعبيين وترج  
بضم القاف وفتح  
الواى وسكن الحاء  
للهملة وهو المعروف  
بالشمس الحرام  
وجبل حراء  
والجمر وجبل مضيق  
وقال لواده المحصب  
وعنده بركة تعرف  
ببركة السلام  
وجبل السبع  
البنات وهو بأبياد  
وجبل عرو هناك  
كان ولده رضى الله  
عنه وجبل يقال له  
جبل الكعبة  
لأن زعيمها منه  
وجبل يحمى وجبل  
نعم ونعمان وهناك  
واذى النعم وجبل  
كدبا لفتح وكذا بالضم  
ويشبه واوى سلم  
وجبل الكحل  
وغير ذلك مما هو  
معروف اه

شمال الشمس ويسمى هذا الجبل بعظم جبل النور ولعمري انه كذلك لكثرة  
 مجاورة النبي صلى الله عليه وسلم فيه وتعبده فيه وما خصه الله فيه من الكرامة بالتداه  
 لاني اليه فيه وزول الوحي فيه عليه وذلك في غار في اعلا مشهور بؤثره الخلف عن  
 السافر سمعهم الله ويقصدونه بالزيارة وامام اذ كره الازرق في تاريخه في ذكر  
 الجبال من ان النبي صلى الله عليه وسلم أتى هذا الجبل واختبى فيه من المشركين  
 من أهل مكة في غار في رأسه مما يلي القبلة قال في البحر المحيق للقرشي ان هذا ليس  
 بمعروف والمعروف ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يختبئ من المشركين الا في غار ثور  
 بأسفل مكة انتهى لكن يؤيد ما ذكره الازرق ما قاله القاضي عياض ثم السهيلي  
 في الروض الا ان قريش حين طلبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على تميم  
 فقال له تيمروه وعلى ظهره اهبط عني يا رسول الله فاننا أخاف ان تقتل على ظهره  
 فيعذبني الله فنادى امرأته الى يا رسول الله انتهى فيجته حمل أن يكون النبي صلى الله  
 عليه وسلم اختبى فيه من المشركين في واقعة ثم اختبى في ثور في واقعة أخرى وهي خبر  
 العجيرة قال في المواهب اللدنية وهذا الغار الذي في جبل حرام مشهور بالخير والبركة  
 يشهد لذلك حديث بدء الوحي الثابت في الصحيحين وغيرهما وأورد ابن أبي جرة سؤالاً  
 وهو انه لم يختص صلى الله عليه وسلم بغار حرام فكان يخلو فيه ويتحدث به بدون غيره  
 من المواضع ولم يبدله في أول تحفته وأجيب عن ذلك بان هذا الغار له فضل زائد على  
 غيره من قبل أن يكون فيه منزلاً وباجتماعه فيه وهو يصبر منه بيت ربه والتظاري  
 البيت عبادة فكان له فيه ثلاث عبادات وهي الخلوة والتحنن والتظاري البيت  
 وجمع هذه الثلاث أولى من الاقتصار على بعضها دون بعض وغيره من الاماكن  
 ليس فيه ذلك المعنى فجمع له صلى الله عليه وسلم في المبادئ كل حسن نادى انتهى  
 ومن عجائب ما ذكره المرجاني في بحجة النفوس قال خرجت في بعض الايام الى زيارة  
 حراء وكان يوم السبت الثاني من جمادى الاولى سنة ثلاث وخمسين وسبعائة فلما كان  
 بعد الظهر سمعت لبعض الاحجار فيه اصواتاً عجيبية فرفعت حجرتي من يدي في كل  
 كف حجر افكنت اجد رعدة الحجر في يدي وهو يصيح ثم اني رفعت يدي فصاحت كل  
 واحد من اصابعي أيضاً وكان محل الصياح قد رطامة من الارض فما كان على سمعتها  
 صاح وما كان ارفع من ذلك أو اخفض لم يشكلم ففعلت ان ذلك كان تسبيحاً ودعوت  
 الله تعالى بما تيسر لي وكانت الشمس اذ ذاك مغيرة فلما طلعت الشمس سكنت ففقت

الشمس فوجدت ظل كل شيء شاه ومثل ربه. فقد ربه بعد ذلك بالأسطرلاب  
فكانت تلك هي الساعة العاشرة وكان صوت النجوى يسمع من مدى مائة خطوة قال  
فذكرت ما رأيت لوالدي رحمه الله تعالى فقال وأنا جري لي بحرا شبه ذلك قال ثم  
صعدت الجبل المذكور ثاني مرة في بعض الأيام ومعى جماعة فحصل لنا ذلك وسمعوا  
ما سمعت بيته ولما سجدت طويل قال المرحاني وحده نبي والذي عن بعض من  
أدركه من كبارهم وقته أنه كان يصعد معه إلى جبل حراء في كل عام من ذيل قط ذلك  
الشخص من بعض أعيانهم قال فأنشأه عن ذلك فقال أنخرج منها تنقي في العام ذهبا  
أبريز أوله شعرا أشده في فضائل حراء فقال

تأمل حراء في حال بدء مجياد \* فكلم من أفس في حلا حنة تاهوا  
فما حوى من جالعلياء زائرا \* يفرج عنه المسم في حال برقها.  
به خلوة المادى الشفيق محمد \* وفيه غار له كان يرقاه  
وقبلته للقدس كنت بغزة \* وفيه أنا الوحي في حال مبدأ  
وفيه تجل الروح في الموقف الذى \* به الله في وقت البداية سواء  
وتحت تخوم الأرض في السبع أصله \* ومن بعد هذا اهتربا أسفل اعلا  
ولما تجل الله قدس ذكر \* لطور تشقى فهو احدى شظاياها  
ومنها يسير ثم نور بمكة \* كذا قد أنقى في قل تاريخ مبدأ  
وفي طيبة أيضا ثلاث فعدها \* فعبدا وورقا وأحداد ورياء  
وقبل فيه ساعة الظهر من دعا \* به وبنادى من دعا أنا أجيئنا  
وفي أحد الأقوال في عقبه حراء \* أنى ثم قايل لها سيل غشاها  
ومما حوى سرا حوته صخوره \* من التيرا كسيرا يقام سبكاها  
سمعت به تسبيحها غير مرة \* وأسمعتهم جمعا فقالوا سمعنا  
به من كنز النور الالهى مثبتا \* فله ما أحلى مقاما بأعلاه

وروى أبو نعيم أن جرير وميكائيل شفا صدره الشريف فيه وشلاه ثم قال أقرا  
باسم ربك إلا بآيات الحديث وفيه قال ورة: أشهد أنك الذى بشر به ابن مريم انتهى  
(ومنها جبل ثور) بأقل مكة وسماء البكرى أيا ثور والمعروف به ثور كما ذكره  
الأزرقي والحب الطبرى وهو من مكة على ثلاثة أميال على ما ذكره ابن الحاج وابن  
جبير وقال البكرى أنه على ميلين من مكة وقوة الله الذى دخله رسول الله صلى

الله صلى الله عليه وسلم وفي أنوار التنزيل الغار ثقب في أعلى نور ونور جبل يعني مكة  
على مسيرة ساعة وفي القاموس يقال له نور الجبل والحبل اسم جبل نزل به ثور بن عبد  
مناف فنسب إليه ذلك الجبل وفي المعجم أنه من مكة على مائة وأربعين فرسخاً وهو جبل  
وفي أملاء الغار الذي دنا له النبي صلى الله عليه وسلم مع أبي بكر وهو المذکور  
في القرآن في قوله تعالى نافي اثنين اذهما في الغار والبحر يرى من أعلى هذا الجبل  
وفيه من كل نبات الحجاز وشجره وفيه شجرة البان وفيه شجرة من جبل منها شيا لم  
تلدعه هامة قال المرحاني في حجة النفوس وذكر بعض الجبالين أنه عرف رجلاً  
كان له جملة بنين وأموال كثيرة وأنه أصيب في ذلك كله فلم يحزن على شيء لقوة صبره  
قال فسأله عن ذلك فقال أنه روى أن من دخل غار ثور الذي أوى إليه رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رضي الله عنه وسأل الله تعالى أن يذهب عنه الحزن  
لم يحزن بعدها على شيء من مصائب الدنيا وقد فعل ذلك فما وجدت قط حزناً مما  
ترى منه قال المرحاني والخاصية في ذلك من قوله تعالى نافي اثنين اذهما في الغار  
أذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا (وهذا الغار) مشهور معروف يتلقاه  
الخلف عن الساف ويرزونه الناس ويدخلون إليه من بابيه ويدعون الله تعالى  
ويظهر الله تعالى عليهم البركة بركة ما ترنيه وكل خير عظيم انتهى (ومنها جبل  
ثبير) وهو الجبل الذي على يسار الذهاب من متى إلى مزدلفة كما عرفه الأزرقي وغيره  
وهو جبل مشهور عند أهل مكة قال القزويني أنه جبل مبارك وقال ابن النقاش أنه  
يستجاب الدعاء به قال المصنف رحمه الله تعالى على الطور تشطى منه شفاً بأفوق  
بكة منها ثلاثة وهي ثبير وجر أو ثور قال السهيلي رحمه الله وإن ثبير كان رجلاً من  
هذيل مات في ذلك الجبل فعرف الجبل به انتهى (ومنها الجبل الذي يظهر مجد  
الخيف يعني) وفيه غار المرسلات يأثره الخلف عن السلف كما ذكره الحب الطبري  
وعلى ذلك أدركنا الناس في عصرنا ولون في أمره ويدل له (الحديث الثابت في صحيح  
البخاري) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال يفتانحن مع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم في غار يعني أنزلت عليه والمرسلات الحديث وفي هذا التدر كفاية  
في ذكره لا بد منه من جبالها كما بينا انتهى والله درمن قال وأحسن

سقى الله ما بين الحجون ولعلع • وشعبي جباد العاديات البواكر  
وما بين - أع والمصب من متى • إلى ذي طوى حب النقا والماسر

سقاها نجاج من المزن واكف \* يحسن له رعد حنين الضوام  
 وابكى عيون المزن فحك بروقه \* كأن انقسام البرق للحب آثر  
 كأن حنين الرعد من زفراتنا \* كأن انهمال الوقف سكب الحاجر  
 اذا ذكرت أرواحنا طيب وصلها \* تدوب اشتياقا لا تميل لعاذر  
 فيالائي دعني اذن لا يفيدني \* ملامك الاما فاد محاسر  
 هذات ولم تعلم بأنني متيم \* بسلى فكم ناه عليها وزاجر  
 دعي الله يا سلمى ليال خضعت \* فاني لما مدت حبال الشاكر  
 ليال عيون الدهر عنها غوافل \* ومكأس التداني لم يزل ثم دائر  
 فيا ليت شعري هل يعود الذي معنى \* بوصول أم بالوصل قد طار طائر  
 فيا أيها المرخي فلو صاكا أنها \* غزال من الصياد في القفر نافر  
 تجوز القيا في بالمة بعد بالمة \* عليها فجر وقت مما نحاذر  
 واشف غليلا كان في الصدر كما منا \* برؤيتنا من خلف تلك المستائر  
 ونادي بحمد الله زالت همومنا \* بجاه الذي قد ساد باد وحاضر  
 عليه صلاة الله ملاح بارق \* وما نحن رعد في السحاب الماطر  
 وصلى الله على سيدنا محمد كما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون وسلم تسليما  
 كثير اوالحمد لله رب العالمين

### (الباب الثاني في فضل المجاورة بما وفي حب اهلها)

فأقول وبالله التوفيق (روى) عن وهب بن منبه رضى الله عنه ان الله تعالى يقول  
 من آمن أهل الحرم استوجب بذلك أمانى ومن أخافهم فقد حقرني في ذمتي واكمل  
 ملك حيازة مما حوالياه واطن مكة حوزتي التي اخترت لنفسى ان الله ذوبكة أهله  
 خير في وجسيران يتي وعمارها وفدى واضيا في كنفى وأمانى ضامنون على وفي  
 ذمتى وجوارى ذكره أبو الفرج والقشري في المنايا وفي الخبر عن رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ان الله عز وجل لو حامن يا قوتة جبرائيل لكانت فيه كل يوم مائتين وستين  
 نظرة ثلاثين ومائة نظرة ورجة ومائة وثلاثين عذابا وان أول من ينظر الله سبحانه  
 وتعالى اليه بالرجة أهل مكة فمن رآه فأنما صلى غفرله ومن رآه فأنما غفرله ومن رآه  
 جالس مستقبل القبلة غفرله فنعول الملائكة والله أعلم بذلك ربنا لم يبق الا التائبون

فيقول الله تبارك وتعالى والناثمون حول بيتي أمحقوهم بهم وروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما استعمل عتاب بن أسيد على مكة قال يا عتاب أتدري على من استعملتك استعملتك على أهل الله تعالى فاستوص بهم خيرا وقال ابن أبي مليكة رحمه الله كان أهل مكة فيما مضى يلقون فقال لهم يا أهل الله وهذا من أهل الله وأخرج الطبراني في التشويق حديثا يرفعه قال ان الله تعالى ينظر كل ليلة الى أهل الارض فأول من ينظر اليهم أهل الحرم فمن رآه طائفاً قرله ومن رآه مصليا غقرله ومن رآه مستقبلا الكعبة قرله ورواه القرشي قال بعضهم في ذلك

كفاشر تاني مضاف اليكم \* واني بكم أدعي وارضى وأمر

(وأما ما جاء في فضل المجاورة) قال في البحر الحقيق وذهب أبو يوسف ومحمد والشافعي وأحمد بن حنبل الى احتجاب المجاورة بمكة وخالف في ذلك الامام مالك وابن عباس رضي الله عنهما (وسئل) الامام مالك هل الحج واجب واراحب الامام في الرجوع فقال ما كان الناس الا على الحج والرجوع وسبى الكلام عليه ان شاء الله تعالى فمارى عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من أراد دنيا وآخرة فليؤم هذا البيت ما اتاه عبد سأل دنيا الأعزاء منها ولا آخرة الا أدخله منها انخرجه الشيخ محب الدين الطبري وفي المتقطعات والمبسوط في باب الاحتكاف لا بأس بالمجاورة في قول الشافعي والامام أحمد وأبي يوسف وانه الافضل قال وعليه عمل الناس وخصه وصامع ظلم القبر في سائر الاقطار فلا بأس في الخروج الى بلد الله والالتجاء ببلد رسوله والاعتصام بالله أولى من تحكيم الاعداء في ضعفاء المسلمين فضلا عن انبيائهم (وحكي) الفارسي في منسكه عن المبسوط ان القوي على قوله كما قدمنا ذكره من الطاعات التي لا تحصل في بلاد غير ههنا وقد روى عن محمد بن جبير رضي الله عنه من مرض يوما بمكة كتب له من العمل الصالح الذي كان يعمل في سبع سنين فان كان غريبا وضعف ذلك رواه الفاكي وحكا القرشي وغيره وفي الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال المقام بمكة سنة واحدة والخروج منها شاقا وقد ذكره الكرماني في منسكه والقرشي والحسن البصري في رسالته وقيل للامام أحمد بن حنبل رضي الله عنه تركه المجاورة بمكة فقتل قد جاور بها جابر رضي الله عنه وابن عمر رضي الله عنهما وليت اتي الآن مجاور بمكة أقول وقد جاور بها خلق كثير وسكنهم امن المودع عليهم جمع عظيم واستوطنتهم العجائب أربعت وخمسون رجلا ذكرهم أبو الفرج

قوله عتاب بن أسيد  
بفتح المعزة وكسر  
السين الملهة وسكون  
آخريه وفي رواية  
عند قوله فاستوص  
بهم خيرا قالها لانا  
فحتاج كل عامل  
عليه الاستئصال أمره  
صلى الله عليه وسلم

قوله من أهل الله  
الحج اخرج الشيخ  
الذهبي في الكبير  
والبرغني في عدة  
الانابه في اما كن  
الاجابه عن أبي  
العباس الميوري  
واسمه أحمد بن علي  
ابن أبي بكر العبدري  
الاملسي رحمه الله  
يسند الى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم  
انه قال سفيها مكة  
حشوا الجنة قال الامام  
القسطاني لم اقبل  
عليه موثق بين عالين  
منازعة في الحرم المكي  
في تأويل الحديث  
وسنده قطع أحداهما  
في مستدركه  
فاصبح وقد طعن الله  
واعوج وبقي له أي  
والله سفيها مكة  
من أهل الجنة ثلاثا



وخرج الى الذي  
 يزاره وأمر على نف  
 لتكلمه فيها لا يفيد  
 ولم يحط به خبر اقال  
 العلامة تقي الدين  
 السيد محمد بن أحمد  
 القاضي المكي بلقي  
 ان الرجل المذكور  
 للمديث هو الامام  
 تقي الدين محمد بن  
 اسماعيل بن أبي  
 بصير البجلي الشافعي  
 نزىل مكة ومقبرتها  
 وانما كان يقول  
 انما الحديث اصفاه  
 مكة الخ أي المحرورين  
 فيها على التقصير ثم  
 قال السيد الميرغني  
 واعلم يا اخي ان فضل  
 الله وعظمته ورحمته  
 واحدة وفلك لمن ختم  
 له بالسعادة وهو امر  
 عظيم نسأل الله حسن  
 الختام انتهى  
 قال مجاهد وجد عند  
 المقام أن الله ذو بركة  
 أي صاحبها صنعتها  
 يوم خلقت الشمس  
 وأقمر وحرمتها  
 يوم خلقت السموات  
 والأرض وحفظتها  
 بسبعة أملاك مختلفة

ومات بها ايضا من الصحابة ومن كبار التابعين ومن بعدهم جم غفيرة كرههم لما نفا  
 محب الدين الطبري في القرى فمن أراد ذلك فليراجع وذا كراما جاني : بركة النفوس  
 ان الحضر عليه السلام يقضي ثلاث ساعات من النهار بين أمم البحر وشهد الصلوات  
 كلها بالمسجد الحرام قال وفي سنة ثمانية وأربعين وسبعمائة أأنا شخص له اجتماع  
 كثير بالحضر عليه السلام وأأنا من عنده بثلاث غمرات واعتبر أنه سكن مكة فلا  
 يخرج منها وان الدنيا تزوي له كل يوم ثلاث مرات يرى مشرقها من مغربها انتهى  
 وقال المرحاني أيضا وقد كان عبي محمد بن عبد الله المرحاني أرسل كتابا إلى ناسوخ في  
 عشرة الاربعين وفيه يا أخى يعنى بذلك والذى أنف عن قلبك حب الدنيا سلك  
 أن ترى القطب فقد استوطن مكة في هذا الزمان واسم عبد الله وعن بعض الاولياء  
 قال رأيت القوت وهو القطب رضى الله عنه بمكة المشرفة سنة خمس عشرة وثلثمائة  
 على عجلة من ذهب والملائكة يحيطون به في الدواب بسلاسل من ذهب فقلت الم  
 أين تخفى فقال الى أخ من اخواني اشتقت اليه فقلت لو سألت الله تعالى أن يسوقه  
 اليك فقال رآين ثواب الزبارة قال واسم هذا القطب أحمد بن عبد الله البجلي حكاه  
 الباقى في روض الرماح انتهى وروى عن علي بن الموفق رحمه الله تعالى قال  
 جلست يوما في الحرم بمكة المشرفة وقد حجت ستين حجة فقلت في نفسي الى متى أتردد  
 في هذه المسالك والتغفار ثم غلبتني عيني فتمت واذا بقائل يقول يا ابن الموفق هل  
 تدعوا الى بيتك الامن تحب فطوي لمن أحبه المولى وحمله الى المقام الاعلى وأنشد  
 يقول

دعوت الى الزبارة أهل ودى \* ولم أطلب بها أحدا سواهم  
 جأؤنى الى بيتي كراما \* فاهل بالكرام من دعاهم

وروى عن سهل بن عبد الله التستري رضى الله عنه قال ان عبد الله بن صالح كان  
 رجلا له سابقة وموهبة جزيلة وكان يفر من الناس من بلد الى بلد حتى أتى الى مكة  
 المشرفة فجاور بها وطال مقامه فيها فقلت له لقد طال مقامك بها فقال لم لا أقم بها  
 ولم أزل أتنازل فيه من الرحمة والبركة أكثر من هذا البلد والملائكة تنزل فيه  
 وتروح واني أرى فيه أعاجيب كثيرة وارى الملائكة يصفون بآيات على  
 صورتي لا يقطعون ذلك ولو قلت كما رأيت لصفت عنه عقول قوم ليسوا بمؤمنين  
 فقلت له أسألك بالله الاما أخبرني بشئ من ذلك فقال ما من ولى الله تعالى صحت

ولايته الا وهو يحضر هذا البلد في كل ليلة جمعة لا يتأخر عنه فقام ههنا لاجل  
من اراه منهم . ولقد رايت رجلا يقال له مالك بن القاسم الجبلي وقد جاء يده غمرة  
فقلت له انك قريب عهد بالا كل فقال لي استغفر الله فاني منذ اسبوع لم آكل  
ولكن اطعمت والدتي واسرعت لاحق صلاة الغدير بالمسجد المحرم وبين  
الموضع الذي جاء منه مسيرة ثلاثة اشهر وسبعة وعشرين يوما فهل انت مؤمن  
بذلك قلت نعم قال الحمد لله الذي اراني مؤمنا وفي رواية موقنا اخرجه ابو الفرج قال  
الباقى رحمه الله وقد اخبرني بعضهم انه يرى حول الكعبة الملائكة والانبيا  
والاولياء عليهم افضل الصلاة والسلام واكثر ما يراهم ليلة الجمعة وكذلك ليلة  
الاثنين وليلة الخميس وعدد في جماعة كثيرة من الانبياء وذكر انه يرى كل واحد  
منهم في موضع معين يجلس فيه حول الكعبة ويجلس معه اتباعه من اهل وقرباته  
واصحابه وذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم وعظم وكرم يجتمع عليه من اولياء امته  
خلق لا يحصى عددهم الا الله تعالى ولم يجتمع على سائر الانبياء كذلك وذكر ان  
ابراهيم واولاده صلى الله عليه وسلم يجلسون بقرب باب الكعبة بهذا المقام  
المعروف وعيسى وجماعة منهم في جهة الحجر ورأى فيه قبرا سمع ابل عليه السلام  
وجماعة من الملائكة عليهم السلام عند الحجر الاسود ورأى سيدنا ابي جعفر المرسل  
رحمة للعالمين تاج الاصفياء وخاتم الانبياء محمد صلى الله عليه وسلم وعليهم اجمعين  
جالس عند الركن اليماني مع اهل بيته واصحابه واولياء امته وذكر انه رأى ابراهيم  
وعيسى اكثر الانبياء محبة لامة محمد صلى الله عليه وسلم واكثرهم فرحا بفضلهم وذكر  
اسرار كثيرة منها ما ذكره يطول ومنها ما لا تحمله بعض العقول انتهى من الارض  
قال بعضهم

هي البلد الامين وانت حل \* فطأها يا امين فانت طأها  
وجه حيث كنت كذا اليها \* ولا تعدل الى شيء سواها  
فوجه الله قبله كل شيء \* لمن شهد الحقيقة واجتلاها  
وهذا البيت بيت الله فيه \* اذا شاهدت في المعنى ستاها  
فهل عند مشهد كفاها \* وزيزم عند زمزم شفاها  
وقل لسان عزمت في ربها \* انفس في منى بلغت منهاها

مباركة لا هلعني  
الحمد والماء في بدايع  
الزهور وروى الواقعي  
ان ابراهيم الخليل عليه  
السلام لما احتضر  
اساس البيت الحرام  
رأى حجر من رطام  
اخضر وعليه أربعة  
اسطر الطر الاول  
مكتوب أنا الله لا اله الا  
انا رب البيت العظيم  
وهي غرار من خيها  
وهي آثار السطر الثالث  
مكتوب أنا الله لا اله الا  
انا رب البيت مهلك  
الجنة ومفقرا الزناه  
ونحزى تارك الصلاة  
السطر الثالث أنا الله  
لا اله الا انا ربك  
من لا حيلة له حتى  
يعلم من له حيلة ان  
لا حيلة له ولم يذكر  
السطر الرابع فراجعه  
انتهى

اليك تددت يا مولاي رحلي \* وجئت ومعجتي تشكو ظماها  
وها أنا جاري بك يا مالي \* وبلاستار عنك عراها  
ولغيران والضيغان حق \* على الجمار الكريم اذراها  
اليك شفيعنا الهادي محمد \* ومن قد حل جوارقها  
شفيع الخلق يوم المحشر حقا \* رسول الله أقوى الخلق جاها  
عليه من المهيمن كل وقت \* صلاة غير منحصر مداها

وصلى الله على سيدنا محمد كما ذكره الله ذكره الله  
تسليما كبيرا والمحمد لله رب العالمين

### (الفصل الثالث في ما أثرها المشتملة عايمها)

فأقول وبالله التوفيق أما أثرها فلا تحصى وفوائدها فلا تستقصى قال القاضي  
عياض رحمه الله وجدير بمواطن عمرت بالوحي والتزيل وتردد فيها جبريل  
وميكائيل وعرجت منها الملائكة والروح وحدثت عرساتها بالقدس والتسبيح  
فمنها مسجد بأعلى مكة عند بئر جبير بن مطعم يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى  
فيه وهو يعرف اليوم بمسجد الزاوية كما ذكره المحب الطبري قال الأزرقي وقد بناه عبد  
الله بن عبيد الله بن العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس وعمره المستعصر  
بالله وغيره (ومنها) مسجد بأعلى مكة ينسب لسيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه  
ويقال أنه من داره التي هاجر منها إلى المدينة ذكره القرشي (ومنها) مسجد خارج  
مكة من أعلاها يقال له مسجد الجن قال الأزرقي وهو الذي تسميه أهل مكة مسجد  
الحرس وعرفه الأزرقي بأنه مقابل للبحون بأعلى مكة وأنت صاعد على بيتك قال  
القرشي رحمه الله وهو فيما يقال له موضع الخط الذي خطه رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لابن مسعود ليلة استمع عليه الجن وهو يسمى بمسجد البعثة ويقال ان الجن  
يأبى والنبي صلى الله عليه وسلم في ذلك الموضع (ومنها) مسجد الشجرة بأعلى مكة  
مقابل لمسجد الجن وهو محل الشجرة التي دعاها النبي صلى الله عليه وسلم يسألها  
عن شيء فأقبلت تحت بأصمها وعروقها الأرض حتى وقعت بين يديه صلى الله عليه  
وسلم فسألها عما يريد ثم أمرها فرجعت حتى انتهت إلى موضعها (ومنها) مسجد  
الاجابة على يسألها والذاهب إلى من في ذهب بقرب ثنية اذا خروا لها بدة وهو مسجد

مشهور عند أهل مكة قال ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى فيه وفيه حجر مكتوب فيه انه مسجد الاجابة وانه عمر في سنة عشرين وسبع مائة وهو الآن عمار (ومنها) المسجد الذي يقال له مسجد اليبعة وهي اليبعة التي يابح رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه الانصار بحضرة عمه العباس بن عبد المطلب على ما ذكره أهل السير وهذا المسجد قرب العقبة يسير الى مكة في شعب على يسار الذهاب الى منى قدام جبل الصراصر وقدامه يسير ضريح ولي الله تعالى السيد احمد المهدى رضى الله عنه وفيه حجران مكتوب في أحدهما ان المنصور العباسي أمر ببناء هذا المسجد مسجد اليبعة التي كتبت أول يبعة يابح بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمره بعد ذلك المستقر العباسي وهو الآن عمار (ومنها) مسجد بني عند الدار المعروفة بدار المنحر بين الجمرة الاولى والوسطى على عين الصاعدا الى عرفة يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى فيه الفصحى وفخره عليه على ما هو موجود في حجره مكتوب في ذلك وفيه ان الملك المنصور صاحب الدين عمره سنة ست مائة وخمسة واربعين ذكره القرشي (ومنها) المسجد الذي يقال له مسجد الكبش الذي يسار الصاعدا الى عرفة بالحرف جبل ثبير وهو مشهور ببني والكبش الذي نسب هذا المسجد اليه هو الكبش الذي فدى به اسماعيل عليه السلام أو اسحاق بن ابراهيم وذكر القساقبي خبرا على أن يقتضي ان هذا الكبش فخر بين الجمرتين ببني ويديه هنا ما ذكره المحب الطبري عن ابن عباس رضى الله عنهما ان ابراهيم عليه السلام فخر الكبش في المنحر الذي يفخر فيه الخلفاء اليوم قال المحب الطبري وذلك في سفح الجبل المقابل له يعني القابل الثبير وأشار المحب بذلك الى الموضع الذي يقال له اليوم دار المنحر يعني فان امامها كان يفخره دي صاحب الدين وهو بقرب المسجد الذي تقدم ذكره قبل هذا المسجد انتهى (ومنها) مسجد الخيف وهو مسجد مشهور عظيم الفضل قال ابن فارس اللغوى الخيف ما ارتفع من الارض وانحد من الجبل ومسجد مني المشهور يسمى مسجد الخيف لانه في سفح جبلها قال الازرق رحمه الله هو مسجد بني عظيم واسع فيه عشرون بابا أقول الآن سدت أبوابه ولم يبق فيه الا بابان أو ثلاثة قال النووي رحمه الله في تهذيب الاسماء واللغات مسجد الخيف هو مسجد عرفة الذي يقال له مسجد ابراهيم عليه السلام انتهى كلامه قال القرشي رحمه الله وهذا مردود والمعروف أن مسجد عرفة شهر مسجد الخيف قال وان نسبة مسجد عرفة

الى ابراهيم خليل الرحمن ليس له اصل كما ساقى والله سبحانه وتعالى اعلم وعن يزيد  
 ابن الاسود قال شهدت الصلاة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة فصلبت معه  
 صلاة الصبح في مسجد الخيف الحديث رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه وابن  
 حبان في صحيحه وعن خالد بن مفرس انه رأى مشايخ من الانصار يقولون مصلى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم امام المنارة أو قبرها منها رواه الازرقى وقال حمزة  
 الاحجار التي بين يدي المنارة هي موضع مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 القرشي رحمه الله لم نزل نرى الناس وأهل العلم يصلون هناك وروى عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم انه قال صلى في مسجد الخيف سبعون نبياً منهم موسى عليه  
 الصلاة والسلام رواه القرشي في المسالك وفي معجم الطبراني الكبير عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم ان فيه قبر سبعين نبياً صلوا الله عليهم اجمعين وعن مجاهد قال حج  
 البيت خمسة وسبعون نبياً كاهم قد طافوا بالبيت وصلوا في مسجد منى قال  
 استطعت ان لا تقولنك الصلاة فيه فافعل وعن عطاء قال قال أبو هريرة رضي الله عنه  
 لو كنت من أهل مكة لآتيت منى كل سبت رواه الازرقى قال ان قبر آدم بقرب  
 المنارة التي فيه انتهى وقيل غير ذلك في موضع قبره وقد ينأى عنه اقراجه قال  
 المرحاني في بحر حجة النفوس يروى ان أربعمائة نبي ماتوا بالقمل بمسجد الخيف  
 انتهى وعن عبد الله بن مسعود قال يتغسلن مع النبي صلى الله عليه وسلم في غار بني  
 اذ نزلت عليه والمرسلات وأنه ليتلوها واني لآلقها من فيه وان فاه ليطب بها اذ  
 وثبت علينا حية فقال النبي صلى الله عليه وسلم اقلوها فابتدراها فاذهبت فقال  
 النبي صلى الله عليه وسلم وقت شركم كما وقتتم شرها متفق عليه واللفظ للبخاري وهذا  
 النار مشهور يعني خلف مسجد الخيف أسفل الجبل مما يلي اليمن وهو الآن  
 مسجد صغير يأثره الخلف عن السلف فينبغي التبرك بزيارته وأما محل مصلى رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فليس المراد أنه عند المنارة التي هي على باب مسجد  
 الخيف الآن وإنما المراد من المنارة التي هي في وسطه وقد بناه الملك المنصور صاحب  
 اليمن وأما الذي عند باب المسجد فقد بناها قايتباي وفي تاريخ الازرقى ما نصه قال  
 وفي وسط مسجد الخيف منارة مربعة وفيها من الدرج إحدى وأربعون درجة  
 وفيها ثمان كوات انتهى قال بعض الصالحين وفي كل سنة يجتمع المحضر والباس  
 في مسجد الخيف يعني وكثير من الاولياء يأتون اليه واخبرني شيخنا سيدي محمد الفاسي

نعمنا الله به ان بعض الاولياء كان يدور في زوايا مسجد الخيف كثيرا فقبل له في ذلك  
 فقال لعل مع ذلك يقع نظري على رجل فيخرجني بظلمته الى من الصدق الى المحدث  
 او من التقدير الى الذهب ومعناه في ذلك ان هذا المسجد لا يخالفه من نظره عارف  
 يكون لي بهامن الله عناية انتهى (ومنها) مسجد عيسى بن الموفق يعرف بمسجد ابراهيم  
 قال الازرقى وليس هو بمسجد عرفة الذي صلى فيه الامام بعرفة انتهى (ومنها)  
 مسجد يقرب مسجد الخيف يعني يعرف بمسجد المرسلات وقد تقدم ذكره في مسجد  
 الخيف فراجع (ومنها) مسجد التنعيم حيث امر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عبد الرحمن بن ابي بكر باعمار عاتشة رضي الله عنهما (والتنعيم) يقع التامثناة  
 من فوق واسكان النون اقرب اطراف المحل الى البيت على ثلاث ايام وقيل اربعة  
 من مكة وقال صاحب المعالم على فرسخين من مكة والمثهور الاول يقال سمي بذلك  
 لان على يمينه جبلا يقال له نعيم وعلى يساره جبلا يقال له ناعم والوادي يقال له نعان  
 يقع النون (ومنها) مسجد ابني طوى يقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل  
 هناك حين اعتمر وحين حج تحت سمرة في موضع المسجد قال ابن الجوزي في الثبروتة  
 زينة انتهى (ومنها) مسجد باجناد وفيه موضع يقال له التكي يقال ان النبي صلى  
 الله عليه وسلم اتكا هناك ذكره المحب الطبري والازرقى قال في البحر المعين ولم اسمع  
 احدا من اهل مكة تثبت امر التكي انتهى (ومنها) مسجد على جبل ابي قبيس  
 يقال له مسجد ابراهيم قال الازرقى سمعت يوف بن محمد بن ابراهيم يسأل نفسه هل  
 هو مسجد ابراهيم خليل الرحمن عليه السلام فرأته يكر ذلك ويقول انما قيل هذا  
 حديثا من الذر قال القرشي رحمه الله ولقد سمعت بعض اهل العلم من اهل مكة  
 يسأل عنه هل هو مسجد ابراهيم خليل الرحمن عليه السلام فقال انما هو مسجد  
 ابراهيم القيسي انسان دان في جبل ابي قبيس اه ولقد عمر رجل من اليمن سنة خمسة  
 وسبعين ومائتين وألف وجعل عليه قبة ومشارتين فجزاه الله خيرا اه (ومنها)  
 مسجد الجعرانة بكسر الجيم واسكان العين له حلة قال النووي في تهذيب الاسماء  
 واللقب الجعرانة باسكان العين وتخفيف الراء هكذا صوابها عند امامنا الشافعي  
 رحمه الله وتبعه الاصمعي والجعرانة موضع قريب من مكة معروف بينا وبين الطائف  
 وهي الى مكة اقرب وبها قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم غنم حين قال القرشي  
 سمي هذا الموضع بامرأة كانت تلبس بالجعرانة وهي ربطة بثوبين زبدتين عبد

وفي تاريخ الازرقى احرم  
 من وراء الوادي أي  
 بابها رانته حيث المحارة  
 ان تصوبه وفي مجهم  
 ما استجهم روى أبو داود  
 انه صلى الله عليه وسلم  
 جاء في المسجد فركع  
 ماشا الله تعالى ثم  
 أحرم ثم استوى على  
 راحته فاستقبل بطن

مناف وكان يعتمر منه صلى الله عليه وسلم (روى) عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من الجعرانة ليلا مع فراجه مكة ليليا فقصي عمرته ثم خرج من ايلته وأصبح في الجعرانة كانت الحديث راها أحد وانتمذي وقال حسن غريب وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتمر من الجعرانة ليليا ففطرت الى ظهره كانته سيكة فضة فاعتمر من ايلته ثم أصبح كأنه راها أحد وسيد (ومنها) مسجد يقال له مسجد الفخ بقرب الجموم من وادي مري قال ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى فيه وعمر هذا المسجد الشريف أبو نبي صاحب مكة على ما ذكرتم عمره السيد حناش بن راجع انتهى (ومنها) الموضع الذي ولد له مولد النبي صلى الله عليه وسلم وهو عند أهل مكة مشهور بالموضع المعروف بسوق الليل قال الأزرقي رحمه الله البيت الذي ولد فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم هو في دار محمد بن يوسف الثقفي كان النبي صلى الله عليه وسلم وهما من عقب ل بن أبي طالب حين هاجر صلى الله عليه وسلم فلم تزل يده ويده ولده حتى باعها ولده من محمد بن يوسف أخى الحجاج فأدخلها في داره التي يقال لها البيضا ثم تعرف بدار ابن يوسف فلم يزل ذلك البيت في الدار حتى حجت الخيزران أم الخلفين موسى الهادي ودارون الرشيد فجعلته مسجدا صلى فيه وأخرجته من الدار وأشرعته في الزقاق الذي على أصل تلك الدار يقال له زقاق المولد قال الأزرقي سمعت جدي يوسف بن محمد رجاها الله يشبان امر المولد وأنه ذلك البيت لا اختلاف فيه عند أهل مكة وموضع مسقطه صلى الله عليه وسلم في هذا المسجد معروف الى الآن وهو موضع مثل التور الصغير اه قال المصلي ولد صلى الله عليه وسلم بالشعب وقيل بالدار التي عند الصفاة وكانت بعد لمحمد بن يوسف أخى الحجاج ثم ينتهي زيدة مسجد ابا حنيفة وهذا غريب (واغرب من هذا) ما قيل ان النبي صلى الله عليه وسلم ولد بالزدم وقيل بسفان ذكر هذين القولين مغاطين في سيرته قال في تاريخ الحمير واختلاف أيضا في مكان ولادته صلى الله عليه وسلم قيل ولد صلى الله عليه وسلم بمكة في الدار التي آلت لمحمد ابن يوسف أخى الحجاج ويقال بالشعب ويقال بالزدم ويقال بسفان كذا في المواهب اللدنية والادبع والانهر انه في تلك الدار بسوق الليل وقال في غيره أي في غير المواهب وتلك الدار في زقاق بمكة معروف بزقاق المولود في شعب مشهور بشعب بني هاشم من الطرف انشرق لمكة تزار وتبرك بها الى الآن وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم

عرف حتى اتي طريق مكة وأصبح بمكة كبايت وفي المواهب اللدنية عن الواقدي أحرم من المسجد الأقصى الذي تحت الوادي بالسدوة القصوى من الجعرانة بعد أن قسم بها غنائم حنين أي غنائم هرازن خمس ايلال تكون من ذي القعدة وقيل لاثنتي عشرة ليلة بقيت من ذي القعدة ليلة الاربع وقيل ليلة الخميس وفي الحديث اعتمر من الجعرانة سبعين نبيا وهو محل مبارك انتهى

وسلم وزن تلك الدار فوجد بها العقيل بن أبي طالب زمن الهجرة فلم تزل في يد عقيل حتى  
توفي وبعد وفاته باعها أولاده من محمد بن يوسف انتفى أخى الحاج بن يوسف وأدخل  
في ذلك البيت أى مولد النبي صلى الله عليه وسلم في داره التي قال لها اليساء ولم تزل  
كذلك حتى حجت الحيزران جارية المهدي أم هارون الرشيد فأقرت ذلك البيت عن  
تلك الدار وجملة مصعبيا يصلى فيه كما تقدم وعن عمر هذا المولد أن لا الناصر العباسي  
ثم حفيده الملك المنصور على بن المؤيد سنة أربعين وسبعمائة و بعد ذلك عمر غير مرة  
وهو مكان مبارك اه (ومنها) الموضع الذي يقال له مولد سيدنا علي بن أبي طالب  
رضي الله عنه وهذا الموضع مشهور عند الناس بقربه ولد النبي صلى الله عليه وسلم  
بأعلى الشعب الذي فيه المولد ولم ينكره الأزرقى وذكره ابن جبير وعلى  
بابه حجر مكتوب فيه هذا مولد أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب كرم الله وجهه  
وفيه روى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في تاريخ الخميس ولد علي بن أبي طالب  
في جوف الكعبة وفي كتاب شواهد النبوة كانت ولادته على بكة المكرمة بعد عام  
الفيل بسبع سنين وقيل كانت ولادته في الكعبة وفي وقت بعثة النبي صلى الله  
عليه وسلم كان ابن خمسة عشر سنة وقيل ابن عشرين سنة وهذا القول ضعيف عند  
العلماء رحمهم الله تعالى والصحيح الأول أنه ولد بكة المشرقة في هذه الدار المنهورة  
كما قاله النووي رحمه الله تعالى في تهذيب الاسماء وهو المعتقد (وفي هذا البيت)  
موضع مثل النور يقال أنه مسقط رأس علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال سعد  
الدين الاسفرائيني في كتابه زبدة الاعمال وفي جداره في الزاوية حجر مركب يقولون  
كان هذا الحجر يكلم النبي صلى الله عليه وسلم اه (ومنها) مصعب يقال له مولد سيدنا  
حمزة بن عبد المطلب هم النبي صلى الله عليه وسلم وهو باقى مكة بقرب باب الماجن  
عند عين باذان وهو مصعب مبارك اه (ومنها) الموضع الذي يقال له مولد جعفر  
ابن أبي طالب رضي الله عنه في الدار المعروفة بدار أبي سعيد عند دار البهجة وعلى باب  
حجر مكتوب فيه هذا مولد جعفر الصادق ودخله النبي صلى الله عليه وسلم وفيه  
ان بعض المجاورين عمره سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة (ومنها) دار أم المؤمنين  
السيدة خديجة الكبرى رضي الله عنها ابنت خويلد بن قحافة المعروف برفاق الحجر  
ويقال له قديم رفاق العنار بن كاذ كره الأزرقى ويقال له الدار أيضا مولد  
فاطمة رضي الله عنها لان فيها ولدت قال الأزرقى كان يسكنها رسول الله صلى الله عليه وسلم



وخديجة رضي الله عنها وفيها تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم بخديجة وولدت  
 فيها أولادها جميعا وفيها توفيت فلم يرزل النبي صلى الله عليه وسلم فيها ساكنا حتى خرج  
 المدينة مهاجرا فأتاها عقیل بن أبی طالب رضي الله عنه واشترى لها منه مائة  
 رضى الله عنه وهو خليفة فبعها لمسجدا يصلي فيه وبنائها وفتح فيها معاوية رضى الله  
 عنه بأمان دار أبي سفيان بن حرب وهي الدار التي قال فيها رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم من دخل درأى سفيان فهو آمن قال الأزرق وفي بيت خديجة رضى الله عنها  
 صحيفة من حجر مبنى عليها في الجدر جدر البيت الذي يسكنه النبي صلى الله عليه وسلم  
 قد اتخذ المسجد قال بعض أهل العلم أن أهل مكة كانوا يتخذون في بيوتهم صفائح من  
 حجارة تكون شبه الرافى يوضع عليها المتاع وغيره وقل يدت مخلو من تلك الرافى اه  
 وغالب هذه الدار الآن على صفة المسجد وفيه اقبية يقال لها قبة الوحى قال سعد الدين  
 الاسفرائينى وفي هذه القبة حفرة عند الباب يقول كان يجلس النبي صلى الله عليه  
 وسلم فيها وقت نزول الوحى وجعل يل عليه السلام يجلس في محراب القبة اه والى  
 جانبها موضع بن ورد الناس معها يسمونه المحتبى ويتصل بهذه القبة أيضا الموضع  
 الذي ولدت فيه السيدة فاطمة الزهراء رضى الله عنها قال سعد الدين الاسفرائينى  
 وفي بيت من بيوت هذه الدار مثل التنور موضع يقولون انه سقط رأس فاطمة  
 رضى الله عنها قال الحبيب الطبري رحمه الله هذا الدار أفضل الاماكن المأثورة بعد  
 المسجد المحرام وعن عمرها الناصر العباسى وبعد الملك المظفر صاحب الدين وأوقف  
 عليها بعض الملوك حوشا كبيرا الى جانبها عمرة الناصر العباسى وأوقفه على مصالح  
 دار خديجة والله سبحانه وتعالى أعلم انتهى (ومنها) دار سيدنا أبي بكر الصديق  
 رضى الله عنه بزقاق المحجرو يقال له زقاق المرفق أيضا وهذه الدار معروفة مشهورة  
 وعلى بابها حجر مكتوب فيه انها دار أبي بكر الصديق رضى الله عنه وأنها عمرت بأمر  
 الامير الكبير نور الدين عمر بن على المسعودى في سنة ثلاث وعشرين وستمائة وهى  
 دار مباركة ويقال له هذه الدار حجرى جدار يقال انها الذى كلم النبي صلى الله عليه  
 وسلم على ما ذكره ابن رشد فيهم الراى في رحلته نقل عن العلم بفتح اللام أحمد بن أبى  
 بكر العسقلانى عن عمه سليمان بن خليل عن أبى الصيف المياثنى عن كل من لقيه بمكة  
 وذكر ذلك ابن جبير والناس يشتركون بجمع هذا المحرود كرسعد الدين الاسفرائينى  
 في كتابه زبدة الاعمال ان أهل مكة يشرون في الموالي من دار خديجة الى مسجد

يقولون انه دكان أبي بكر الصديق رضي الله عنه كان يبيع فيه الخنزير واسلم فيه على  
 يد عثمان بن عفان وطاعة واثير وغيرهم من الصحابة قال وفي جدار هذه الدكان  
 أثر رفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يروي انه جاءه دار أبي بكر ذات يوم واتكأ على  
 هذا الحجر ارنادى يا أبا بكر مرتين الى أن قال وفي هذا الزقاق حجر مر كب على جدار  
 بزوره الناس ويقولون هذا الحجر لم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليا لي بعث  
 قلت ومكوب فوق هذا الحجر هذان البيتان

انا الحجر المسلم كل حين \* على خير الزورى فى البشارة  
 ونلت فضيلة من ذى المعاني \* خصصت بها ولى من الحجارة

وروى الترمذى ومسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انى لا عرف حجر ابكة  
 كان يسلم على قبل أن ينزل على الوحى قال المحب الطبرى فى أحكامه فى ذكر تسليم الحجر  
 والتخبر عليه صلى الله عليه وسلم لم عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم لم فى لا عرف حجر ابكة كان يسلم على قبل ان ابعث وانى لا عرفه الا أن أخرجه  
 مسلم وأبو حاتم وأخرجه الترمذى وقال كان يسلم على ليا لي بعث وقال حسن  
 غريب وقال عياض قيل انه الحجر الاسود قال المحب الطبرى والظاهر انه غيره فان  
 شأن الحجر الاسود عظيم ولو كان اياه لذكروه قال واليوم بكه حجر عند بنى تميم تعرف  
 بدكان أبي بكر أخيراً شيخنا الرازي يبيع سليمان بن خليل ان أكابر أشياخ أهل مكة  
 أخبروا انه الحجر الذى كان يسلم عليه صلى الله عليه وسلم اه كلام الطبرى وقال  
 المرحا فى بحر النزهة وس قيل هو الحجر الاسود وقيل هو الحجر المستطيل بدار أبي  
 بيسان بزقاق الحجر وقال وهذا الحجر على الدار باقى الى اليوم انتهى وهو كذلك  
 باقى الى الآن والله سبحانه وتعالى اعلم (ومنها) دار الارقم بن أبى الارقم المخزومى  
 المعروفه الا أن بدار المخزومى التى عند الصيغ والمقصود من زيارتها مسجد مشهور  
 فيها ذكره الازرقى وذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان محتفياً فيه وان  
 فيه أسلم عمر بن الخطاب رضى الله عنه وحجرة غيرهما ومنه ظهر الاسلام وله أيضا  
 فضل كبير وهو ماثر عظيم قال المرحا فى وأرقم بن أبى الارقم رضى الله عنه اشترى  
 المهدى العباسى داره وهما الخيزران أم هارون الرشيد ولذلك سميت دار  
 الخيزران (ومنها) دار سيدنا العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه عم النبي  
 صلى الله عليه وسلم التى بالمسعى المعظم وهى الآن رباط يسكنه الفقراء مقدم باب

الياس (ومنها) رباط الموق بأقل مكة وهو من الاماكن المستجاب فيها الدعاء (ومنها) مسجد الجندرضي الله عنه يلحف الجبل الذي يقال له الاخر أحد أخشي مكة المشرفة وهو مشهور عند الناس قال الشيخ سعد الدين الاسفرائيني رحمه الله تعالى بأنه مسجد الجند وبرايم بن أدهم رضي الله عنه آمين (ومنها) مسجد بحرب الجزيرة الكبيرة من أعلاها على عين الهابط الى مكة ويسار الصاعد منها يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم حل في مكة المنرب على ما هو مكتوب في حجرين فيه وانما الجزيرة الآن نذرته وهي في المدي قبل مقرأ الفاتحة بخطوات سيرة انتهى (ومنها) مسجد عند ذقاق قضب وجنب الحبل المعروف بالكندرة يقال والله أعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حل فيه العصر (وأخبرني) بعض المحبين ان هذا المسجد قد اتخذ دكانا مزارا وكل من سكن فيه تروح رأسه بسبب من الاسباب الى أن نورانه بصيرة بعض الناس وأعادهم مجدا كما كان وله خير بطول انتهى (ومنها) مسجد في الحبل المعروف بالحنسطة يقال انه من عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم (ومنها) دار أبي سفيان وهو الحبل المعروف الآن بالقبان والمراد منه بباطنه مسجد وهي الدار التي قال فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم من دخل دار أبي سفيان فهو آمن (ومنها) مسجد بأعلى مكة عند سوق الغنم سابقا عند الحبل المعروف بقرن مقله قال القرشي رحمه الله ويزعمون ان عنده باب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس بمكة يوم الفتح وهو يلحف جبل وأما المساجد الماثورة بمكة فهي كثيرة ذكرها الازرق رحمه الله وصلى الله على سيدنا محمد كما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره النافلون وسلم تسليمًا كثيرا دائما أبدا الى يوم الدين والحمد لله رب العالمين

### الفصل الرابع في فضل خطاها والمشى فيها والملازمة والحجج والركنين والمشى بين الصفا والمروة

فأقول وبالله التوفيق اعلم ان من أعظم القربات المشى في الاماكن التي منى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وتشرفت بتقديمه فقد ذكر بعض العلماء ان المشى في أرض منى فيها النبي صلى الله عليه وسلم يكفر السيئات وخصوصا مع النية الصالحة التي هي اكسير الاعمال وفيها بشرى له ربها ان يكون متبعاً آثاره النيرة ظاهرا وباطنا ويكثر فيها من ذكر الله تعالى والصلاة على رسوله عليه السلام لأن

من أحب شيأ كثر من ذكره وكذلك تكون النية هذه من جهة المحبة له صلى الله عليه وسلم فمليك أيم الطالب ما به ادراك السعادة والمعل لتل المحنى وزيادة والتعلق يا ذبا ل عطفه وكرمه والتطفل على موافقته والتوسل بجاهه الشريف والتشفع بقدرة المنيف فهو الوسيلة الى نيل المعالي واقتناص الغوالي والمغز علك الكرب عن سائر الانام ولازم قرع أبواب السعادة وأقن عرك في مدارج حبه بكثر ما الصلاة عليه تنفيرا يستوي وز ياده وأما حسن ما قيل على لسان الحضرة

تمت ان تقربت بئذ قرب \* وحصل الاستطعت من ادخار

فه أنا قد أبحث لكم عطائي \* وها قد صرت عذرى في جوارى

فقد ماشئت من كرم وجود \* ونل ماشئت من نعم زوار

فقد وسعت أبواب النداني \* وقد قربت للزوار داري

فنع ناظريك فهما جالي \* تحبلى للقلب بلاستار

(وأما ما جاء في المتروم والمجروحين) فقد روي عن ابن عباس رضي الله عنهما

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحجر الاسود والله ليعينه الله يوم القيامة

وله عينان يصريهما واسان ينطق به يشهد على من استلمه بحق أخرجه الترمذي

وحسنه أبو حاتم قال المروي روجه الله في شرحه على المشكاة على ههنا يعني اللام

لان اللام لانفع وعلى للأضري يعني من استلمه عن اعتقاد صحيح ومحبة وأعزأله يشهد له

بخير ومن استلمه عن استخفاف واستهزاء يشهد عليه بشر ويكون له يوم القيامة

خصما قال وعلى هذا فقس جميع المساجد والباقاع فمن عظم هو ضاعترفه الله تعالى

يصكون ذلك الموضع شفعاله ومن حقره وفعل فيه فعلا يتعلق بالاستهزاء

والاستخفاف يكون ذلك الموضع خصما له يوم القيامة اه وعن عبد الله بن عمرو

ابن العاص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم باقى الركن يومئذ

يعني يوم القيامة أعظم من أبى قيس له لسان وشفتان رواه أحمد والحاكم عن مجاهد

انه قال يأتى الحجر والقام يوم القيامة مثل أبى قيس كل واحد منهما له عينان وشفتان

يناديان بأعلى أصواتهما يشهدان لمن رافاهما بالوفاء وعبد الرزاق وعن النبي

صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يعيد الحجر يوم القيامة الى ما خلقه أول مرة أخرجه

الازرقى وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مسح

الحجر والركن اليماني يحط الخطايا عطارواه أحمد وابن حبان والترمذي بعنه قال

القرشي رحمه الله وانما سمي الركن اليماني فيما ذكره القتيبي لان رجلا من الجن بناء  
واسمه أبي بن سالم قال بعضهم

لنا الركن بالبيت الحرام ورواية = بقية ما أنبأ أبي بن سالم

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال الركن الاسود بين الله في الأرض يصافع بها  
عباده كما يصافع أحدكم أخاه زادني رواية والذي نفس ابن عباس بيده ما من امره  
مسلم يسأل الله عنده شيئا إلا أعطاه ما به أخرجه الأزرق وعن أبي هريرة رضي الله عنه  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فاض الحجر الاسود فاض يده الرحمن  
أخرجه ابن ماجه وقوله فاض أي لابس وخالف من مفاوضة الشريكين وقوض  
كل واحد إلى صاحبه وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اكثروا السلام هذا الحجر فانكم توشكون ان تعقدوه بينما الناس يطوفون  
به ذات ليلة اذا صبحوا وقد فقدوه ان الله عز وجل لا ينزل شيئا من الجنة في الأرض  
الا اعاده اليها قبل يوم القيامة رواه الأزرق وفي رسالة الحسن البصري عن النبي  
صلى الله عليه وسلم ان عند الركن اليماني بابا من ابواب الجنة والركن الاسود من  
ابواب الجنة وأنه ما من أحد يدعوا عند الركن الاسود الا استجاب الله له وكذلك  
عند الميزاب وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال على الركن اليماني ملكا كان يؤمنان على  
دعاء من مر بهما وان على الحجر الاسود ما لا يحصى رواه الأزرق وعن ابن عباس  
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ربت بالركن اليماني  
الا وعنده ملك يقول آمين آمين فاذا أمرتم به فقولوا اللهم ربنا آتتنا في الدنيا حسنة  
وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار أخرجه أبو ذر وعن عطاء رضي الله عنه قال قيل  
يا رسول الله تكثرون السلام الركن اليماني قال ألم أتيت عليه قط الا وجبريل عليه  
السلام قائم عنده يستغفر لمن يستله رواه الأزرق وفي رسالة الحسن البصري ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بين الركن اليماني والحجر وضة ممر باض  
الجنة قال القرشي رحمه الله و يروى ان بين الركن والمقام قبور نخوع من أنف نبي وعن  
سابط رحمه الله انه قال ما بين الركن والمقام وزمزم قبر تسعة وتسعين نبيا قال القرطبي  
في التفسير وذ كرا بن وهب ان شعيبا عليه السلام مات بكة هو ومن معه من المؤمنين  
وقبورهم في غربي مكة بين دار الندوة وبين دور بني مهم وعن ابن عباس رضي الله  
عنهما قال في المسجد الحرام قبران ليس فيهما غيرهما قبرا سماعيل وقبر شعيب مقابل

قبل يوم القيامة  
وفي تاريخ الخيس  
تقلاع حجر العلوم  
ان الحجر الاسود اصله  
ملك من الملائكة  
وكلمه الله بآدم حين  
كان في الجنة ونهاه  
عن اكل الشجرة  
وقاله اذا رابت آدم  
يريد ان يأكل فذكره  
العهد فلما اراد الله  
ما اراد غيب الملك  
في بعض جهات  
الجنة فتغذا الامر  
الالهي وخرج آدم  
من الجنة فعاتب  
الله ذلك الملك بانك  
انت الذي كنت  
السبب في حكمة  
آدم ثم تجلي عليه  
بالهية فصاحرا  
وتخرج إلى الدنيا  
مع آدم ويشهد  
لحتمته قوله صلى  
الله عليه وسلم في  
الحديث انه يكون يوم  
القيامة له عينان  
وشفتان ولسان  
ينطق به الخ الحديث  
انتهى

الحجر الاسود اه (ولاتناني) بين القول الاول وبين هذا بان يكون مراد ابن عباس  
رضي الله عنهم ليس بالمسجد المحرم قبري ورسول غير شعيب واسماعيل وأما قبر  
الانبياء فكثير كذا ذكره غير واحد والله سبحانه وتعالى أعلم وفي رسالة الحسن البصري  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان خير البقاع وأقربها إلى الله تعالى ما بين  
الركن والمقام وعن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم  
انه قال ما بين الركن والمقام ملتزم ما يدعوه صاحب عاهة الأبري رواه الطبراني وعن  
ابن عباس رضي الله عنهما قال الملتزم ما بين الركن والباب رواه الطبراني وعن أبي  
هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو بين الباب والحجر  
اللهم اني أسألك ثواب الشاكرين ونزل المقر بين يمين الصادقين وخلة المتقين  
يا أرحم الراحمين ذكره القرشي اه قال الشيخ محب الدين الطبري انه يروى ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال مامن أحد يدعوت تحت الميزاب إلا استجيب له وفي رسالة  
الحسن البصري رضي الله عنه قال سمعت ان عثمان بن عفان رضي الله عنه أقبل  
ذات يوم فقال لأصحابه ألا سألوني من أين جئت قالوا من أين جئت يا أمير المؤمنين  
قال كنت قائما على باب الجنة فكانت تحت الميزاب يدعوا لله عنده وروى عن  
بعض السلف انه قال من صلى تحت الميزاب ركعتين ثم دعائني مائة مرة وهو ساجد  
استجيب له كذا ذكره القرشي رحمه الله وعن عطاء بن رباح من قام تحت مشعب  
الكعبة فدعا استجيب له وخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه رواه الأزرقي قوله مشعب  
الكعبة أي مجرى مائها وهو الميزاب كما جاء في رواية أخرى ويروى عن أبي هريرة  
وسعيد بن جبيرة وابن العبادين انهم كانوا ياتون ما تحت الميزاب من الكعبة ذكره  
القرشي وروى عبد الله بن الزبير رضي الله عنه عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال ستة أذرع من الحجر من البيت وما زاد من البيت وروى  
عنها أيضا انه نذر ان فتح الله تعالى مكة على رسول الله صلى الله عليه وسلم تصلي  
ركعتين في البيت فلما فتحت مكة أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدها وأدخلها  
الحطيم وقال صلى ههنا فان الحطيم من البيت الا ان قومك قصر بهم النفقة  
فاخرجوه من البيت الحديث اه (وأما ما جاء في المشي بين الصفا والمروة) ففي  
الترغيب لابن المنذر من حديث ابن عمر رضي الله عنهما في قضية الانصاري  
والثقي الى أن قال صلى الله عليه وسلم وأما طوافك بالصفا والمروة كعتي سبعين

رقية الحديث رواه الطبراني في الكبير والبخاري واللفظ له انتهى وفي رواية نافع عن  
ابن عمر رضي الله عنهما ومن سعى بين الصفوا المروءة ثبت له قدمه على امرأته  
يوم تزل الاقدام أخرجه صاحب المسالك (وحكى) اليافعي رحمه الله قال سمعت  
أمرأة معلقة باستار الكعبة وهي تقول هذه الايات

يا حبيب القلوب مالي سواك \* فارحم اليوم زائرا قد اناكا  
عيل صبري وزاد فيك اشتياقي واني القلب أن أحب سواك  
أنت سؤلي وبقيتي مرادي \* لست شعري متى يكون اناكا  
ليس قصدي من الجنان نعيما \* غير اني أريدها لاراكا  
وصلى الله على سيدنا محمد كلما ذكره اذا كرون وغفل عن ذكره الفاقولون وسلم  
تسليما كبيرا والحمد لله رب العالمين

### الباب الثالث في فضل الحجاج والمعتمرين بها وفضل العمرة في رمضان

فاقول وبالله التوفيق اعلم وفقني الله واياك لما يحبه ويرضاه ان الحج فضيلة ودرجة  
ما هي لغيره من مائر العبادات والطاعات عرف ذلك بالكتاب والسنة قال تعالى  
لشبهه وامنافع لهم اختلف العلماء رحمه الله تعالى في المنافع فقبل المغفرة وقيل  
التجارة وقال بجاهد وعطاءه وعام في منافع الدنيا والآخرة قال الزمخشري في الكشاف  
في تفسير هذه الآية وكان أبو حنيفة رضي الله عنه يفاضل بين العبادات قبل أن يجمع  
فما حج فضل الحج على العبادات كلها المشاهدة من تلك الخصائص اه وقال  
القرطبي في التفسير لا خلاف ان المراد بقوله تعالى ليس عليكم جناح أن تنفوا وفضلا  
من ربكم التجارة أي في الطاعة والمبادرة اليها والفرصة فيها لان الدنيا هي مزرعة  
الآخرة اه قال تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت  
فقد وقع أجره على الله أي من فارق وطنه وعشيرته لطلب رضا الله تعالى ومات فيه  
فقد وقع أجره على الله بما يجابه ذلك كذا قاله القرشي رحمه الله وعن أبي هريرة  
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حج ثم لم يرفث ولم  
يفسق رجوعه كرجوع أمه متفق عليه واللفظ للبخاري وفي رواية لمسلم من أتى هذا  
البيت فلم يرفث ولم يفسق رجوعه كما ولدته أمه رواه النسائي والدارقطني فقالا لا من حج

واعتمر الحديث وعن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان  
لابليس لعتة انه شياطين مردي يقول لهم عليكم بالحج والمجاهدين فاضلوهم السبل  
وقال ابن مودود الحسن وسعيد بن جبيرة في قوله تعالى ولا تعبدن لهم صراطك  
المستقيم انه طريق مكة والمعنى اصدهم عن الحج وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جهاد الكبير والضعيف والمرأة الحج والعمرة واه  
النسائي باسناد حسن وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم الحج جهاد كل ضعيف واه ابن ماجه عن ابي جعفر عنها وعن جابر رضي الله عنه  
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة قيل وما به قال  
اطعام الطعام وطيب الكلام واه أحمد والبخاري في الاوسط باسناد حسن وابن  
خزيمة في صحيحه والبيهقي والحكاكم عتصم او قال صحيح الاسناد وعن عائشة رضي الله  
عنها انها قالت يا رسول الله نرى الجهاد افضل العمل افلا نجاهد قال لكن افضل  
الجهاد حج مبرور وعن عمر رضي الله عنه انه قال اذا وضعت السروج فشدوا الرحال  
لحج والعمرة فانهما أحدا للمجاهدين أخرجه أبو ذر وعن عمران رضي الله عنه عن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال تابعوا بين الحج والحجرة فان متابعتهم ما بينهما تريد في العمرة والرزق  
وتتقى الذنوب كما ينقي الكبر نعت الحديث أخرجه ابن أبي خيثمة في تاريخه وابن  
المجوزي وعن عبد الله بن مودود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم تابعوا بين الحج والحجرة فانهما ينفقان الفقر والذنوب كما ينقي الكبر نعت الحديث  
والذهب وانقضة وليس للحج المبرور ثواب الا الجنة رواه الترمذي وصححه وابن  
حبان في صحيحه ورواه عبد الرزاق باسناد صحيح الى عامر بن ربيعة عن النبي صلى  
الله عليه وسلم لكر لم يذكر الطرف الاخير منه وروى عبد الرزاق عن النبي صلى  
الله عليه وسلم انه قال حجوا تستقنوا عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم حجة لمن لم يجمع وغزوة لمن قد حج خير من عشر حجج وغزوة في البحر  
خير من عشر في البر ومن جاز البحر فكانت ما جاز الاودية كلها لما يند فيه كالتمشط  
في دمه (أخرجه) أبو ذر في منكره قوله والله الذي يدور رأسه من ريح البحر  
واضطراب السفينة بالامواج من ماديها اذا مال وتحرك ويقال تمشط القوتول  
بده اي اضطرب فيه وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم



من حج حجة الاسلام وغزاه غزاة كسب غزاته بأرجمائة حجة قال فانكسر  
قلوب قوم لا يقدر ون على الجهاد ولا الخ فأوحى الله عز وجل اليه ما صلى عليك  
أحد الا كتبت صلاته بأرجمائة غزوة كل غزوة بأرجمائة حجة (أخرجه) أبو حفص  
عمر المياثني في المجالس المكية (حكى بعضهم) ان رجلا شوهد يكثر الصلاة على  
النبي صلى الله عليه وسلم في مواقف الحج والطاف فقبل له لم لا تستعمل المأثور الا فضل  
قال آليت على نفسي أن لا أترك الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم على أى حالة  
كنت قال وسبب ذلك انه كشف وجهه والله عند الموت فرأى وجهه وجه جبار فزن  
عليه فرأى النبي صلى الله عليه وسلم فتعلق به مستشفعا الى الله سائلا عن سبب  
حصول حالته المذكورة فقال له انه كان يأكل الربا وان من أكله يقع له ذلك دنيا  
وأخرى لكن والدك كان يصلي على كل ليلة عند نوم مائة مرة فشفت فيه  
فاستيقظ فرأى وجه والده كالبرق لم يصدقته مع قائله يقول سبب العناية بذلك  
الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكره الجزيري في كثر الادخار  
ولله در القائل على لسان الحضرة المحمدية

وحط في بابنا ما شئت من تقله فكل أمر يرى صعبا م ون بنا  
قال الشيخ القاشاني رحمه الله اعلم أن محبة النبي صلى الله عليه وسلم انما تكون بمجاهدة  
وسلوك سبيله قولاً وعملًا وخلقاً وحالاً وسيرة وعقيدة ولا تتم حتى دعوى المحبة الا بهذا  
فانه صلى الله عليه وسلم قطب المحبة ومظهرها وطر يقته صلى الله عليه وسلم  
في المحبة هي الطريقة العظمى فمن لم يكن له من طريقتة نصيب لم يكن له من محبته  
نصيب جعلنا الله من أهل محبته وهو ذنب متمسكين بسنته وهدية أمين انه على  
ما يشاء قدير وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وقد الله تعالى ثلاثة الغازی والحجاج والمعتمر (أخرجه) النسائي وابن حبان في  
صحيحه والحاكم وصححه على شرط مسلم وزاد ابن حبان في بعض طرقه دعاهم فأجابوا  
وسألوه فأعاطهم وفي رواية لابن ماجه الحجاج والحمار وقد الله تعالى ان دعوه أجابهم  
وان استغفروهم غفر لهم وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم الحجاج والحمار وقد الله تعالى ان سألوهم أعطوا وان دعوا أجيبوا وان أنفقوا  
أخلف عليهم أخرجه ابن الجوزي وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للحجاج وان استغفروهم واد اليهم في صحبة الحجاجكم

وعن مجاهد قال قال عمر رضي الله عنه يغفر للحاج ولن استغفر له الحاج بقية ذي  
الحجة والمحرم وصفر وعشر من شهر ربيع الاول رواه ابن أبي شيبة في مصنفه وعن عمر  
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انها ستغفر في العمرة فاذن له وقال يا أبا  
الفضل لا تنساقى دعائك وفي لفظ يا أبا شيبة في دعائك فقال عمر ما أحيت ان لي بها  
ما طعلت عليه الشمس بقوله يا أبا شيبة رواه أحمد وهذا القوله وأبو داود والترمذي وصححه  
وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يستجاب للحاج من حين يدخل مكة الى أن  
يرجع الى أهله وفضل أربعين سنة صلى الله عليه وسلم انه قال اذا قبلت الحاج  
فصالحه وسلم عليه ومرة أن يستغفر لك قبل أن يدخل بيته فانه مغفوره رواه أحمد  
وعن أبي امامة ورواه ابن الاثير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة حق  
على الله عونهم المتروج والمكاتب والغاري والحاج أنجره الشيخ محجب الدين  
الطبري وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه مر على رواحل مناة فبنا الكعبة  
فقال لو يعلم الركب ماذا يرجعون اليه بعد المخفرة لقرن أعينهم ما وضعت خفا ولا  
رفعت الا ترفع له درجة ويحيط عنه خطبة أنجره أبو ذر المروزي في منكه (وعن  
بعضهم) قال رأيت في الطواف كهلا وقد أجهذته العبادة ويده عصا وهو يطوف  
معه داء عليه فأسأله عن بلده فقال خراسان ثم قال لي في كم تقطعون هذا الطريق  
قلت في شهرين أو ثلاثة قال أفلا تنجبون كل عام فقلت له وكم بينكم وبين هذا قال  
ميرة خمس سنين قلت والله هذا هو الفضل المبين والمحبة الصادقة فضحك وانسا  
يقول

زمرن هويت وان شطت بك الدار و حال من دونه محجب وأستار

لا يمنعك بسدد عن زيارته \* ان الحب لمن يهواه زوار

وعن شقيق البلخي رحمه الله قال رأيت في طريق مكة مقعدا يزحف على الارض  
فقلت له من أين أقبلت قال من مكة فقلت وكم لك في الطريق فذكر أعواما تزيد  
على العشرة فرفعت طرفي أنظر اليه متحيا فقال لي يا شقيق ما لك تنظر الى فقلت  
متحيا من ضعف محبتك و بعد فرك فقال يا شقيق أما بعد فكري في الشوق يقربه  
وأما ضعف محبتي فولاها يحملها يا شقيق أتجيب من عبد يصحله المولى باللطيف  
وأنا يقول

أزورك والمهوى صعب ماله \* والشوق يحمل والآمال تسعده

ليس الحب الذي يختص بهالكه \* كالأشدة الأسفار تبعده

وفي رسالة الحسن البصري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من حج ولم يرفث ولم  
يقسق نرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه وبما من رجل أوصى بحجة إلا كتب الله له  
ثلاث حجج للذي كتبها وحجة للذي أوصى بها وحجة للذي أحرم بها عنه ومن حج  
عن والده كتب له حجتان حجة له وحجة لوالديه ومن حج عن ميت حجة من غير أن  
يوصى بها كتب له حجة وكتب للذي حج عنه سبعون حجة فإذا كان عشية عرفة  
هبط الله سبحانه وتعالى إلى سماء الدنيا فينظر إلى عباد الله فيباهي بهم الملائكة فيقول  
هل جلاله يا ملائكتي أم أترون إلى عبادي قد أقبلوا من كل فج عبق شعثا  
غير أبرحون رحمتي أشهدكم يا ملائكتي أني وهبت مهبثهم لمحسنهم ونفعت بعضهم  
في بعض وغفرت لهم أجمعين أفيضوا عبادي كالكم مغفورا لكم ما مضى من ذنوبكم  
صغيرها وكبيرها قد عفاها وحديثها وحجة مقبولة خير من الدنيا وما يقال للذي  
يقبل منه نرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه والذي لا يقبل منه يخرج وقد فاز وزا  
عظيما وكلهم مقبولون إن شاء الله تعالى لما بلغنا من جزيل كرمه ولطافة رحمته فله  
الحمد حتى يرضى (وفي الحديث) أعظم الناس ذنباً من وقف بعرفة فظن أن الله تعالى  
لا يغفر له واه المحافظ في تفسيره ويروي أن البعير إذا حج عليه مرة بورك في أربعين  
من أمهاته وعن المحافظ في روح البيان قال أن البعير إذا حج عليه سبع مرات كان  
حقاً على الله أن يرعاه في رياض الجنة قال ومصدق ذلك ما قال الشيخ النمراني رحمه  
الله بلغني أن وفادته ورحامه في بسالة عظام جبل ليوقدها قال فالقيتها في المستود  
فخرجت منه فالقيتها في المستود فخرجت منه فانيها فالقيتها الثالثة فخرجت  
فخرجت بشدة حتى وقعت في صدري وإذا بصوت هاتف يقول ويحك هذه عظام  
جبل قد سعى إلى مكة ثم مررت كيف تحرقها بالنار وإذا كانت هذه الزافة والزاجة  
بخطية الحاج فكيف به اه ويروي أن الشيطان لعنه الله ما رؤى في يوم هو أصغر  
وأقصر وأذل منه في يوم عرفة وما ذلك إلا ما يرى من تنزل الرحمة ونجاء رزاقه عن  
الذنوب العظام إذ يقال أن من الذنوب ذنوباً لا يكفرها إلا الوقوف بعرفة اه وعن علي  
ابن الموفق رضي الله عنه قال حجبت نيفا وخمسين حجة وجعلت ثوابها للنبي صلى الله  
عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان وعلي ولا بوي وبقيت حجة فظنرت إلى أهل المرقف  
وخجبت أصواتهم وقلت اللهم إن كان في هؤلاء من لا يقبل حجة فقد وهبت له

أخرج القسطنطين  
الشمراني في كتابه  
البدل والمنير  
في غريب حديث  
البشير النذير عن  
النبي صلى الله عليه  
وسلم انه قال  
إذا كان عشية  
عرفة لم يبق أحد  
في قلبه مثقال حبة  
من خردل من إيمان  
لا يغفر له قيل  
يا رسول الله أهل  
عرفة خاصة قال  
بل للؤمنين عامة  
انتهى

هذه الحجة ليكون ثوابها له فبت تلك الليلة بالمراد لفة فرأيت ربي عز وجل في المنام  
 فقال لي يا علي بن الموفق على تمنحني قد غفرت لاهل الموقف ومنهم ما وضعاف ذلك  
 وشغفت كل رجل منهم في اهل بيته وخاصته وجيرانه وأنا اهل التقوى واهل المنفرة  
 وعن أبي عبد الله الجوهري رضي الله عنه قال كنت سنة في عرفات فلما كان آخر  
 الليل غفرت فرأيت ملكين نزلا من السماء فقال أحدهما لصاحبه كم وقف هذه  
 السنة قال له صاحبه ستمائة الف ر لم قبل منهم لاسنة أنفاس قال فوهمت أن الظم  
 وجهي وأفوح على نفسي فقال أحدهما لصاحبه ما فعل الله في الجميع قال نظر  
 الكريم اليهم بين الكرم فوهب لكل واحد مائة ألف وغفر بستانه أنفاس لستمائة  
 ألف وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم قال في التاويلات  
 النجمية حج العوام قصد البيت وزيارته وسج الخواص قصد رب البيت وشهوده كما  
 قال الخليل عليه الصلاة والسلام اني ذاهب الى ربي سيهدين قال أبو العالية رحمه الله  
 يحيى الحاج يوم القيامة ولا اثم عليه اذا اتقى فيما بقي من عمره فلم يرتكب ذنبا بعد  
 ما غفر له في الحج والمذنب المصراذاج فلا يقبل منه لعوده الى ما كان عليه فعلامة الحج  
 المبرور وان يرجع زاهدا في الدنيا راغبا في الآخرة وما يجب على الحاج اتقاؤه المحارم  
 وأن لا يجعل نفقته من كسب حرام فان الله لا يقبل الا الطيب (وفي الحديث) من حج  
 بيت الله من كسب الحلال لم يخط خطوة الا كتب الله له بها سبعين حسنة وخط عنه  
 سبعين خطيئة ورفع له سبعين درجة ذكره في الخلاصة ثم اعلم أنه لا يؤثر الاكثر  
 من التردد الى تلك الآثار الا حبيب مختار (وفي الحديث) عن ابن عمر رضي الله  
 عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما ترفع ابل الحاج رجلا  
 ولا تضع يد الا كتب الله له بها حسنة وعما عنه بها سيئة أو رفع له بها درجة وراه  
 البيهقي وابن حبان في صحيحه من حديث أبي ان شاء الله تعالى (وروي) عن أبي  
 هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العمرة الى العمرة كفارة لما  
 بينهما والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة رواه مالك والبخاري ومسلم وغيرهم قال  
 القرشي رحمه الله معني قوله صلى الله عليه وسلم ليس له جزاء الا الجنة لا يقتصر فيه  
 على تكفير بعض الذنوب بل لا بد أن يبلغ به الى الجنة بفضل الله وكرمه (وروي) عن  
 ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولوا الى الحج يعني  
 الفريضة فان أحدكم لا يدري ما يعرض له رواه أبو القاسم الاصمغاني

## واما ما جاء في فضل العمرة في رمضان

فقد روى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لا مرأه من الانصار سماها ابن عباس مامنك أن تعجبي معنا قالت لم يكن  
لنا الا انما نحن في أبو ولدها على ناضع وترك لنا انما نضع عليه قال فانما جاء رمضان  
فاستمرى فان عمرة في رمضان تعدل حجة متفق عليه وفي طريق آخر سلم فعمرة  
في رمضان تحصى حجة معي وفي رواية لابي داود والطبراني والحاكم بن حديث ابن  
عباس تعدل حجة معي من غير شك وعن ابن عباس أيضا رضي الله عنهما قال جاءت  
أم سليم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت حج أبو طلحة وابنه وتركاني فقال يا أم  
سليم عمرة في رمضان تعدل حجة معي رواه ابن حبان في صحيحه وعن أبي معقل رضي  
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عمرة في رمضان تعدل حجة رواه ابن  
ماجه ورواه البزار والطبراني في الكبير في حديث طويل بإسناد جيد وعن أبي  
طالقة انه قال قسي صلى الله عليه وسلم فما يعدل الحج معك قال عمرة في رمضان  
ذكره ابن عبد البر القفري وابن المنذر في الترغيب قال بعضهم

مرجاء رحبا وأهلا وسهلا \* بعروس على الحبس بن تحلي  
لبست حللة الجمال وزفت \* سلبت للشوق قلبا وعقلا  
قد هجرنا الديار ولاهل شوقا \* وقطعنا القفار وعرا وسهلا  
وأفنا شغنا وغبراتنا \* ودموع الاشواق تزداد هطلا  
ثم حنا النفوس بيع مباح \* وعلنا بأن وصلك أغلى  
كم مشوق قد رام منك وصلا \* قبل موت فلم يزل منك وصلا  
تحت ظل الاركاض حتى طربها \* باكي العين عن حناك مخلا  
عاقه خلفه فساد زينا \* وزمان السرور عنه تولى  
أى شئ يكون في الارض جمعا \* كلواف القدوم والسعي أحلى  
والترام السور والدمع يجري \* من سرور وكعبة الله تحلى  
رفعت برقع الجمال وزادت \* ألف سهلا باثرين وأهلا  
قد عفا الله عنكم وجباكم \* برضاء وزادكم منه فضلا  
فاشكروا لله مذكراكم اليها \* واءدالهم سيريا قوم سهلا  
بادروا الآن كلواف وقوموا \* قد صفا الوقت والحبيب تحلى

ما ترى الصديق عندها كيف يجي \* وكذا الطير فوقها ما ترى  
وصلاة على النبي ألف تسلي \* وسلام على المدي ليس يلى  
وصلى الله على سيدنا محمد كما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغفلون وسلم  
تسليما كثيرا والحمد لله رب العالمين

### الفصل الخامس في فضل الطواف والنظر الى البيت

فاقول وبالله التوفيق قال بعض العلماء رحمه الله من الآداب الثلاثة في ذلك أنه  
إذا وقع النظر على البيت فليكن ذلك مقترنا بالتحنيم والاحلال وان يحضرق نفسه  
عند مشاهدته ما يخص به من تشریف النسبة وأوصاف الجلال ورحم الله من قال  
أبطحاً مكة هذا الذي أراعيها وهذا أنا

(وقال آخر)

هذه دراهم وأنت محب \* مائة الدروع في الآفاق

(روى) ان السبلي رحمه الله لما حج البيت فعند ما وصل اليه ورأه عظم عنده ذلك  
فانشد البيت الأول طرباً مستظماً حاله في قوله أبطحاً مكة الى آخر البيت وصار  
يكرره حتى غشى عليه (وقد كان العارفون رحمهم الله) وأرباب القلوب يتزججون إذا  
دخلوا مكة ولاحت لهم أنوار الكعبة فيهميمون عند مشاهد ذلك الجمال وبلوغ  
المرتبة لان رؤية المنزل تدكر بصاحب المنزل وحجت امرأة عابدة فلما دخلت مكة  
جعلت تقول أين يدي أين يدي فبقيل لها الآن ترى فيه فلما لاح لها البيت  
قالوا هذا بيت ربك فاشتدت نحوه تسمى حتى ألصقت جبينها بجائط البيت فأرفعت  
الامة رضى الله عنها وعن محمد بن المنكدر عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم من طاف بالبيت أسبوعاً لا يغوف فيه كان كعدل رقية يعتقه ارواه الطبراني  
في الكبير ورواه تقيت وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ينزل الله عز وجل كل يوم على حجاج بيته الحرام عشرين ومائة رحمة ستين  
للمائة من وأربعين للمائة وعشرين للآلاف من رواه البيهقي بإسناد حسن وعن ابن  
عباس أيضاً رضى الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الطواف حول البيت  
صلاة الا انكم تسكعون فيه فمن تكلم فيه فلا تكلم الا بخير رواه الترمذي  
والاقط له وابن حبان في صحيحه وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله

وفي الحديث عنه صلى  
الله عليه وسلم ان  
أكرم سكان السماء  
على الله تعالى الذين  
يطوفون حول عرشه  
وفي أرضه الذين  
يطوفون حول بيته  
أخرجهم العلامة  
يوسف الأزدي المغربي  
في كتابه النشر النوراني  
اتمى

قال في نشر التبعية  
بكرامات الشيخ عبد  
الكبير الناضل أحمد  
ابن محب الدين الشهير  
باب ظاهرة انقش  
حكي عن الشيخ  
العارف بالله الشيخ  
عبد الكبير بن عبد الله  
الانصاري الحضرمي  
نزول مكة المشرفة  
وهامات وقبر معروف  
برواتيه باب الشبكية  
أسفل مكة المشرفة  
قال لبعض أصحابه  
كشف له عن الكعبة  
المشرقة ان أهل مكة  
إذا طافوا بالكعبة  
زفرو عليهم وقصروا

صلى الله عليه وسلم من طاف بالبيت خمسين مرة تخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه  
رواه الترمذي وقال حديث غريب (وسئل) البخاري عن هذا الحديث فقال  
انما يرى عن ابن عباس من قوله رواه عبد الرزاق والفاكهى وعن عبد الله بن  
عمر رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من طاف وصلى  
ركعتين كان كعتق رقبة رواه ابن ماجه وابن خزيمة فى صحيحه وعنه أيضا قال سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من طاف بالبيت أسبوعا لا يضع قدما ولا يرفع  
أخرى الا حط عنه بها خطيئة وكتب له بها حسنة ورفع له بهادر جنة رواه ابن خزيمة  
فى صحيحه وابن حبان واللفظ له وعن عبد الله بن عمر وابن العاصى رضى الله عنهما  
قال من توطأ فاسبغ الوضوء ثم أتى الزكن يستله خاض فى رحمة الله فاذا استلمه فقال  
بسم الله اكبر أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده  
ورسوله غمرة الرحمة فاذا طاف بالبيت كتب الله له بكل قدم سبعين ألف حسنة  
وحط عنه سبعين ألف سيئة ورفع له سبعين ألف درجة وشفع فى سبعين من أهل  
بيته فاذا أتى مقام إبراهيم فصل على عنده ركعتين إيمانا واحتسابا كتب له عتق  
أربعة محررين ولد اسماعيل وتخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه رواه أبو القاسم  
الاصم فى موقوفات عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال كنت جالسا مع النبي  
صلى الله عليه وسلم فى مسجد منى فأتاه رجل من الانصار ورجل من ثقيف فسلما  
ثم قال يا رسول الله جئنا نسألك فقال صلى الله عليه وسلم ان شئتم أخبرتكما  
جنتكما تسئلانى عنه فعلت وان شئتما ان أسألك ونسألانى فعلت فقالا أخبرنا  
يا رسول الله فقال الثقيفى للانصارى سل فقال أخبرنى يا رسول الله فقال صلى الله  
عليه وسلم جنتى سألتنى عن نحر جك من بيتك ثم البيت الحرام ومالك فيه وعن  
ركبتك بعد الضواف ومالك فيه ما وع طوافك بين الصفا والمروة ومالك فيه وعن  
وقوفك عشية عرفة ومالك فيه وعن رميك بالحجار ومالك فيه وعن نحر ك ومالك  
فيه مع الافاضة فقال والذي بعثك بالحق ان هذا جنت أسألك قال فانك اذا  
خرجت من بيتك ثم البيت الحرام لا تضع ناقلك تنقفا ولا ترفعه الا كتب لك به  
حسنة ومحاكتك خفية وأما ركعتك بعد الضواف كعتق رقبة من بنى اسماعيل  
عليه السلام وأما طوافك بالصفا والمروة كعتق سبعين رقبة وأما قوفك عشية  
عرفة فان الله يهبط الى سماء الدنيا فيباهى بك الملائكة يقول عبادى جأؤنى شعثا

منهم فى غاية القرب وان  
التراب لما طافوا بها  
تسلو بحبث تيسقى  
فى غاية الارتفاع  
ورأيت بخط شيخنا  
السلامة الشيخ محمد  
سعيد الخليلدى المكي  
الشهير بشارة الحنفى  
مانه وحكمة ذلك  
من كونها ترفرف على  
أهل مكة أى تيسط  
جوانبها عطفها عليهم  
كألام الحاضنة لاولادها  
لان تحضهم بهذه  
المنزلة والرعاية لحق  
الجوار فتكون لهم  
بجملته الام الرقيقة وهم  
منها كالاولاد الحافين  
بها اه

وذلك من رفق الطائر  
سكر فرق اذا بسط  
جناحه وعلى افراجه  
عطف ويرفرف انقلب  
ولرف أخفق أقول  
وحكمة ارتفاعها  
فى حق غيرهم ان  
تكون كالعماء المظلة  
والسلطان الحامى  
لرعيته انتهى

عبر من كل فيج عميق يرجون جنتي فلو كانت ذنوبكم كعدد الرمل أو قطر المطر أو كزبد البحر لغفرتها أفضوا عبادي مغفوراً لكم وإن شفعتم له وأما رميك الجمار فلك بكل حصاة رميتها تكفير كبير من الموبقات وأما تحريك خذخورك عند ربك وأما حلقك رأسك فلك بكل شعرة حلقها حسنة وتغني عنك بها خطيئة وأما طوافك بالبيت بعد ذلك فانك تطوف ولا تذب عليك يأتي ملك حتى يضع يده بين كتفيك فيقول اعمل فيما تستقبل فقد غفرتك ما مضى رواه الطبراني في الكبير واللقظه وقال وقد روي هذا الحديث من وجوه ولا يعلم له أحسن من هذا الطريق قال ابن المنذر والمهاجي وهي طريق لا بأس بها رواها كلهم موثوقون ورواه ابن حبان في صحيحه وعن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وآله أخرجه أبو الفرج وأبوذر وعن الحسن البصري في رسالته عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الطواف بالبيت خوض في رجة الله وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكعبة محفوفة بسبعين ألفاً من الملائكة يستغفرون لمن طاف بها أو يصلون عليه رواه الفاكهي (وروي) عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى خاف القيام ركعتين غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وحشر يوم القيامة من لا آمنين ذكره القاضي عياض في الشفا وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان أحب الأعمال إلى النبي صلى الله عليه وسلم إذا قدم مكة الطواف بالبيت أخرجه أبو ذر عنه أيضاً رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استمته وأمن هذا البيت فإنه هدم مرتين ويرفع في الساعة أخرجه ابن حبان والحاكم وعنه أيضاً رضي الله عنه قال طوافان لا يوافيهما عبد مسلم إلا أخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه وغفرت له ذنوبه بالغة ما بانئت طواف بعد الصبح يكون فراغه عند طلوع الشمس وطواف بعد العصر يكون فراغه عند غروب الشمس فقال رجل يا رسول الله إن كان قبله أو بعده قال يلحق به رواه الفاكهي والأزرقي وغيرهما وعن داود بن عجلان قال طفت مع أبي عقيل في مطر فلما فرغنا من طوافنا قال استأنف فأنف فأنف طفت مع أنس بن مالك في مطر فلما فرغنا من طوافنا قال استأنف العمل فأنف طفت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مطر فلما فرغنا من طوافنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استأنفوا العمل فقد غفر لكم أخرجه أبو ذر وابن ماجه بمعناه وعنه صلى الله عليه وسلم أنه قال من طاف بالكعبة في يوم مطر كتب الله له بكل

قف على فضل ركعتي الطواف خلف المقام

قف على فضائل الطواف بعد العصر إلى الغروب وفي الصبح إلى طلوع الشمس

قف على فضل الطواف في المطر



قطرة تصيبه حسنة وتحمي عنه بالآخرى سيئة رواه القشيري في المناسك وعن مجاهد  
قال كل شيء لا يظيق الناس من العبادة كان يتكلم ابن الزبير فجامع بل فطبق  
اليث فامتنع الناس من الطواف فجعل ابن الزبير يطوف سباحة وعن ابن عباس  
رضي الله عنهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قل من طاف حول البيت سبعاً  
في يوم صائف شديد حره حاسراً عن رأسه وقارب بين خطاه وقل خطوه وعض بصره  
وقل كلامه لا يبد كراهه عز وجل واستلم الحجر في كل طواف من غير أن يذئ أحداه  
كتب الله تعالى له بكل قدم يرفعهما أو يضعها سبعين ألف حسنة ومحي عنه سبعين  
ألف سيئة ويرفع له سبعين ألف درجة ويعتق عنه سبعين ألف رقة ثم كل رقة  
عشرة آلاف درهم ويعطيه الله سبعين شفاعته في أهل بيته من المسلمين وإن شأني  
العامة وإن شاء عجلت له في الدنيا وإن شاء أخرت له في الآخرة رواه المحمدي ورواه  
الحسن البصري وابن الحجاج محتصراً ونقله القشيري اه (وحكي) عن بعض الصالحين  
قال رأيت في الطواف علامة شاباً نحيف الجسم رقيق الساقين وهو يبكي ويقول  
واشوقاه من يراني ولا أراه فقلت له من هو فأنت تدعي قول

قف على الطواف في  
الحرو والصيف الشديد

ولي جيب بلا كيف ولا شبه \* ولي مقام لا ربيع ولا خيم  
أنت من دار عشق لا أمثلها \* من عندهم لم أطاق شرطه بغم  
قل ثم غشي عليه زماناً فحرقاه فوجدناه قد مات رحمه الله وما أحسن قول العارف  
بالله سيدي عبد الغني التابلي حيث قال

عشقت في مكة ذات الهما \* يدعوها الكعبة باسم صريح  
وهي كعوب غادة حرة \* كم قلب صب في هواها جريح  
محبوبة بالستر عن كل من \* ينظرها من أجنبي فبج  
واقفاً ينظرها محرم \* فيصير الوجه الجميل الصديق  
رأيتها في ملاقى مرة \* فراح جسمي في هواها طريح  
وقد طفت سبعاً بالانما \* بين ربي هيئة المستبح  
وباله من حجب راسود \* كأنه الخيال بخدر الميج

(وأما ما جاء في النظر إلى البيت العتيق) فقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه  
قال النظر إلى البيت الحرام عبادة أخرجه ابن الجوزي وعن ابن عباس رضي الله  
عنهما أنه قال النظر إلى الكعبة محض الإيمان رواه المحمدي والقشيري وغيرهما

وعن سعيد بن المسيب رضى الله عنه قال من نظر الى الكعبة ايمانا وتصديقا خرج  
من الخطايا كيوم ولدته أمه وعن عطاء رضى الله عنه قال النظر الى البيت المحرم  
عبادة قالنا نظر بمنزلة الصائم القائم انجبت المجاهد في سبيل الله واهما الاثر في وعن  
ابن السائب المدني قال من نظر الى الكعبة ايمانا وتصديقا انحلت عنه الذنوب كما  
ينفخت الورق من الشجرة أخرجه ابن الجوزي وقد تقدم الحديث الاول حديث  
الرجات وفيه عشرون رجة للتاخرين والله سبحانه وتعالى أعلم (حكى) عن أبي  
جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضى الله عنهم أنه خرج حاجا فلما  
دخل المسجد الحرام نظر الى البيت فيبكي حتى علا صوته فقيل له ان الناس ينظرون  
اليك فلو رفقت بصوتك قيل لا فقال ولم لأبكي لعل الله ينظر الى برجته فأقروا بها  
عنده غدا ثم طاف بالبيت اسبوعا وركع خاف المقام ورفع رأسه من السجود فاذا  
موضع سجوده ميتل بدموع عينيه والله در القائل

الايمان الذي لا ينسا كالام نام \* وما خير عيش لا يكون بدائم

تأمل اذا ما ماتت بالامر لذة \* فافنت اهل أنت الا كمال

وصلى الله على سيدنا محمد كما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره النافلون وسلم  
تسلما كثيرا والحمد لله رب العالمين

### الفصل السادس في فضل من شرب من ماء زمزم وأسمائها

فأقول وبالله التوفيق أعلم أن العلماء رجعهم الله تعالى اجموعا على أن ماء زمزم  
أفضل من جميع المياه على الإطلاق الا الماء الذي ينبع من بين أصابعه صلى الله  
عليه وسلم كما هو معروف أما كنهه فمن أم أين حاضنة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أنه صلى الله عليه وسلم ما شرب من ماء زمزم الا شرب من ماء زمزم فاشرب من ماء زمزم  
من ماء زمزم شربة قمر عارضنا عليه الغدا فيقول أنا شبعان رواه القرشي وعن ابن  
عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من زمزم لما شرب له فان  
شربته تشفى شفاك الله وان شربته مستعيدا أعاذك الله وان شربته لتقطع  
ظمأك قطعه ذكره القرشي أيضا وكان ابن عباس رضى الله عنهما اذا شرب من ماء زمزم قال  
اللهم اني أسألك علما نافعاً ورزقا واسعا وشفاعا من كل داء رواه الحاكم في المستدرک  
وهذا القطة والدارقطني قال ابن العربي وهذا موجود فيه الى يوم القيامة يعني العلم

والرزق والشفاء لمن صحت نيته وسلمت طوبته ولم يكن به مكذبا ولا شره مجربا  
فان الله مع التوكلين وهو يفتح الجرمين وفي حديث اسلام أبي ذر ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال انها مباركة انها طعام طعم رواه مسلم وأبو داود وشافعي  
وعن عبد الله بن المؤمل عن ابن الزبير عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
ما نزل من الماشرب له أخرجه أحمد وابن ماجه والبيهقي (وروى) ان عبد الله بن المبارك  
اثنى زمزم فاستسقى منه شربة ثم استقبل الكعبة فقال اللهم اني أيا الموالى حدثت عن  
محمد بن المنكدر عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما نزل من الماشرب له  
وهنا أشرب به لعلني يوم القيامة ثم شرب أخرجه الحفاظ شرف الدين الدماطي وقال  
انه على رسم الصحيح وفي منامك ابن الجهمي والبحر المحقق للقرشي قلاعه بن ينيان  
أراد شربه للفقرة أن يقول عند شربه اللهم انه بلغني ان رسولك صلى الله عليه وسلم  
قال ما نزل من الماشرب له اللهم وانى أشربه لتغفر لي اللهم فاغفر لي وان شربه للاستشفاء  
به من مرض قال اللهم انى أشربه مستشفيا به اللهم فاشفى وذكر القرشي حديثا عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه جاء الى زمزم فتنعوا له دلو فشرب ثم حج في الدلو ثم  
صبوه في زمزم ثم قال لولا تغلبوا عليا لزعج يسدي رواه الطبراني وغيره وعن ابن  
عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التضع من ما نزل من  
براءة من الغناق رواه الأزرقي وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يجتمع ماء  
زمزم وفار جهنم في جوف عبد أباد رواه الشيخ بحب الدين الطبري وغيره وروى ابن  
ميا الما الأرض العذبة ترفع قبل يوم القيامة غير زمزم حكاه القرشي وفي الصحيح انه  
لما قدم أبوذر ليسلم أقام ثلاثين بين ليلة ويوم وليس له طعام الا زمزم فبعض حتى  
انكسرت عكنا بطنه ولم يجد على بطنه صخرة جوع وقيل لابن عباس رضي الله  
عنهما ان مصلى الانبياء قال تحت الميزاب قيل له وما شرب الابرا قال ما نزل من رواه  
الحسن البصري وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال الحمة من فجع جهنم فأبردها من ما نزل من رواه أحمد وأبو بكر بن أبي شيبة وابن  
حبان في صحيحه واقره البخاري بأخرجه وقال فأبردها بالماء أو ما نزل من وعن أبي  
ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فرج سقف بيتي وأنا بمكة فنزل جبريل  
ففرج صدرى ثم غسله بما نزل من ثم جاء بطست من ذهب تمتلئ حكمة وإيمانا  
فأفرغها في صدرى ثم ألقه رواه البخاري وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم

وسلم أنه قال خمس من العبادۃ النظر إلى المصحف والنظر إلى الكعبة والنظر إلى  
الوالدين والنظر في زمرهم هي تحط الخطايا والنظر إلى وجه العالم رواه الفاكهي  
وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير بشر على  
وجه الأرض ما زمر أمرجه ابن حبان والطبري يستدرجالة ثقات وعن ابن  
عباس أيضا رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد أن يتحف  
الرجل سقاها من ماء زمزم رواه الحافظ شرف الدين المصالي وقال اسناد صحيح  
وعن عائشة رضي الله عنها أنها كانت تحمل ماء زمزم وتخبر أن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم كان يحمل رواه الترمذي وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن  
في زمزم عيمان الجنة من قبل الركن رواه القرطبي في التفسير وفي مناقب ابن  
الحجاج قال ابن شعبان العين التي إلى الركن من زمزم من عيون الجنة اه وعن  
محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهم قال كنت عند ابن عباس  
رضي الله عنهما فبأه رجل فقال من أين جئت قال من زمزم قال فشربت منها  
كأني بني قال فكيف قال إذا شربت منها فاستقبل التوبة وأذ كر اسم الله تعالى  
وتنفس ثلاثا وتضع فإذا فرغت فاجد الله عز وجل فان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال آية ما ينشأ بين المنافقين لا يتضامون من ماء زمزم رواه ابن ماجه وهذا  
لقطه والدارقطني والمحاصر في المستدرک وقال انه صحيح على شرط الشيخين  
والتضلع الامتلاء حتى تمتد الاضلاع والمراد من التنفس ثلاثا أن يفصل فاه عن الاناء  
مرات يبتدى كل مرة بسم الله ويختم بحمد الله هكذا جامع مفهرا في بعض الطرق وعن  
السائب انه كان يقول اشربوا من سقاية العباس فانه من السنة رواه الطبراني في  
الكبير وحكاها ابن المنذر في التريغيب وعن أبي الطيفل عن ابن عباس رضي الله  
عنهما قال كان سمها شباغة يعني زمزم وكان يدها تم العون على العيال رواه الطبراني  
في الكبير وهو موقوف صحيح الاسناد اه ويجوز اخراج ماؤها وغيره من مياه الحرم  
وتقله إلى جميع البلدان لما روى أن النبي صلى الله عليه وسلم كتب إلى سهل بن عمرو  
يستدنيه من ماء زمزم فبعث إليه برأوتين رواه الأزرقي والقرشي وتقدم حديث  
عائشة رضي الله عنها أنها كانت تحمل ماء زمزم وتخبر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
كان يحمل رواه الترمذي ويجوز التوضؤ به والاعتسال من غير كراهة فيه ويكره  
الاستنجاء به ولانه يجلب داء البواسير ومن عجائب ما زمزم أنه يذ كر بعض العامة

ان من كان اكل ولا يشرب منه ويتصلح وفي نفسه يقول يا زمرم زى فانه يقل اكله  
ويستر بحجمه ويستبق في نفسه وهو يحرب اه (وحكى الياقبي) رحمه الله  
عن بعض الصالحين قال بينما انا حالس عند الكعبة اذ جاء شيخ قد شال ثوبه على  
وجهه ودخل الى زمرم فاستقى بركة كانت معه وشرب فاحذت فضلته وشرب فاذا  
هو ماء مخلوط بعسل لم اذق اطيب منه قال فالتفت لانتظره فاذا هو قد ذهب قال ثم  
عدت من القديس فالتفت عند البئر واذا الشيخ قد اقبل وثوبه ممدول على وجهه  
قد دخل من باب زمرم فاستقى دلو وشرب فاحذت فضلته فشربت منها فاذا البئر  
مزوج بسكر لم اذق شيئا اطيب منه رضى الله عنه وفعنا به قال وشربها جماعة كثير  
من اجله الناس لقضاء حوائجهم فقضيت وعن جابر رضى الله عنه قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم من جاء هذا البيت حاجا فطاف به اسبوعا ثم اتى مقام ابراهيم  
عليه السلام فصلى عنده ركعتين ثم اتى زمرم ثم شرب من ما فيها اخرج الله منه ذنوبه  
كيوم ولدته امه اخرج ابن الجوزي وغيره اه واما ماؤها فقد روى الفاكهي  
عن اشياخ مكة ان لها اسما كثيرة قال فز اسمائها زمرم سميت بها الصوت الماء فيها  
اول كفرة منها يقال ما زمرم أى كثير اول زمرمة جبريل وكلامه وبينها وبين الكعبة  
شرها الله تعالى ثمان وثلاثون ذراعا (ومنها) همزة جبريل قال القرشي لان جبريل  
همزة عقبه في موضع زمرم فسمع الماء معها (ومنها) همزة جبريل سميت به لانها همزة  
في الارض (وطيبة) بالنطاء المججمة والباء الموحدة على مثل واحدة الطيبات سميت  
به تشبيها لما بالظبية وهي الخربة تجمعها ما فيها قاله ابن الاثير في النهاية (وطيبة)  
سميت به لانها للطيبين والطيبات من ولد ابراهيم واسماعيل عليه السلام قاله السهيلي  
(وبره وبجمعة) سميت بهما لانها فاضت للابرار وغاضت عن الفجار (ومنها)  
مضنونة سميت به لانه ضمن بها على غير المؤمنين فلا يتضاعف منها ما نفاق قاله ذهب بن  
منبه (وشباعة للعيال) سميت به لان اهل العيال من الجاهلية كانوا يمدون به مالهم  
فيخفون عليها فتكون صبوحا لهم (وعونة) سميت به لكونهم كانوا يجيرونها وعونا على  
عيالهم اه (ومقيا الله اسماعيل) لكون مكة لم يكن بها اما السيدنا اسماعيل فقام الله  
بها (وبركة) بفتح الراء ما قبلها (وسيده) سميت به لانها سيدة جميع المياه الا الماء  
التابع من بين اصابه صلى الله عليه وسلم (ونافعة) سميت بها لانها من المؤمنين على  
حوائجهم (وشري) لانها اذا تضلع منها المؤمن يتورط به يا بشري من الله سبحانه

قوله همزة جبريل عليه  
السلام قال العلامة  
الحطيط الشربيني في  
تفسيره في قصة هاجر  
فاز زمرم فحبت جبريل  
بعقبه اوقال يجناحه  
الى ان قال ثم قال الملك  
يعني جبريل عليه  
السلام لا تخافوا الضيع  
فان هنايت الله بينه  
هذا القلام وآبوه وان  
الله لا يضيع اهل قال  
العلماء فاهل مكة  
لا يخافون الضياع أبدا  
لرعاية الله لهم بحيرة  
البيت وفي قوله رب  
اجعل هذا البلد آمنا  
أى امنه يجعله في جلة  
البلاد التي يأمن أهلها  
ولا يخافون قال والمراد  
جعل أهلها آمنين  
كقوله واسئل القرية  
أى اجعلها اقال بعضهم  
جبران مكة جبران  
الاله الا لا يعرفون من قد  
غاب أو حضرا ولهذا  
أن الله ضمن لهم عدم  
الضياع والامن في  
بلدهم على أنفسهم فلا  
يؤذهم أحدا الاهلكه  
الله اثنى

وتعالى وأمان باطنه من النار للحديث المتقدم (وصافية) لصفاها (ومعذبة) بسكون العين وكسر ما بعدها من العذوبة لأن المؤمن إذا تضاع منها يستغني أي يستغني كأنها حليب على ما هو ظاهر (وطاهرة) لعدم وضعها في جوف غير المؤمن وعدم وصولها في أيدي الكفرة أولاً لأن الله طهرها بقوله وسقاهاهم ربهم شرابا طهورا (ومرية) أي لوجودها بالحرم (ومروية) لأنها تسري في جميع أعضاء البدن فتغذي منها كما تغذي من الطعام (وسالة) لأنها لا تقبل الغش (ومعونة) من المعينة وهي البركة والسنة (ومباركة) لأن ما هو لم يقدأبدلوا جمع عليه التقلان ولم ينزع (وكافية) لأنها تكفي عن الطعام وعن غيره (وعافية) أي لمن يشرب منها فلا يمرض كما تقدم في حديث أبي ذر (وطعام طعم) لما تقدم في الحديث (ومؤنة) لأن أهل الحرم بها (وشفاة) على ما سبق لأن الإنسان إذا أصيب بمرض بمكة المكرمة فدواؤه ما يزعم معنية الصالحة (وشراب الأبرار) لأن جميع الأبرار من الانبياء والعلماء والأولياء والأقطاب تضاعوا منها وازدادت طيبا وشرفا وبركة يشرب سيد المرسلين وخاتم النبيين ومعهم المائتين فيه الشرف فيها فهنيئاً لمن يزعم باطنه فاستأثر بظاهرة من نور شربها (وتكتم) يؤمن تكتم قاله الشيخ أبو عبد الله البجلي في شرح ألفاظ المقنع وتابعه النووي على ذلك والله سبحانه وتعالى أعلم وقد نظم اسماءها بعضهم فقال

لزم اسماء أنت فهي برة \* وسيدة بشرى وعممة فاعلم  
ونافعة \* ضنونة عونته لوري \* وروية سقا وطيبة فافهم  
وهمة جبريل وهزمت كذا \* مباركة أيضا شفاة لاسقم  
ومؤنة \* ميونة مرية \* وكافية شباة يتكرم  
ومعذبة غدت وصافية غدت \* وسالة أيضا طعام لاطعم  
شراب لابرار وعافية بدت \* وطاهرة تكتم فاعظم بزعم  
فاسماؤها بلغت الثلاثين فقال الله بها أو بشر بها آمين وهي من الأماكن التي يستجاب فيها الدعاء على ما يأتي إن شاء الله تعالى فعلى العاقل أن يتضلع من مائها مشربا بها لأنه ورد أنها أفضل من الكوثر على ما هو مقرر في مواضعه وفي شربها منافع لا تحصى منها أنها تخرج الغش من البطن وتدر البول وتغني عن الطعام وتعين على الطاعة وتصح الجسد وتنور البصر وترزق الفهم والعلم وتنور القلب وتذهب

السقم بترقق القلب وتطفي غضب الرب وشر بها من منافقه حزق الشيطان ورضى  
الرحمن وتاباع سنة ولعدنان وتطلق اللسان وتثبت الجنان وية وى بها الايمان  
ولانها محل رقة الشريف كما ورد في الحديث المتقدم من أنه صلى الله عليه وسلم اتوه  
بدلو فشرب منه ثم مچ فيه وكبوه في زبرم ولها موائد لا تحصى ومن فوائد هان من  
طال مرضه وعيت فيه الاطباء جالوه الى غربتها وهو الماء النازل من البئر في خارج  
البئر واغتسل مستغنيا فان الله يشفيه ويعافيه قال بعضهم

باسأنا غس النياق وزبرما \* أبشر فقد نلت المقام وزبرما  
كم كنت تذكرنا منازل مكة \* وتقول ان بها لى والمغنا  
برذماء سقاية العباس ما \* كابدته طول الطريق من الظما  
وانقض وهو رول بين زبرم والصفاء

وادخل الى الحجر الكريم مسلما

ومقام ابراهيم زره مبادرا \* وبججرا عايل سل معظما  
وانظر عروس البيت تجلى حسناء \* للناظرين ولذبا مستعصما  
فهي التي ظهرت فضائلها فلا \* تخفى وهل يخفى سناقرها  
لم يلقه الا انسان الا باصيا \* فرحها أوصاحا حكما متبها  
والتور من أحسناتها لا يخفى \* أبدا وان جن الظلام وأعتا  
ومن البهايب أنها محروسة \* والصيد فيها لا يزال محرما  
والطير لا تعلم على أركانها \* الا يشقى انفعامتا  
تحتال في حال السواد وبها \* بالنور منه مرقعا وملما  
هي كعبة المولى الكريم وكل من \* وافى إليها حق أن يكرم  
مامنهمو الا ذليل خاضع \* بك على زلانه متندا  
يارب قد وقت بيايك عصبة \* يرجون منك فضلا وتكرما  
ذا طالبا فضلا وذا مقصدا \* مما جئنا من التوب وقدا

وصلى الله على سيدنا محمد كما ذكره الذا كرون وغفل عن ذكره الغافلون وسلم تسليما  
كثيرا و الحمد لله رب العالمين

(الباب الرابع في المحلات المعدودة لا جابة الدعاء بها)

فاقول وبالله التوفيق أعلم أن جميع مكة مباركة وأما حكمة طيبة تستبـاب فيها  
 الدعوات وتقال فيها لترات وتحمى فيها السبـان وتكشف فيها الكربات خصوصاً  
 ما يغاض على الحرمين والمسلمين في تلك القلـان النـيفة والعـرات المنـقة قال  
 الحسن البصري في رسالته وأعلم أن الدعاء مستجاب هناك في خمسة عشر موضعاً في  
 الطواف وعند الملتزم وتحت الميزاب ودخل الكعبة وعند زمرم وخلف المقام وعلى  
 الصفا وعلى الروة وفي المـسعى وفي عرفات وفي المزدلفة وفي منى وعند الجمرات الثلاث  
 قال الحب الطبري (وروي) عن الحسن البصري أنه يستجاب الدعاء عند الحجر  
 الأسود فتصير المواضع ستة عشر وزاد أبو عبد الله محمد بن أحمد العمري وغيره عند رؤية  
 البيت وفي المحطم وهو الحجر وعند المشاعر في ظهر الكعبة وزاد بعضهم قال وبين  
 الركن والمقام وفي مواقف النبي صلى الله عليه وسلم بعرفات وفي المواقف عند المشعر  
 الحرام (وحكى في بعض الأجزاء) عن أبي سهل النيسابوري أن المواضع التي يستجاب  
 فيها الدعاء بالمسجد الحرام خمسة عشر وعدمها باب بني شيبه وباب إبراهيم وباب النبي  
 صلى الله عليه وسلم وباب الصفي وباب الجوار والمنبر حيث يقف الحمدون اهـ وباب النبي  
 صلى الله عليه وسلم هو باب المسجد الحرام وكان يعرف سابقاً باب الجنائز على  
 ما ذكره الأوزني في تعرفه وذكر القاضي محمد الدين الشيرازي في كتابه الوصل إلى  
 في فضل منى مواضع أخرى مكة ومعهما يستجاب فيها الدعاء لأنه قل عن النقاش المفسر  
 أنه قال في منسكه ويستجاب الدعاء في ثبير ثم قال وفي مسجد الكـبش زاد غيره وفي  
 مسجد الخيف وزاد آخر في مسجد المعري بطن منى وزاد ابن الجوزي وفي مسجد البـعة  
 وهو من منى وغار المرسلات ومغارة الفتح لأنها من ثبير يعني الموضع الذي يقال له  
 مضرة عائشة بنتي وقال النقاش رحمه الله يستجاب الدعاء إذا دخل من باب بني شيبه  
 وفي دار خديجة بنت خويلد ليلة الجمعة وفي مولد النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين  
 عند الزوال وفي مسجد الشجرة يوم الأربعاء وفي المكتى غداة الأحد وفي جبل ثور عند  
 الظهور وفي حراء ثبير مطلقاً وفي مسجد النمل ولا يعرف اليوم قال القرشي رحمه  
 الله ولحمين القاضي محمد الدين موضع السدرة بحرفة ولا مسجد النمل ولا أحد يعرفه  
 في وقتنا هذا بل لا يجمع بذلك أبداً وذكر ابن النقاش في مناسكه أن الدعاء مستجاب  
 في أربعين بقعة بمكة المشرفة وعند البعض منها ولم يأت بها كلها ووقت كل بقعة بأوقات  
 معينة فقال منها خلف المقام وتحت الميزاب في السهر وعند الركن اليماني مع الفجر

قوله الموفق وهو  
 معروف الآن برباط  
 سيدنا عثمان بن  
 عفان رضي الله عنه  
 بزقاق المقرابه اهـ



وعند الحجر الاسود نصف النهار وعند الميزم نصف الليل ودخل زمزم غيبوبة الشمس ودخل البيت بين الاسطوقتين عند الزوال وفي دار الخيزران عند المحتجبين العشائين وبني ليله البدر شطر الليل والمزدلفة عند طلوع الشمس وبسرة وقت الزوال تحت السدرة وفي الموضع عند غيبوبة الشمس وفي ثور عند الظهور اه هكنا قاله النقاش ومن المواضع التي يستجاب فيها الدعاء رباط الموفق باسفل مكة يحكي عن الشيخ خليل المالكي انه كان يكثر اتيانه ويقول ان الدعاء يستجاب فيه أو عند بابيه ويروي عن الشيخ مطرف الولي المنصور انه قال ما وضعت يدي في حافة باب الرباط يريد رباط الموفق الا وقع في نفسي كم ولي لله وضع يده في هذه الحافة قال ويستجاب الدعاء في جبل أبي قبيس وعند قبر سيدتنا خديجة الكبرى على ما هو ظاهر وعند قبر سفيان بن عيينة بمقبرة المعلى بأعلى مكة وعند قبر الفضيل بن عياض وعند قبر الامام عند الكرمين بهوازن القشيري وعند قبر الشيخ عبد الله بن أحمد اليافعي البجلي عند باب المعلى وفي شعبة النور فانه جميع الاماكن التي يستجاب فيها الدعاء هي تتوف عن خمسة وخمسين موضعا قال الرباطي ويستجاب الدعاء عند قبر الدلاصي بالمعلى وهو غير معروف الآن وسأقي تعرف المدفونين من الصحابة وغيرهم بمكة في المعلى ان شاء الله تعالى (نتيجه) ذكر القرشي في البحر المحيق قال وبمكة شرفه الله تعالى موضع يقال له المعلى ذكره رفعة ملاسقة لبيت المرشدي بقرب باب العمرة يظن الناس انه قبر وليس كذلك والمشهور انه مبرك فاقه السيدة عائشة رضي الله عنها أم المؤمنين حين اعتمر بركت فيه فاقته وازلت عنها الدخول المجدد والله سبحانه وتعالى أعلم وصلى الله على سيدنا محمد كما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون وسلم نسلياً كثيراً والحمد لله رب العالمين

### ﴿انفصل السابع في فضل من صبر على حرها ولا وائنها﴾

فاقول وبالله التوفيق اعلم وقتني الله وياك لما يحبه ويرضاه انه مما أنعم الله به على سكان بانه المحارم ان لا يبيت فيه حائض كيف لا وفيه طعام طعم وشفاة غم ويروي انه مكتوب فوق الحجر الاسود ان الله ذوبكة أرزق فيها من لا حيلة له حتى يتجيب صاحب الحيلة فيبقي زمزم الادب بها حسب الطائفة والشكر لله الذي جعلنا من حيران بيته وعما حرمه والا فغن ابن لسان نصل الى ذلك وفي رسالة الحسن البصري عن النبي

صلى الله عليه وسلم انه قال من صبر على حرمة ولو ساعة من نهار تباعدت عنه النار  
مسيرة عام وفي رواية عنه صلى الله عليه وسلم من صبر على حرمة ساعة من نهار  
أبعد الله تعالى من النار مسيرة خمسمائة عام وقربه من الجنة مسيرة مائتي عام وعنه  
صلى الله عليه وسلم ايضا من صبر على حرمة ولو ساعة من نهار تباعدت عنه النار  
مسيرة مائة عام اهـ (وروى) ان اسماعيل بن ابراهيم خليل الرحمن شكاه  
الى ربه عز وجل حرمة فأوحى الله اليه اني أفتح لك بابا من ابواب الجنة في الحجر  
يجري عليك الروح منه الى يوم القيامة وعن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه من مرض  
يوما بمكة كتب الله له من العمل الصالح الذي كان يعمل في سبع سنين فان كان  
غير مياضوعف ذلك رواه الفاكهي وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من أدرك شهر رمضان بمكة فصامه وقام منه  
ما يسر كتب الله له مائة ألف رمضان فيما سواه وكتب الله له بكل يوم عتق رقبة  
وكل ليلة عتق رقبة وكل يوم حملان فرس في سبيل الله وفي كل يوم حسنة وكل ليلة  
حسنة رواه ابن ماجه وأخرجه أبو حفص الميثاقى ولغظه من أدرك شهر رمضان بمكة  
من أوله الى آخره فصامه وقامه كتب الله له مائة ألف شهر رمضان في غيره  
وكان له كل يوم مغفرة وشفاعته وبكل ليلة مغفرة وشفاعة وبكل يوم حملان فرس  
في سبيل الله وله بكل يوم دعوة مستجابة اهـ وصلى الله على سيدنا محمد كذا ذكره  
الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون وسلم تسليما كثيرا والحمد لله رب العالمين

### الفصل الثامن في فضل من لازم بها الطاعة ومات ودفن بها

فأقول بالله التوفيق عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت من مات في هذا  
الوجه من حاج أو معتمر لم يعرض ولم يحاسب وقيل له ادخل الجنة رواه الدارقطني  
وفي رسالة الحسن البصري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات في مكة فكا نجا  
مات في سماء الدنيا ومن مات في أحد الحرمين حاجا أو معتمرا بعثه الله يوم القيامة  
لاحساب عليه ولا عذاب وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم من خرج مهاجرا فمات كتب الله أجره الى يوم القيامة ومن خرج معتمرا  
فمات كتب الله أجره الى يوم القيامة أخرجه أبو ذر وعن جابر رضي الله عنه قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا البيت دطامة الاسلام فمن خرج يوم هذا

وفي المدارك عنه  
صلى الله عليه وسلم  
البيع والمعلى  
يؤخذان باطرافهما  
ويشتران في الجنة  
انتهى

ليست من حاج او معتمرا اثرا كان مضمونا على الله ان قبضه ان يدخله الجنة وان  
 رده رده بأجر وغنمة أخرجه الازرق ومن فضالة بن عبيد قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم من مات على مرتبة من هذه المراتب بعث عليها يوم القيامة بنى النزو  
 والحج والعمرة أخرجه من قتيبة والحاكم في المستدرک وعن سلمان رضي الله عنه عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم من مات في أحد الحرمين بعث من الآمنين يوم القيامة وعن  
 ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لقبرة مكة ثم المقبرة هذه أخرجه أبو الفرج وعن  
 ابن مسعود قال وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على الثانية نية المقبرة وليس  
 بها يومئذ مقبرة فقال يبعث الله عز وجل من هذه البقعة او من هذا الحرم كله سبعين  
 ألفا يدخلون الجنة بغير حساب يشفع كل واحد منهم في سبعين ألفا وجوههم كالقمر  
 الليلة البدر قال أبو بكر يارسول الله من هم قال القرباء أخرجه التلث في سيرته وعن  
 حاطب بن بلعة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من مات في أحد الحرمين بعث  
 يوم القيامة من الآمنين أخرجه أبو الفرج وروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 سأل الله تعالى عما لأهل بقيق العرق فقال لهم الجنة فقال يارب ما لأهل المعلى  
 قال يا محمد سألتني عن جوارك فلا تأسأني من جوارى رواه القرشي في منسكه وعن  
 محمد بن سابط قال مات نوح وهو ذو صالح وشيب بمكة فقبورهم بين زمر والمجر الاسود  
 وكان كل نبي اذا هلكت أمته لحق بمكة فيتبع فيها من معه حتى يموت وضه أيضا  
 قال ما بين المقام والركن وزم قبر تسعة وتسعين نبيا قد تقدم الكلام عليه فراجع  
 وبمكة شرفها الله تعالى خاق كثير من كبار الصحابة رضوان الله عليهم منهم سيدنا  
 عبدالله بن الزبير رضي الله عنه ولد في أول سنة من الهجرة وفي الوفا حات أمه أسماء  
 بنت أبي بكر بعد الهجرة فنقضت به بقيا في شوال في السنة الاولى من الهجرة وقال  
 الذهبي تبعوا للواقدي انه ولد في شوال سنة اثنين من الهجرة قال الحافظ ابن حجر  
 المعتمد انه ولد في السنة الاولى وهو أول مولود ولد للمهاجرين بالمدينة اذن أبو بكر  
 رضي الله عنه في اذنه وكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنون يوم ولادته  
 لما قيل لهم ان اليهوديات انا سمعناهم فلا يولد لهم مولود فكذبهم الله تعالى  
 ففرح المؤمنون ولادته ونرجت به السيدة أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله  
 عنه ثم أتت به النبي صلى الله عليه وسلم فوضعت في حجره ثم دعاه ثمرة فضعها ثم قفل  
 في فيه وحسكه بها ودعاه بالبركة وكان أول ما دخل في جوفه ريق رسول الله

قف على مناقب  
 سيدنا عبدالله بن  
 الزبير رضي الله عنه

صلى الله عليه وسلم كذا في المشكاة قالت أسماء ثم سمعته رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وسماه عبد الله ثم جاء وهو ابن سبع أو ثمان سنين ليأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عليه وسلم وأمره بذلك الزبير رضي الله عنه فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 حين رآه مقبلا ثم يابعه أنرجه البخاري كذا في الرياض النضرة وفي حياة الحيوان  
 روى السهيلي أنه لما ولد عبد الله بن الزبير نظر إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقال هو هو فلما سمعت بذلك أسماء رضي الله عنها امسكت عن أرضاعه فقال لها  
 النبي صلى الله عليه وسلم أرضعيه ولو بعماء عينك فكبش بين الذئب وذئب عليها  
 ثياب ليجن البيت وليقتل دونه وفي المواهب الأدبية عن ابن الزبير رضي الله عنه  
 قال احتجيم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أعطاني دم يحاجه فقال اذهب فغيبه  
 فشرية فأتيته قال ما صنعت قلت غيبته قال لعلك شربته ثم قال له النبي صلى الله  
 عليه وسلم من خالط دمه دمي لم تمسه النار وفي الرياض النضرة لا تمسك النار الا قم  
 الجين ثم قال صلى الله عليه وسلم ويل لك من الناس وويل للناس منك وكان  
 رضي الله عنه اطلس علم الحية ولا شعر في وجهه وكان صواما قواما طوبى  
 الصلاة وصولا للرحم عظيم المجاهدة والتجاعة وفي طبقات سيدى عبد الوهاب  
 الشمراني نفعنا الله به قال كان عبد الله بن الزبير من عباد المعابة وكان رضي الله  
 عنه اذا قام في الصلاة كانه عمود من الخشوع وكان يسجد ويبطل السجود حتى تنزل  
 العاصفير على ظهره لا تحسبه الاجدار حائط وكان يحيى الدهر كله ليلة قائما حتى يصبح  
 وليلة يجيما راكعا حتى يصبح وليلة يجيما ساجدا حتى يصبح وكان رضي الله عنه  
 يسمى جماعة المسجد قتل سنة ثلاث وسبعين سنة من الهجرة وعمره ائنا ان  
 وسبعون وقتل على باب الكعبة قتل الحجاج الثقفي حين يربح له بالخلافة وأطاعه  
 أهل الحجاز واليمن والعراق وخراسان وأقام في الخلافة تسع سنين ثم حاصره الحجاج  
 بمكة وفي نهاية ابن الاثير ان ابن الزبير كان يصلي في المسجد الحرام وأحجار الجنحيق  
 تمر على أذانه وما يلتفت كانه كعب متصّبوع عن هشام بن عروة قال لما كان قبل  
 قتل ابن الزبير رضي الله عنه بشرة أيام دخل على أمه أسماء وهي شاكية قال كيف  
 تحمد بك يا أماء قالت ما أجدني الا شاكية فقال لها ان في الموت راحة فقالت  
 لعلك تميتني لى ما أحب ان أموت حتى أتى عليك أحد طرفيك اما قلت فاحتسبك  
 عند الله واما ظفرت بعدوك ففرت عيني قال عروة قالت الى عبد الله فضحك ولما

كان اليوم الذي قتل فيه دخل على أمه أسماء رضي الله عنه فقالت يا بني لا تقبل  
منهم خطة تخاف على نفسك الذل عتافة القتل فوالله لقد ربه بسيف في عز خير من  
ضربة بسوط في ذل فأنا رجل من قريش فقال له لا تفزع لنا الكعبة فتدغلها  
فقال رضي الله عنه من كل شيء تحفظ أخاك الأمن حتمه والله لو وجدكم تحت أستار  
الكعبة لقتلوكم وهل حرمة المسجد الا حرمة الكعبة وما زال يرددكم وهو محاصر  
في المسجد فأقبل عليه حجر من ناحية الصفا فوقع بين عبيده فنكس رأسه وفي الصفوة  
أصابه حجر في مفرقه ففلقت رأسه فوق فأثا وهو قول

ولنا على الاعقاب ندعى كلومنا ٥ ولكن على اقدامنا تقطر الدما  
وفي الرياض النضرة ثم اجتمعوا عليه فلم ير الاواض يرونه حتى قتلوه ومواليه جميعا وما قتل  
كبر عليه أهل الشام فقال عبد الله بن عمر المكبرون عليه يوم ولد خير من المكبرين  
عليه يوم قتل ولما اشتد الحصار به قامت أمه أسماء فصلت ودعت وقالت اللهم  
لا تخيب عبد الله بن الزبير وارحم ذلك المسجود والتحت والطعام في تلك المواقير ولما  
قتل صلب بعد قتله منكسا على الثنية المعينة بالمجنون وبعث برأسه ليعيد الملك بن مروان  
فطيف بها في البلدان وعن أبي نوفل قال رأيت عبد الله بن الزبير رضي الله عنه في  
عقبة مكة قال فجعلت قريش والناس يمرون عليه حتى مر عبد الله بن عمر رضي الله  
عنهما فوقف عليه وقال السلام عليك أبا خبيب السلام عليك أبا خبيب السلام  
عليك أبا خبيب أما والله لقد كنت انتهاك عن هذا فلانا أما والله ان كنت ما علمت  
صواما فو أما وصولا للرحم ثم مشى عبد الله بن عمر فبلغ ذلك الحجاج فإرسل اليه وأنزله  
عن جذعه ودعت أمه أسماء بمركن وأمرت بنفسه فكلا لا تقتاول عضوا الا جاء  
معنا قاله أبو مليكة رحمه الله وكان نسل العضو ونضعه في أكفاته حتى فرغنا ثم  
قامت فصلت عليه ودفن بالمعل بشعبة النور وقبره ظاهر برارو يشرك به رضي الله  
عنه وخلف من الاولاد عبد الله وحزرة وخبيب وثابت وعباد وقيس وعامر وموسى  
ومروان في الكتب ثلاث وثلاثون حديثا وهو أحد العبادلة الاربعة عبد الله بن  
عباس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو بن العاص وهو رضي الله عنهم وكان قتله  
يوم الثلاثاء في النصف من جمادى الآخرة أو سبع عشرة أو ستة عشر منه سنة ثلاث  
وسبعين رضي الله عنه وفتحناه آمين وبها أي بمكة قبر السيدة أسماء بنت سيدنا أبي  
بكر الصديق والدة سيدنا عبد الله بن الزبير بن العوام أحد الثمرة قال يعلى بن

حرملة دخلت مكة بعد قتل عبد الله بن الزبير بثلاثة أيام وهو مصلوب فقامت أمه  
 السيدة أسماء امرأة كريمة ملوyle عجوز كفت بصرها في آخر عمرها فقامت الى  
 الحجاج فقالت له أما آن هذا الزك أن ينزل قال انصر في فانك عجوز قد سرفت  
 قالت لا والله ما سرفت ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج من  
 ثقيف كذاب ومبير أما الكتاب فقد رأيته وأما المير فانت قال فبعدان أمر ينزله  
 أرسل الحجاج الى أمه أسماء رضي الله عنها فابت أن تأتيه فاعاد عليها الرسول أمانا تبني  
 أو لا تبني إليك من يهودك أو يمجك بقرتك فابت وقالت والله لا أتلك حتى تبعث  
 الى من يصحبني ففروني قال الحجاج أروني مني فاختذ عليه ثم انطلق يتجسس حتى دخل  
 عام ففعل لها كغير رأيتني صنعت بعد والله فقالت رأيتك أنت صددت عليه دنياه  
 وأفسد عليك آخرتك وكانت تكني بذات النفاقين وكان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم هو الذي كاهها لكونها كانت ترفع طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم لواحد  
 وأما الآخر فتناقمها حتى لا تستغنى عنه رضي الله عنها وكانت من النساء الصالحات  
 كان أبوها سيدنا أبو بكر رضي الله عنه يحبه أبدا عائشة رضي الله عنها توفيت رضي  
 الله عنها بعد ولدها بجمعة في شهره الذي مات فيه قاله أبو عمر رضي الله عنه ودفنت  
 بالملى جنب قبر ولدها وقبره بارأرو يتبرك به بشعبة النور تروجت قبل بالزبير  
 وولد له عبد الله وعروا هذا الله بها السبعة رضي الله عنهم جميعا وهو - أي بمكة  
 المشرفة شرفها الله قبر سيدنا عبد الرحمن بن سيدنا أبي بكر الصديق ويكنى أبا عبد  
 الله وقيل أبا عبد الله محمد الذي يقال له أبو عتيق وقيل أبو عثمان أمه رضي الله عنه  
 أم رومان بنت الحارث من بني فراس بن غنم بن كندة أسلمت وهاجرت وكان رضي الله  
 عنه شقيق عائشة أم المؤمنين ثم سدد براوا أحدا مع المشركين وكان من الشيعة  
 وكان راميا حسن الرمي وله مواقف في الجاهلية والإسلام مشهورة دعا الى الرازي يوم  
 بدر فقام اليه أبو بكر ليأمره فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم متعني بتقك  
 ثم من الله تعالى عليه فأسلم في هدية المدينة وكان اسمه عبد الكعبة فسماه  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن وفي الاستيعاب ذكر الزبير عن حفيان  
 ابن عينة عن علي بن زيد بن جذعان أن عبد الرحمن بن أبي بكر في قتله من قريش  
 هاجر الى النبي صلى الله عليه وسلم قبل الفتح وشهد الجامعة مع خالد بن الوليد فقتل  
 سبعة من أكابرهم قال الزبير وكان عبد الرحمن أسن ولدا أبي بكر رضي الله عنه وكان

طالب سيدنا عبد  
 الرحمن بن أبي بكر  
 الصديق ومناقبه



وريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون (وروي) الحاكم من عائشة  
 أم المؤمنين رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدان أهل  
 الجنة أربع مريم وفاطمة وخديجة وآسية (وروي) عن حذيفة رضي الله عنه  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم خديجة سابقة نساء العالمين إلى الإيمان بالله وبمحمد  
 وفي الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال أقي جبريل عليه السلام إلى النبي  
 صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذه خديجة قد أتت معها إناء فيه إدام أو  
 طعام أو شراب فاذا هي أتتك فاقرأ عليها السلام من ربها ومني وبشرها ببيت في  
 الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب وفي البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت  
 ما غرت على امرأة النبي صلى الله عليه وسلم ما غرت على خديجة هلكت قبل أن  
 يزوجني لما كنت أحمل به كرها وفيه أيضا وما رأيتها ولو كان يكثر  
 ذكرها ورعيها ذبح الشاة ثم يقصها أعضاء ثم يبعثها في صدائق خديجة فربما قلت  
 له كان لم يكن في الدنيا امرأة إلا خديجة فيقول أنها كانت وكانت وكان لي منها ولد  
 وفي البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت استأذنت هالة فتخولني فقلت أنت  
 خديجة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرف استئذان خديجة فأرتاح لذلك  
 فقال اللهم هالة قالت ففرت فقلت ما نذكر من عجوز من عجائز قرين حرام  
 الشديقين هالكت في الدهر قد أبدلك الله خبرا منها وفي رواية قد رزقك الله خيرا  
 منها فقال والله ما رزقني الله خيرا منها آمنت في حين كذبني الناس وأعطيتني ما  
 حين رمى الناس وكانت من أحسن النساء جالوا وكلهم عقلا وأتهم رأيا وأكثروهم  
 عفة ودينا وجا ومروية وما قال ابن اسحاق كان صلى الله عليه وسلم لا يسمع شيئا  
 من رده عليه وتكذيب له فيمزنه ذلك إلا فرج عنه بخديجة إذا رجع إليها سبقة  
 ويخفف عنه ويصدقه ويهن عليه أمر الناس حتى مات رضي الله عنها (ومن كراماتها  
 الظاهرة وأشاراته الباهرة أنه ما وقع امر في كرب أو هم من مصائب الدنيا ولا آفة  
 وأقى البها واستغاث بها الله إلا أذهب الله عنه همه وحرزته في الحين ورجع مسرورا  
 (والحاصل) أن فضائلها لا تعد ومناقبها لا تحصى كيف لا وهي أول الناس إسلاما  
 مطلقا وسابق الخلق إيمانا محققا وأفضل أمهات المؤمنين على قول بعض المحققين  
 فانه فضل فاطمة ثم مريم ثم خديجة ثم عائشة وهو الحق أن شاء الله تعالى وإن كان  
 لكل واحدة منهن فضائل لا تحصى رزقنا الله بحسنهن ومنحنا مودتهن أقامت مع



النبي صلى الله عليه وسلم خمساً وعشرين عاماً وقبيل أحد عشر رمضان قبل الهجرة  
 بسبع سنين أو خمس سنين على ما قبل أو أربع سنين وهي ابنة خمس وستين سنة قال  
 المرباني وقبرها بمكة غير معروف الآن بعض الصالحين رأوه في المنام أو كشف له  
 ما أقرب من طرف الشعب عند قبر الفضيل بن عياض وقد جدد عليه الحجر مكتوب  
 سنة سبعمائة وتسعة وعشرين وبنيت عليه قبّة كبيرة وتابوت خشب وبعض  
 الوزر أبعث بكسوة إليه من ركبة بالقصب قال القرشي رحمه الله ولا كان ينبغي  
 تعيين قبرها على الأمر المجهول قلت بل تعيينه فيه خير كثير من وجوه من أحدهما أنه  
 في كل شهر يعمل لها قراآت عظيمة ومسرحة لطيفة ويجمع أهل مكة هناك وتقرأ  
 الموالد النبوية وتغوى الروائح العطرية وتشرق عليهم بركاتها الأنوار الالهية وكل  
 ذلك والناس يجتمعون عند ضريحها المطهر من بذل الصدقات ويظهر الله سبحانه  
 وتعالى عليهم أسراراً عظيمة قال ولي نعمتنا القبطي الشريف سيدي عبد الوهاب  
 رضي الله عنه أخذ علينا العهد أن لا تعرض ولا تذكر أبدأء إلى ابني لا ولاء  
 وموالدهم الذي يعمل لهم كل شهر وكل سنة قال ولقد كنت أرى سيدي أحمد  
 البدوي رضي الله عنه ومعهم جريدة خضراء وهو يدعو الناس من سائر أقطار  
 إلى حضور مولده والناس خلفه ويمينه وشعاعه قال وأخبرني شيخ الشيخ محمد  
 الشناوي رضي الله عنه أن شخصاً أتى بحضور مولده فسلم الإيمان فلم يكن  
 فيه شعرة فمن إلى دين الإسلام فاستغاث سيدي أحمد البدوي رضي الله عنه فقال  
 بشرط أن لا تعود فقال نعم فرد عليه قوب إيمانه ثم قال وذا تذكر علينا قال اختلاط  
 الرجال والنساء فقال له سيدي أحمد ذلك وقع في الصواف ولم يذكره أحد ولم يمنع منه  
 ثم قال وعزة ربي ما عسى أحد في مولدي الاوتاب وحسن قوبته واذا كنت أدعو  
 الوحوش والتمك في البحار وأجمعهم من بعضهم بعضاً فيجترى في الله عز وجل عن  
 حماية من يحضر مولدي فتنبه حينئذ والله در السيد عبد الله البرغني المحبوب حيث  
 قال

يا عرب الحجون وخير واد \* قدس برمد أبدأ الدهور  
 حوitem للكارم والمعلى \* وفزتم بالحنان وبانقصور  
 وحزتم بمحدث الترف المعلى \* وفقتم بالاصائل والبكور  
 رقيتم بالمعلى خير مرقى \* إلى كبر النساء وخير حور  
 فطوبى ثم طوبى ثم طوبى \* لكم يا أهل هاتيك الحدور

ولم لا والحمد لله زوج له \* حبيته على مر العصور  
هي السلطنة العظمى لديكم \* وهما طه وهما بحر البهور  
وفي السند العظيم لخبر آل \* نراجعهم بركة في الأمور  
فيا عرب المحبون بكم إليها \* فاقى بالتناول في القصور  
واني في بحار من ذنوبي \* بلا عدو ولا حصر حصور  
وهأنا في حاكم مستجير \* أواقب نجدة من ذي القبور  
أيا كبرى الانام وخير ملحا \* ومن هي في العلى صدر الصدور  
ويا من غارت القراء منها \* وزادت في التفاير للقبور  
ويا من بشرت حقاً وصدقاً \* بيت من لآل في النقصور  
ويا من آمنت قبل البرايا \* وثبتت الرسول على الظهور  
ويا من هي أئمة أقطاب كون \* وأقطاباً وأنجاباً بنور  
وأبرافا وصادات كراما \* غياث للانام مدى الدهور  
عليها من الهى غير فيض \* يدوم مع الثول بلا فتور  
مع آل الكرام وغير صحب \* تقب خاله حب الشكور

دين أهلك البرابراهيم • فآله أنهلك من الاصنام

أن لا توالها مع الاقوام

ثم قالت وكل شيء ميت كل جديد بال وكل كثير يفتى وأمانة وذكرى باقى وقد تركت  
 خبراً وولدت طهوراً ثم مات رضى الله عنها فسمع نوح الجن عليها فأنظر يا أنى الى هذا  
 النظام الصادر منها صريحاً فى النبى عن موالاته الاصنام والاعتراف بدين ابراهيم  
 عليه السلام وأنه يمت ولدها الى الانام من عند ذى الجلال والاكرام بالاسلام  
 وكل ذلك منافى للشرك وارتكاب المحرم ومثبت لها بالتدين بدين الملك العالم  
 فكيف لا تكون مؤمنة قال العلامة السيوطى فى مسالك الخفا فى والدى المصطفى  
 انى استقرأت أمهات الانبياء فوجدتهن مؤمنات بالله توفيت رحمه الله عليها وهى  
 بنت ثمانية عشرة سنة فى عام اربع ماضى من عام الفيل ودفنت بالابواء على ما رواه  
 الطبرانى وابن مردويه من طريق عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال النبى  
 صلى الله عليه وسلم لما أقبل من غزوة تبوك اعتمر فلما هبط من ثبة عصفان أمر  
 أصحابه أن يستندوا الى العقبة حتى أرجع اليكم فذهب حتى نزل على قبر أمه آمنة  
 وساق الحديث وقيل انها دفنت بقبرة مكة بالجحون وفق بعض العلماء من القولان  
 بانها دفنت أولاً بالابواء ثم بنشت وقلت الى مكة ودفنت بشعب الجحون بعملاء مكة  
 وهذا هو المشهور ويؤيده ما روى عن عائشة رضى الله عنها قالت حج بنا رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم حجة الوداع وبنى على شعبة الجحون وهو باكى حزين فمغم فبكيت  
 لبكائه ثم انه نزل فقال يا جبراه استمسكى فاستندت الى جنب البعير فحكمت ملياً ثم  
 عاد الى وهو فرح متبس فقلت له يا بنى أنت وأمى يا رسول الله نزلت من عندى وأنت  
 باكى حزين فمغم فبكيت لبكائه ثم انك عدت الى وأنت فرح متبس فلم ذلك يا رسول  
 الله قال ذهبت لقبر أمى فسألت ربى أن يعيىمها فأجابها قائلاً منى اه وهذا زيادة  
 فى اكرامها ومباالفة فى تخليهما والا فهى مؤمنة من قبل المعات والحديث وان  
 كان ضعيفاً كما قال بعضهم فالقدرة صالحة لذلك وذكر النعم الغيطى فى بلوغ غاية  
 المرام قال وقد روى من حديث عائشة رضى الله عنها احيا أبويه عليه الصلاة  
 والسلام حتى آمن به رواه البيهقى وقد ألف العلامة السيوطى رسالة سماها المقامة  
 السندية رداعلى من أنكرو ذلك وبلغ فيها المجهود جزاء الله خير الله ودل الحفاظ  
 شمس الدين الدمشقى حيث قال

حيا الله النبي من يفضل \* على فضل وكان به رؤفا  
فاحيا أمه وكذا أباه \* لايمان به فضلا منيفا  
فصل بالقدير بذقير \* وان كان الحديث به ضعيفا

قال في شرح المصابيح للعلامة ابن حجر رحمه الله وحديث احيائها ما حتى آمتابه ثم  
توفيا حديث صحيح ومن صححه الامام القرطبي والمحقق ابن ناصر الدين باختصار  
وقال أيضا ولعل حكمة عدم الاذن في الاستغفار لها انعام النعمة عليه باحيائها  
بعد ذلك حتى تصير من اكابر المؤمنين والامهال الى احيائها تؤمن به فتستحق  
الاستغفار الكامل حينئذ ورحم الله العلامة الدمي على حيث قال

الله احيى النبي اياه لا \* يمان والام الائمة آمنه

ففي غدا من آله مع محبه \* في فرقة من خوف نار آمنة

وقد اجاب ايضا واحسن السيد البرزنجي في نقله حيث قال

وان الامام الاشعري ثبت \* نجاتها مناصيحكم تبيان

وحاشي الله العرش يرضى جنباه \* لوالدي المختار رؤية نيران

قال ومن كراماتها انها ولدت النبي صلى الله عليه وسلم من فها حتى لا يقع التطرعل  
عورتها وقال في تفسير الواحدى كانت ولادة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من فها وهذا كرامة لها ايضا وقال في الخلاصة من باب قصة المعراج كانت  
ولادة النبي صلى الله عليه وسلم من فها حتى لا يقع التطرعلها والحاصل انها من  
أكابر الطاهرات ومن أعلى العرب فبها وزين الكرمات سطع نور فها وهبت  
رياح عمارها جيلة الصفات والفضل الجزيل التي لم يسبح الدهر لها بمثل طيب الله  
ثراها وجعل الفردوس مأواها وأمدنا بعبدها وأعاد علينا من بركاتها واستقنا سجة

من اسرار رفعتها أمين وعلى ضريحها قبلة تتلأل النور من اعلاها وقبرها  
مشهور بتلك البقاع يقصد لرفع المهمات ويزار لكشف الملمات وبها دفن سيدنا  
القاسم بن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمعل ولا يعرف له عمل اليوم وبها  
قبر طائوس توفي وهو ابن بضع وسبعين سنة حاجا بمكة قبل يوم التروية بيوم وصلى  
عليه هشام بن عبد الملك وهو أمير المؤمنين وكان قد حج أربع حجّة وكان يحجاب  
الدعوق رحمه الله وبها قبر سيدنا عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه مات بمكة  
وهو آخر من مات بها كما قاله ابن الجوزي وقيل آخر من مات بها من رأى النبي صلى الله

قوله من فها وهو  
أحد أقوال العلماء  
رضي الله عنهم لانه  
صلى الله عليه وسلم  
نور قال بهم محمد  
بشر لا كال بشر بل  
هو كالباقوت بين  
الجبر وقال البوصري  
مع ادعته التنصري  
في نبيهم واحكم بما  
سئلت مدحافيه  
واحكمه وانصب  
الى ذاته ماشئت  
من شرفه وانصب  
الى قدره ماشئت  
من عظمه والحاصل  
ان قدره الحق صالحه  
ولا كنه خلاف  
كلام الجمهور ما عليه  
الجه ورهوالعتمد  
اترى

عليه وسلم ودفن بفتح الحاء المجمة موضع بقرب مكة بينها وبين منى قال صاحب  
 مختصر معجم البلدان عن السيد علي بن وهاس العساري في وادي الزاهر فيه قبور  
 جماعة من العساكرين قتلوا فيه في وقعة كانت لهم مع اصحاب مومي الهادي بن  
 المهدي بن المتصور في ذي الحجة سنة تسع وستين ومائة اه وقيل دفن بحائط أم  
 كرمان وقال النووي رحمه الله دفن بالحصب وقيل بذى طوى بقبرة المهاجرين  
 سميت به لانه كان يدفن بها من هاجر الى المدينة وقيل اوصى أن يدفن في الحبل فنعهم  
 الحجاج وقيل انه الذي عمل على قتله ودرس له رجلا قسمة زجره في اماريق وطاعته  
 في ظهر قدمه فدخل عليه الحجاج فقال يا أبا عبد الرحمن ما أصابك قال أنت أصبتي  
 قال ولم تقول هذا رحلت الله قال رحلت السلاح في يدي لم يكن يحمل فيها سلاح هات  
 رحمه الله فصلي عليه عند الردم وسب على الحجاج على قتله لان الحجاج خطب يوما  
 وأمر الصلاة فقال له عبد الله ان الشمس لا تنتظر لك قال له الحجاج لقد هممت أن  
 أخنم فيه عينك قال ان تفعل فأنك فيه معاط قال أبو القتيان دفن في حائط أم  
 خرمان قال الشيخ محب الدين الطبري في الرياض النضرة هذا الحائط لا يعرف اليوم  
 بمكة ولا حولها واقبالا بطبع موضع يقال له الحرم مائة فطعه هونب الى أم خرمان قال  
 المرجاني في سبعة النفوس والصحيح ان الان بمكة قبر اعلى الجبل المقابل للعلى على عيين  
 الخاريج من باب مكة لشرقة وعلى يسار لهذا باب الى التعميم أشار بعض الصالحين  
 الى أنه قبر عبد الله بن عمر رضي الله عنهم ما وكان صواما قواما وصولا للرحم فاختصة  
 عظيمة وهيبة جسيمة له كرامات شتى لا تأخذ في الله لومة لائم وهو احد العبادلة  
 الاربع وله رويات في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهرته تفتي عن  
 معرفته رضي الله عنه وفعنا به وبها أبو محمد وروثه ذن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وصاحبه مات بمكة بعد الفتح وفي الاذان بها في أولاده وأولاده قريبا دقرن  
 الى زمن الامام الشافعي رضي الله عنه وقبره بالمعلى غير معروف كذا ذكره النووي  
 وغيره وبها حبيب بن عدى رضي الله عنه مات بمكة ودفن بالمعلى وبها عبيد الله بن  
 كرم رحمه الله مات بمكة ودفن بالمعلى وبها سهل بن حنيف رحمه الله مات بمكة ودفن  
 بالمعلى وبها أبو قحافة واسمه عثمان والدسب دنا في بكر الصديق رضي الله عنه  
 اسلم يوم فتح مكة ومات بها ودفن بالمعلى رضي الله عنه وبها أبو عبيد القاسم بن سلام  
 رحمه الله مات بمكة ودفن بالمعلى وبها عطاء بن رباح مات بمكة ودفن بالمعلى رحمه الله

والفضل بن عياض  
 أيضا دفن بالمعلى  
 ومعه خلف قبر  
 السيدة خديجة  
 قبري من قبر سفيان  
 ابن عيينة رضي الله  
 عنهما انتهى

وبها سفيان بن عيينة رحمه الله مات بكة ودفن بالمجرون وبها الامام أحمد بن حجر  
 الميموني الشافعي مات بكة ودفن بها رحمه الله وبها قبر أم المرمزين السيدة ميمونة  
 زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم بنت الحارث تزوجها صلى الله عليه وسلم  
 وهو محرم في عمرة القضاء كما عنيته انه هور وكان اسمها برة فسمها الله التي صلى الله  
 عليه وسلم ميمونة ماتت سنة احدى وخمسين من الهجرة وقد بلغت من العمر ثمانين  
 سنة وقيل غير ذلك وهي آخر من تزوج بها صلى الله عليه وسلم آخر من توفي من  
 أزواجه وقال ابن شهاب هي التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم دفنت  
 خارج مكة بينها وبين مكة ثلاثة أميال وقبرها مشهور بزار وبها قبر الفضيل  
 ابن عياض رحمه الله وقبره قريب من السيدة خديجة وبها قبر الامام عبد الله بن  
 أسعد الباقعي الصوفي البجلي نزيل الحرمين كان من أكابر العارفين وبها قبر الشيخ  
 الدلاصي وقبر الدلاصي وقبر الامام القشيري بن هوازن صاحب الرسالة وقبر الشيخ  
 عمر العربي وقبر الشيخ النسفي ويروي أنه يلقن الاموات السؤال وغيره من  
 الصحابة والتابعين والاولياء والعارفين والشهداء وصالح المؤمنين ولو عبرنا عنهم  
 لم يسعهم كتاب رضي الله عنهم أجمعين (قائدة) ينبغي ويسحب لمن زار مقبرة مكة  
 المشرفة وهي المسماة بالماعلى أن يقصد زيارته ولا أن يسلم عليهم وأن يكثر من  
 قراءة القرآن والذكر والدعاء والاستغفار لهم ولسائر موفى المسلمين أجمعين وأن يقف  
 عند قبور أهل الخير وعند أهل السنة والجماعة (وفي الحديث) من زار قبر أبوه بكل  
 جمعة غفر له وكتب باراً وفي تذكرة الامام القرطبي عنه صلى الله عليه وسلم قال من مر  
 على المقبر وقرا قل هو الله أحد احدى عشرة أعطى من الاجر بعدد الاموات  
 (وأخرج) ابن أبي شيبة عن الحسن قال من دخل المقابر قال اللهم رب هذه الاجساد  
 البالية والعظام الفخرة التي خرجت من الدنيا وهي بك مؤمنة ادخل علم ارواحها منك  
 وسلاماً مني استغفره كل مؤمن مات منذ خلق الله آدم (وأخرجه) ابن أبي الدنيا بلفظ  
 كتب له بعد من مات من ولد آدم الى أن تقوم الساعة حسنة اه قرله روحاً فيقع  
 الرأى رحمة وعن بريدة الاسلمي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم أيما أرض مات بها رجل من أصحابي كان قائمهم ونورهم الى يوم القيامة وعنه من  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات من أصحابي بأرض فهو شفع لاهل تلك الارض  
 رواه ابن الجوزي في السمع قال المرحاني سمعت والدي رحمه الله يقول سمعت أبا

عبد الله اللاصبي يقول سمعت الشيخ عبد الله الديلمي يقول كشف لي عن أهل  
المعلى فقلت لهم أتجدون نفعاً بما يهدي إليكم من قراءة ونحوها قالوا ليس نحن  
محتاجين إلى ذلك قال فقلت لهم ما نكتكم أحد واقع الحال قالوا ما يقف حال أحد في  
هذا المكان وعن وهب بن منبه قال مكتوب في التوراة أن الله عز وجل يبعث  
يوم القيامة سبعائة ألف ملك من العرش يسد كل ملك منهم سائلاً من ذهب إلى  
البيت الحرام يقول قودود إلى المشرق قودودنه فينادي ملك سيري يا كعبة الله  
فتقول لا حتى أعطى سؤلي فينادي ملك سلى فتقول يا رب شفني في جبراني الذين  
دفنوا حولي من المؤمنين فيقول أعطيتك ذلك فيمشر المؤمنون بمكة كلهم بيض  
الوجوه محرمين ولين حول الكعبة فتقول الملائكة سيري يا كعبة الله فتقول  
لا حتى أعطى سؤلي فينادي ملك سلى فتقول يا رب عبادك المذنبون الذين وفدوا  
إلي من كل فج عني أسألك يا رب أن تؤمنهم من الفرع الأكبر فيقول الله قد شفعتك  
فيهم ثم ينادي مناداً لا من زار الكعبة فليعتزل من بين الناس فيجمعهم الله سبحانه  
وتعالى حول الكعبة بيض الوجوه آمنين من النار ويطوفون ويلبسون ثم ينادي  
ملك يا كعبة الله سيري فتقول ليك ليك ثم يمر ونها إلى المشرق فأقول من يحشر محمد  
صلى الله عليه وسلم فتقول الكعبة يا محمد اشفع لمن لم يزورني من زارني فأنا شفيعه رواه  
سليمان بن داود السوارى في كتابه المسمى بهجة الأنوار من حقيقة الأسرار  
والقرشي في البحر والله سبحانه وتعالى أعلم وصلى الله على سيدنا محمد كلما ذكره  
الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون وسلم تسليماً كثيراً والحمد لله رب العالمين

الباب الخامس في آداب حسن المجاورة ولزوم الأدب بها  
فأقول وبالله التوفيق

اعلم أن من أراد المجاورة بمكة المشرفة شرفها الله تعالى ينبغي له أن يتأدب بآداب  
أهل التقي لأنها حضرة الله الخاصة في الأرض ففي المشكاة عن عياش بن أبي ربيعة  
الخزرجي رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال هذه طائفة  
مخير ما عظموا هذه المحرمه حتى تغيبها فإذا ضيعوا ذلك هلكوا رواه ابن ماجه  
ذكر القطب الرباني والقوت العمدة في ولي نعمتنا سيدي الشيخ عبد الوهاب الشعراني  
أفاض الله علينا من بركاته آمين في كتابه المسمى لطائف المنن والأخلاق آداباً كبيرة  
لمن يريد المجاورة بمكة شرفها الله تعالى ثم قال ومن لم يكن متحققاً بها أو لا فهو بصير

بقسه (فتها) أن لا يخطر ببال من يحاور معصية قطعة مجاورة بمكة ولو في بيته فضلا  
عن المسجد الحرام فضلا عن الطواف فضلا عن الصلاة لأنه في حضرة الله تعالى التي  
ما في الأرض بقعة أشرف منها الا تربة رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن لم يعلم من  
نفسه السلامة فلا ينبغي له الاقامة هناك حتى يحايد نفسه قال الشيخ سيدي عبي  
الدين ومن أقام بمكة تسعين سنة لم يخطر على باله خاطر سوء سليمان الرميلى رضى الله  
عنه وفي القرآن العظيم ومن يرد فيه بالحاد يظلم نذقه من عذاب أليم فتوعد من أراد  
فيه ظلما بالعذاب الاليم ولولم يزل ذلك الظلم فهو مستثنى عند بعضهم من حديث أن  
الله تجاوز عن أمي ما حدثت بها أنفسها ما لم يزل به الحديث كما هو مقرر في كتب  
الاصول والله غفور رحيم وهذا هو السبب الذي دعا عبد الله بن عباس الى سكنى  
الطائف دون مكة فاحاطا لنفسه وان كان وقوع الظلم منه لنفسه أولا حذرا من الخلق  
بعيداً منه لحفظه رضى الله عنه من الوقوع في مثل ذلك لأنه أعلى مقام من الاولياء  
الذين حفظوا بعده من الوقوع في المعاصي يقين قافهم وكذلك كره الامام مالك  
والشعبي رضى الله عنهما المجاورة بمكة وقال الامام ابو عبد الله تضاف فيها السيئات كما  
تضاف الحسنات ويؤخذ الانسان فيها بالخطا راه ثم لا ينبغي عليك يا اخي ان من  
الظلم سوء ظنك بأخيك المسلم وبفضلك له بنحو حق كما يقع فيه من لم يكن بيده حرفة  
هناك ولا معه مال يتقن منه على نفسه فيصير متطلعا لما في أيدي الخلائق وكل من لم  
يفتقد بشئ يصير يحيط عليه في المجالس ولو تعرضوا ويصفه باليخل وذلك ظلم منه  
لأخيه فقل هذا رجا أذاقه الله العذاب الاليم فيجعل له طعام فيما في أيدي الناس  
و يقبى قلوبهم عليه ويلقى عليه الجوع الذي لا يحتمله ولا يصبر عليه فلا هو يقدر  
على نفسه ترجع عن الطلب ولا هم يطعمونه شأن آل الله اللطيف انه على ما يشاء  
قدير (ومنها) أن يأكل الحلال المصروف مدة اقامته وذلك اما بهل حرفة شرعية كما  
كان الفضيل بن عياض وسفيان بن عيينة وابراهيم بن أدهم يفعلون وأما أن يتوجه  
الى الله تعالى أن يسخر له الحلال من بين فرت الحرام ودم الشهوات فيرزقه من حيث  
لا يحتسب كطعام الانبياء والاولياء وذلك ان من أكل غير الحلال قسى قلبه وغلظ  
وأظلم وحجب عن دخول حضرة الله تعالى فلا يقدر على قلبه بمكة لحظته في حضرة الله  
تعالى بل كلما اضطره الى الدخول زهق منه ونرج ونشت فلا يقدر يستحضره  
بين يده الله زمانا طويلا أبدا واذا حجب عن دخول حضرة الله تعالى فما فائدة مجاورته



بمكة وهذا من اعظم الشفاه لانه يصير جدي في محل القرب قال العارف بالله شيخنا  
 سيدى محمد القاسمى افاض الله علينا من بركاته ان القلب له سبعة آلاف عين وستون  
 ألف عين وكلها مصدرة من اكل الشهوات وكثرة الغفلة وظلم العباد ولم تنفتح كلها الا  
 للنبي صلى الله عليه وسلم ويؤيده الحديث ان القلوب تصدأ كما تصدأ الحديد ولكل  
 شئ مصفلة ومصفلة القلوب ذكر الله تعالى فمنهم من يفتح له من عبود قلبه ألف عين  
 ومنهم من يفتح له ألفا عين ومنهم من يفتح له أقل ومنهم من يفتح له أكثر لكل أحد  
 بحسب تقضه من الغفلة وذكره ومجاهدته قال تعالى والذين جاهدوا فينا  
 لنهدينهم سبلنا الآية (ومنها) أن لا يبيت وعليه دينار أو درهم دين لا حدا أو أوفاه  
 له أو أوصى به (ومنها) أن لا يسأله أحد في الحرم شيئا ويمنعه منه الا أن كان هو  
 أحوج اليه من السائل لاسيما ان سأله أحد بالله أو قال له أعطني نصف ما بحق رب هذه  
 الكعبة فمن سئل شيئا هناك وكان يقدر عليه ومنعه فهو لم يعرف عظمة الله تعالى  
 وأذا لم يعرف عظمته فهو مطرود ولا يعاب الله به ولو انه كان جاسا عند أحد من ملوك  
 الدنيا سأل له انسان لا جمل ذلك الملك نصف ما أعطاه دينارا فليقبله المجاور بمكة  
 لمثل ذلك فان الحق تعالى غيور وهو كريم حليم (ومنها) أن لا يحن قط الى وطنه  
 وبلاده وأهليه وأولاده فيصير ملتقعا عن حضرة ربه وظهره اليها ووجهه الى الدنيا  
 ومعلوم أن العنايا والمنح لا تكون الا للقبليين على حضرة الله تعالى وأن المديبر عنها  
 في حضرة ايليس اعنه الله (ومنها) أن لا يميل قط الى شهوة محرمة ولا مكرهة  
 فلا ينفطر على باله كإمر ومراعاة ذلك عمدة جدا على من يجاور بمكة في الحرم من  
 غير رز وجبة ولا أمة وهو شارب ولذلك حج بعض الاكابر من العلماء العاملين  
 بزواجاتهم وتحملوا مؤنة حملهن ذهبا ويايا كل ذلك خوفا أن يميل أنفسهم الى  
 الجماع هناك وليس معهم أحد من حلائلهم (ومنها) أن يقل الاكل جهده  
 ويجعل أكله غذاءه زمزم ولا يأكل حتى تحصل له مقدمات الاضطراب الشرعى  
 حتى يجد أمعاء تلدغ بفضها وبعضها (قائد) قال شيخنا رضى الله عنه اذا  
 امتلأ بطنك من الضعام فاكثرت من ذكر الله تعالى فانه يتصرف ما في بطنك  
 ولا يشرك أبدا الله (ومنها) ان لا يأكل قط وعين تنظر اليه من المحتاجين الا  
 ان اشرك ذلك الفقير معه في الاكل وهذا معظم الاسباب التى امتنعنا لاجلها  
 (ومنها) أن لا يعانى هناك ملابس الفاترة الغالية الثمينة ولا الروائح الطيبة الا ان

علم انه ليس في مكة حيمان ولا عربان والا فمن الادب صرف ثمن ما زاد عن الضرورة  
الى انفقوا والمساكين وان لبس الثياب الخشنة أو الخلقات والمارقعات كان أولى  
وأكثر تواضعا ويجمع ذلك كله ان من آداب المجاور بمكة أن لا يتميز عن اخوانه  
المسلمين بما كل ولا ملابس ولا غيرهما حسب ملاقة وعزمه ولا يردس ثلثا بالله اجلا لا  
لله تعالى الذي هو في حضرته (ومنها) أن لا يرى نفسه قط أنه خير من أحد من المسلمين  
في سائر أقطار الارض فان هذا ذنب ابليس الذي أخرج من حضرة الله لاجله وطرد  
وامن الى يوم القيامة اللهم الآن يرى انه خير من حيث نعم الله تعالى عليه بالتوفيق  
في الحالة لراهنة أكثر مما أنعم به على ذلك الشخص ورجوان نفسه حسن الخاتمة من  
غير أن يعتد سوء خاتمة ذلك الشخص والان نفسه أولى بهامنه والعباد بالله تعالى  
ثم لا ينبغي ان أهل الحضرة كلهم مقربون لاملعونون فمن تعاملت أسباب اللعن أخرج من  
الحضرة فافهم (ومنها) ألا يبول ولا يتغوط في الحرم الا اذا كان يتأق له من البول  
والتغوط خارج الحرم ضرر وقد كان أبواشمان المغربي والقضيل بن عباس  
وسفيان بن عيينة يفعلونه هكذا فله القشيري عن ابن عثمان المغربي وغيره  
(ومنها) أن لا يمشي في الحرم الشريف بتاسومة وهي الزدالة لعمرة وكسدة  
حر أو برد أو جرح أو نحو ذلك فان الحرم الشريف يحل جيباء الاولياء والملائكة ولو  
كشف للؤمن الحجاب لم يجد في الحرم الشريف محلا يمشي فيه برجله لثثرة الساجدين  
ليلاونه اراقال سيدي الشيخ عبدالوهاب الشعراني قدس الله سره آمين وقد وقع  
ذلك لآخي سيدي الشيخ أفضل الدين فكاد أن يذوب من الحياء والمجل من الاولياء  
الساجدين فتوجه الى الله تعالى وسأله أن يرخي اليه الحجاب فغيبه عن ذلك حتى  
طاف وصلى ما كتب له وكذلك وقع مثل ذلك لشخص من مریدی سيدي الشيخ  
أحمد الزاهد فصار اذا مشى يخرف عينا وشمالا ويقول دستور والناس لا يظنرون  
هناك أحد فاخبرهم بذلك فغضبوا من أنكر منهم من صدق فرأى مثل ما رأى وصار  
يقول ما أرى موضعا خاليا من الساجدين من الجن والملائكة (ومنها) أن لا يرى منه  
عبادة وقعت هناك على وصف الكامل من غير إعجاب أبدا بالتلايع في الزموفه لك اما  
الاعتراف بالنعمة فلا بأس به (ومنها) أن لا يستخلى قول من قال في حقته هنيأ فلان  
أي أقام بمكة مثلا وأقبل على عبادة ربه حتى استخلى ذلك فهو دليل على عدم  
اخلاصه ووجهه للرب والسمعة (ومنها) أن لا يذكر أحد باسمه من سكان الحرم وسائر

أقطار الارض (ومنها) أن يخاف نهي العقوبة حالاً فلا يفعل مكرهاً كان يحلف  
 بالبيت كاذباً فقد أخبرني شيخني سيدي محمد القاسمي تغمنا الله به أن رجلاً أودع  
 ودية عند رجل آخر إلى أن ينزل من عرفة فبه دترو له من عرفة أتى إليه يطلبه أماته  
 فأتى كرهاً وقال له اشتكيتني فقال له ما اشتكيت ولكن أنزل معي إلى الكعبة واحلف  
 لي بها أني ما أعطيتك شيئاً وأنا أصدقك فترسل معه وحلف له بها إلى بالكعبة أنه  
 ما أعطى له شيئاً فتركه ومضى فمن الغد من ذلك اليوم أتى ذلك الرجل لينظر صاحبه  
 فغضب وجهه من الدخول عليه فقال له ما الخبر فقالت البارحة مات فكشفت وجهه  
 فإذا هو ممسوخ وجهه كلب ثم كشفه الرجل فوجد وجهه وجه كلب فعوذ بالله من  
 الجحيم على ذلك ثم ذكر القرشي رحمه الله قضية رجل يقال له أساف قد فجر امرأة  
 يقال لها نائلة في المسجد الحرام فمضوا جميعاً من وقتها مجريين وذكر أيضاً قضية  
 الرجل الذي كان في الطواف فبرق له ساعد امرأة فوضع ساعده على ساعدها  
 مثل ذنابه فلما صق ساعدها قال وجاءت امرأة إلى البيت العتيق تعوذ به من ظالم  
 فمديده اليها فصارت لقال ورجل نظراً إلى شخص أمر في الطواف وقد استحسنه  
 فسالت عنه من حينه ومن أعظم ذلك أمر تبع وأصحاب الفيل على ما هو ظاهر قال  
 ابن عباس رضي الله عنهما لأن أذنب سبعين ذنباً بركة أحب إلى من أن أذنب ذنباً  
 واحداً (وروي) عن وهيب بن الوردى المكي رحمه الله قال كنت ليلته في الحجر  
 أصلي فسمعت كلامين السكينة والاستار يقول إلى الله أشكوتكم اليك يا جبريل  
 ما ألقى من الطائفين حولي من تفكهم الحديث ولغوهم ولهوهم لئن لم ينتهوا عن  
 ذلك لا تقض انتفاضة يرجع كل حجر مني إلى الجبل الذي قطع منه اهـ ولهذا  
 كان سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه يدور على الحاج بعد قضاء النسك بالذرة  
 ويقول يا أهل اليمن عتكمو يا أهل الشام شامكمو يا أهل العراق عراقكم فانه  
 أبقي محرمة بيت ربكم في قلوبكم من البحر الحقيق مناسك القرشي ولذلك هم عمر  
 رضي الله عنه يمنع الناس من كثرة الطواف وقال عثيت أن يأنس الناس من هذا  
 البيت فترول هيئته من صدورهم فينبغي لكل من هو بمكة من أهلها والحجاء وورين  
 من الحاج والزائرين أن يقدروا قدرها ويحفظوا حرمتها ولا يخطوا سواها ويتأملوا  
 فضيلتها ويستدعوا ما أصبحوا به من نعمة جوارهم لبيت الله بشكر القيام بحقه  
 ويقتبوا فيه كثير من المباحات التي لا تليق بمن حله ويتزهدوا من الله وفيها والام

والترفعات التي لا فائدة فيها فانها بادة بادة لا بلا در فاهمة ومكان اجتهاد لا مكان  
راحة ومحل تنقذ وفكرة لا محل سهو وغفلة (روى) أن المهدي العباسي رحمه الله  
سأله عن الخلافة أمر بقى فخر من المتقين ومنع فيها من القنا وأخرج كل من فيها من  
المتشبهات من النساء بالرجال ومن المتشبهين من الرجال بالنساء ومنع فيها من لعب  
الشطرنج وغيره من الأمور التي تجر إلى اللهو والطرب وظهرها من المباحات الملهية  
عن الصلوات المشغلة عن اعتنام القرب والزم حجة الكعبة اجلالها وتوقيرها وتنزيهاها  
وتطهيرها للزائرين وتجهيزها وفتح بابها بالسكينة والخشوع والاتصاف عند دخولها  
بمحلة الهيبة والخضوع وزير النساء عند الخروج إلى المسجد معطران وكف  
الكافة عن الاسام بها على ارتكاب مكره ووثرك مندوب فما ظنك بذلك عما  
يكون من صريح الحرام وتلاعات الانام أو أنواع الغيبة أو البهتان أو تطيقف المكيال  
أو تخسير الميزان أو غشيان الزنا أو شرب الخمر والاقدام على الزنا وارتكاب الفجور  
فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم (تنبيه) وبالجملة فليعلم أن أمر المذنب بمكة  
عظيم وحرى بأن يورث مقت الله الكريم فان المعصية وان كانت فاحشة حيث  
وجدت لكنها في حضرة الاله وفتنايته ومحل اختصاصه أخفى وأقم وكان المعصية  
تضاعف عقوبتها بالعلم اذ ليس عقاب من يعلم كعقاب من لا يعلم وبشرf النفس في  
نفسه كما قال تعالى في حق أرواح النبي صلى الله عليه وسلم من يأت متكن بفاحشة  
مدينة يتضاعف لها العذاب ضعفين وبشرf الزمان كالمعصية في شهر رمضان والوقت  
في مدة الاحرام فكذلك أيضا لا يبعد أن يتضاعف عقوبة المعصية بسبب شرف  
مكان الحرم وعظم حرمة وأي شئ أعظم من مبارزة الملك المجليل في حرمة ومخالفته  
في محل حضرته فليأدار الانسان من حينه الى الذل والانكسار والتوبة والافتقار  
والندم والاستغفار فردد أن الله سبحانه وتعالى ييسر يديه بالليل ليتوب ممي  
النهار نسأل الله أن يصلح نباتنا وأن يحفظنا من هفواتنا وأن يرزقنا حسن الادب في  
هذه البلدة العاهرة وأن يسلك بنا الصراط المستقيم ويطيح بها خيرى الدين  
والدنيا والآخرة انه على ما يشاء قدير وبالإجابة جدير وصلى الله على سيدنا محمد وآله  
ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون وسلم تسليما كبيرا والحمد لله رب  
العالمين

## الفصل التاسع في منع من كن فيها مستقيماً ثم يطالب الخروج منها إلى غيرها فأقول وبالله التوفيق

من أعظم ما يستدل به على ذلك ما ذكره الحسن البصري في أول رسالته لبعض أخوانه من عباده الحرم بمنعه من الخروج من مكة إلى اليمن لما علم من حسن استقامته فقال بعد أن حمد الله وصل على النبي صلى الله عليه وسلم أعلم يا أخي بأني أبتاك الله أنه بلغني أنك قد أجمعت رأيك على الخروج من حرم مكة حرم الله تعالى وإني والله كرهت ذلك وغني واستوحشت من ذلك وحشة شديدة إذا أراد الشيطان أن يزعجك من حرم الله تعالى ويستترلك فياغبى من عقلك اذنوبت من نفسك بعد أن جعلك الله من أهله ولوانك حدث الله تعالى على ما أولاك وأعلاك في حرمه وأمنه وصبرك الله من أهله لكان الواجب عليك شكره أبداً مادمت حياً ولكنت متغولاً بعبادة الله عز وجل أضعاف ما كنت عليه أن جمالك من أهل حرمه وأمنه وجيران بيته فاباك ثم اباك يا أخي والظن منها شبرا واحداً فإنه ورد في الخبر المقام بمكة سعادة والخروج منها شقاء وإياك ثم اباك والقلق والضجر وعليك بالصبر والصمت والحلم فانك في غير أرض الله تعالى إليه وأفضله وأعظمه أقدر وأأنفها عنده فنسأل الله تعالى أن يوفقنا وإياك لأيات فانه الحنان المنان ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وفي رسالته أيضاً عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من استطاع منكم أن يموت في أحد الحرمين فليمت فيه فإني أول من أشفع له وكان يوم القيامة آمن من عذاب الله تعالى ولا حساب عليه ولا عذاب ولله في جيران بيته أسرار لمن تعرض لها في شطر الليل كما تممت في ذلك عن بعضهم أبايات

أما والله ذاك هو الرخاء \* وهذا الخصب للظمآن ماء  
وهذا هبط الأملاك جما \* وهذا ليت قل هذا الحماء  
وهذا مكر الزور والامى \* وهذا مطاب الجاني المباء  
فيا من قد أناخ بربع ليلي \* فلا تبرح فذلك هو الرضاء  
واحذر أن تكون لخبر أرض \* تضيع الدين تبدله شقاء  
ترود من تقاء في عفاف \* تعرض لتمنح والعطاء  
تقرس لأطواف بطرليل \* وللتضليع من ما شفاء

والركعات خلفاً من مقام \* به الخجل الخليل له نداء  
 وللعبير الامين فكس ملازم \* ايشهد من تتاوله الوفاء  
 وصلى الله على سيدنا محمد طابا ذكره المذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون وسلم  
 تسليحاً كذا رآوا الحمد لله رب العالمين

## الفصل العاشر في المحافظة على الصلاة في المسجد الحرام جماعة في أوقاتها فأقول وبالله التوفيق

اعلم أن مسجد مكة أفضل من مسجد المدينة ومسجد المدينة أفضل من المسجد  
 الأقصى والمسجد الأقصى أفضل من مسجد الجماعة ومسجد الجماعة أفضل من  
 غيره من المساجد وحيث أطق المسجد فالمراد به مسجد مكة والمدينة كذا ذكره  
 الرباطي في التارخ والقرشي في المسالك وعن ابن الزبير رضي الله عنهم قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة فيما  
 سواه من المساجد الا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة صلاة  
 في مسجدى رواد أحمد يساند على رسم الصحيح وابن حبان في صحيحه وصححه ابن عبد  
 البر وقال انه الحجية عند التنازع نص في موضع الخلاف قاطع له عند من ألهم رشده ولم  
 يل به عصبية وقال ان مضاعفة الصلاة بالمسجد الحرام على مسجد النبي صلى الله  
 عليه وسلم بمائة صلاة وقال انه مذهب عامة أهل الاثر اهـ وعن أنس بن مالك رضي  
 الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة الرجل في بيته بصلاة وصلاته في مسجد  
 القبايل بخمس وعشرين صلاة وصلاته في مسجد يجمع فيه بخمس مائة صلاة  
 وصلاته في بيت المقدس بخمسة آلاف صلاة وصلاته في مسجد المدينة بخمسين  
 ألف صلاة وصلاته في المسجد الحرام بمائة ألف صلاة أخرجه الطبري في التوفيق  
 وعن الأرقم انه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أين تريد فقال أردت يا رسول  
 الله ههنا أو ما ييده الى بيت المقدس قال وما يخرجك اليه تحبارة قال لا ولكن أردت  
 الصلاة فيه قال فالصلاة ههنا أو ما ييده الى مكة تخبر من ألف صلاة ههنا أو ما ييده  
 الى الشام أخرجه الامام أحمد وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال فضل الصلاة في المسجد الحرام على غيره بثلاثة آلاف صلاة وفي مسجدى  
 بألف صلاة وفي مسجد بيت المقدس بخمسة مائة صلاة وهو حديث غريب من حديث

سيد بن بشير عن اسماعيل بن عبد الله عن أم الدرداء عن أبي الدرداء والصحيح ما تقدم  
 من حديث ابن الزبير اه وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قرأ رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ان في هذا البلاغ قوم عابدين قال هي الصلوات الخمس في المسجد  
 الحرام بالجماعة وعن وهب بن منبه قال وجدت مكتوباً في التوراة من شهد الصلوات  
 الخمس في المسجد الحرام كتب الله له بها اثني عشر ألف صلاة وخمسمائة ألف  
 صلاة رواهما الجندی في فضائل مكة واختلف العلماء معهم الله ما المراد بالمسجد  
 الحرام الذي تضاعف فيه الصلوات على أربعة أقوال الأول انه الحرم كله فعن ابن  
 عباس رضي الله عنهما قال الحرم كله هو المسجد الحرام أخرجه سعيد بن منصور  
 وأبو ذر بن ثابت بقوله تعالى والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس سواء العاكف فيه  
 والباد ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم وقوله تعالى وصدوكم عن المسجد  
 الحرام وكان المشركون صدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه عن الحرم عام  
 الحديبية فنزل خارجاً عنه وقوله تعالى سبحانه الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد  
 الحرام وكان ذلك في بيت أم هانئ على بعض الأقوال والثاني أنه مسجد الجماعة  
 وهو المكان الذي يحرم على الجنب المكت فيه واختاره بعضهم وقال التفضيل يختص  
 بالقراة وان النوافل في البيوت أفضل من المسجد لحديث عبد الله بن سعد أن  
 أصلي في بيتي أحب الي من أن أصلي في المسجد وحديث زيد بن ثابت خير الصلاة  
 صلاة المرفوعة في بيته المكتوبة والثالث انه مكة المشرفة وتقل الزختمري في الكشف  
 في تفسير قوله تعالى ان الذين كفروا وصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام عن  
 أصحاب أبي حنيفة رضي الله عنه أن المراد بالمسجد الحرام مكة قال واستدلوا على  
 امتناع جواز بيع دور مكة وإجارتها والرابع أنه الكعبة قال القاضي عز الدين بن  
 جماعة وهو أبعد ها والوجه الأول وذهب الامام مالك رضي الله عنه ونفعه بأنه  
 الصلاة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل من الصلاة في المسجد الحرام  
 وعد غيره من باقي الأنعم ان الصلاة في المسجد الحرام أفضل من الصلاة في مسجده  
 صلى الله عليه وسلم لما تقدم من حديث ابن الزبير رضي الله عنه فان قيل قد جاء عن ابن  
 عباس رضي الله عنهما ان «سنة الحرم كل سنة بمائة ألف حسنة وهذا يدل على  
 أن المراد بالمسجد الحرام في فضل تضعيف الصلاة الحرم جميعاً لانه عم التضعيف  
 في جميع الحرم (اجاب) عنه الشيخ محب الدين الطبري بأننا نقول بموجب حديث ابن

عباس ان حسنة الحرم مائة ألف لكن المدة مخصوص بتضعيف زائد على ذلك والصلاة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بألف صلاة كل صلاة بعشرة حسنات كما جاء عن الله عز وجل فتكون بعشرة آلاف حسنة والصلاة في المسجد الحرام مائة صلاة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وقد بينا أنها في مسجد به عشرة آلاف فتكون الصلاة في المسجد الحرام بألف ألف حسنة فعلى هذا تكون حسنة الحرم مائة ألف وحسنة الحرم المكي أما مسجد الجماعة وأما الكعبة على اختلاف القولين بألف ألف ويقاس بعض المحسنات على بعض ويكون ذلك مخصوصا بالصلوات الخاصة فيها والله سبحانه وتعالى أعلم قال الشيخ أبو بكر النقاش رحمه الله فحسبت ذلك فبلغت صلاة ذلك صلاة واحدة في المسجد الحرام عمر خمسة وخمسين سنة وستة أشهر وعشرين ليلة وأما صلاة يوم وليلة في المسجد الحرام وهي خمس صلوات عمر مائتي سنة وستة وسبعين سنة وتسعة أشهر وعشرين ليلة انتهى (وحكى المرحوم في جملة النفوس عن النقاش في صلاة واحدة عمر خمسين سنة ولم يقل خمسة وخمسين وفي صلاة يوم وليلة عمر مائتي سنة وستين ولم يقل سبع وستين وما ذكر يحصل صلاة المفرد فلا تريد الحسنة بصلاة المكتوبة بجماعة على ما ورد به الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم ان صلاة الجماعة تفضل صلاة ألف بخمس وعشرين وفي رواية بسبع وعشرين درجة انتهى قال الامام العلامة تقي الدين أبو عبد الله محمد بن اسماعيل بن علي بن محمد بن أبي الصيف اليمنى في جزء مضاعفة الصلاة التي هي غير الاعمال في المساجد الثلاثة المشدود فيها الحال واختلاف الروايات في التضعيف بمثل ان سمعت كاهن أن يكون حديث الأقل قبل حديث الأكثر ثم تفضل مولانا الله سبحانه وتعالى بالاكثر شيأ بعد شي كما قيل في الجمع بين رواية أبي هريرة في فضل الجماعة بخمس وعشرين وبين رواية ابن عمر بسبع وعشرين ويحصل أن يكون الاعداد تنزل على الاحوال فقد جاء ان الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعين إلى سبع مائة وانها تضاعف إلى غير نهاية قال الله تعالى والله يضاعف لمن يشاء (وروى) تفكر ساعة خير من قيام ليلة (وروى) خير من عبادة سبعين سنة وذلك لتفاوت الاحوال وقد يصلي رجلان فيكتب للحاضر القلب أكبرها ولا يكتب للفاصل إلا أكبر ما حضر فيه قلبه فيجوز أن تكون المضاعفة الموعودة ههنا تخاف بأحوال المصلين والله سبحانه وتعالى أعلم وصلى الله على سيدنا محمد كلما ذكره لنا كرون وغفل عن



ذكره الغافلون وسلم تسليما كثيرا والحمد لله رب العالمين

الخاتمة نسال الله حسنهما في البر وما جاء في الصدقة على  
اهلهما وحفظ الادب مع وفد الله والمجاورين بها  
فأقول وبالله التوفيق

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله الجنة  
عند يده ودلى فيها نماره وشق فيها أنهارها ثم تفر إليها فقال لها تكلمي فقالت  
قد أفلح المؤمنون فقال وعزقي وجلالي لا يجاورني فيك بخيل رواه الطبراني في  
الكبير والوسطا باسنادين أحدهما جيد ورواه ابن أبي الدنيا في صفة الجنة من  
حديث أنس بن مالك وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقول المصحاء خلق الله الأعظم رواه أبو الشيخ وابن حبان وغيره قوله  
خلق بضم اللام وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال تجافوا عن ذنب العنقي فإن الله أخذ بيده إذا عثر رواه ابن أبي الدنيا وابن المنذر  
في الترغيب وعن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لقي  
أخاه المسلم بما يحب يسره بذلك سره الله عز وجل يوم القيامة رواه الطبراني في الصغير  
باسناد حسن وعن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم من أدخل على أهل بيت من المسلمين سرورا لم يرض الله له ثوابا دون الجنة  
رواه الطبراني وابن المنذر وغيرهما وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رجلا  
جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أي الناس أحب إلى الله فقال  
أحب الناس إلى الله أنفعهم لعباده وأحب لأعمال إلى الله عز وجل سرور تدخله  
على مسلم تكشف عنه كربة أو تقضي عنه ديناً أو تطرد عنه جوعاً ولأن أمشي مع أخ  
في حاجة أحب إلى من أن أعتكف في هذا المسجد يعني مسجد المدينة شهراً ومن  
كلم غيظه ولو شاء أن يمضيه أمضاه ملائكة قلبه يوم القيامة رضي ومن منى مع أخيه  
في حاجة حتى يقضيه له ثبت الله قدميه يوم تزل الأقدام رواه الأصبهاني واللقطه  
ورواه ابن أبي الدنيا وابن المنذر في الترغيب وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أحبكم إلى أحبكم أخلاقاً الموطون أكافا الذين  
بالتون ويؤلفون وإن أبغضكم إلى المشاؤون بالنميمة المفرقون بين الأحبة

الملتصون للبراءة العنت رواه الطبراني في الصغير والاوسط وغيرهما وعن عامر بن  
 ربيعة رضي الله عنه ان رجلا أخذ نعل رجل فغصها وهو يخرج فذكر ذلك لرسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تروعوا المسلم فان روعة المسلم ظلم  
 عظيم رواه البراء والطبراني وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يقول من أخاف مؤمنا كان حقا على الله أن لا يؤمنه من  
 أفزع يوم القيامة رواه الطبراني وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال احتكار الطعام بحكمة الحاد رواه الطبراني في الاوسط من رواية عبد الله  
 ابن المؤمل وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
 احتكر حكرة يريد أن يغالي بها على المسلمين فهو خاطئ وقد برئت منه ذمة الله وراه  
 الحاكم وابن المنذر وعن أبي ثيمم بن رافع عن أبي يحيى المكي عن فروخ مولى عثمان بن  
 عفان يرفعه الى عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من  
 احتكر على المسلمين طعامهم ضربه الله بالجذام والافلاس رواه الاصمغاني وغيره وعن  
 عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجالب رزوق والمحتكر  
 داء من رواه ابن ماجه والحاكم كلاهما عن علي بن سالم وغيره وعن عبد الله بن زياد  
 رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من دخل في شيء من  
 أسعار المسلمين ليغليه عليهم كان حقا على الله أن يقذفه في جهنم رأسه أسفل وفي  
 رواية كان حقا على الله تعالى أن يقذفه في معظم من النار رواه زيد بن مرة عن الحسن  
 والطبراني في الكبير والاوسط وعن الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم حصنوا أموالكم بالزكاة وادوا وارضواكم بالصدقة واستقبلوا أموالكم  
 بالبلاء بالدعاء والتضرع رواه أبو داود وفي المراسيل وعن بريدة رضي الله عنه قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم النفقة في الحج كالنفقة في سبيل الله درهم بسبع مائة  
 ضعف رواه أحمد وابن أبي شيبة وابن المنذر وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى  
 الله عليه وسلم قال لما في عمرتها ان لك من الأجر على قدر نصيبك وتفقتك رواه  
 الدارقطني وعنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج الحاج من بيته كان  
 في حرز الله فان مات قبل أن يقضى نكحه وقع أجره على الله وان بقي حتى قضى نكحه  
 غفر له وانفاق الدرهم الواحد في ذلك الوجه يعدل أربعين ألفا فيما سواه رواه الحافظ  
 زكي الدين عبد العظيم المنذري وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول

ومن قول سبعة بنت  
 انجيب لابنها الذين  
 عديم مناف وكان واليا  
 على مكة فتهاون عن الظلم  
 فيها وانه يؤم بجل  
 عقوبته  
 ابني لا تظلم بك  
 لا الكبير ولا الصغير  
 واحفظ محرمها ولا  
 يفر بك بالله الضرر  
 ابني من يظلم بك  
 لا يلق أطراف الضرر  
 ابني يضرب وجهه  
 ويبلغ تخديه السور  
 ابني قد جربنا  
 فوجدت ظالمها يور  
 الله أمها وما  
 بيت بمرصتها تصور  
 والله أمن طيرها  
 والعصم تأمن في ثبير  
 واقد غراها تبسع  
 وكسى لبنتها الحرير  
 وأذل ربى ملكه  
 فيها وافي بالذور  
 يمشي اليها حافيا  
 بقناتها القابض  
 ويظلم يطعم أهلها  
 لم الهادي والجزيرة  
 يسقيهم العمل المصطفى

والرخص من الثمن  
والفيل أهل جيشه  
يرمون فيها الصخور  
فالمالك في أقصى البلاد  
دوى الاعاجم والجزر  
فاسمع اذا حدثت واقعه  
م كل عاقبة الامور

لولا الطبيعة عاقبتهم لكان لهم اسرار وخراسان قد ظفرا  
جبران مكة حيران الاله لاله لا يبيرون من قد غاب اوصفنا  
قال الشيخ فخر الدين ابن تيمية رحمه الله

الله صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع بمكة الحجاج والمعتمر وفد الله يعظمهم ما اسأوا  
و يستجيب لهم ما دعوا ويخاف عليهم ما اتفقوا وبضاعف لهم الدرهم بألف ألف  
درهم والذي يبتغي بالحق الدرهم الواحد منها أفضل من جلدكم هذا وأشار الى أبي  
قيس رواه الفاكهى وعن ابن الجوزى قال وفعل الخير في تلك الطريق أفضل من  
فعله في غيرها اهـ وعن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من سقى مؤمنا شربة ماء فكا كما أحى سبعين نبيا قيل وكيف يا رسول الله قال وذلك  
لانه خرج سبعون نبيا من بني اسرائيل في المقازة ومعهم قربة من ماء فناموا جميعا  
فجاءت فارة وقرضت القربة فسالت ماؤها فاستنقظوا فأتوا كلهم عطشوا واه  
الزندوسى في روضنا العلماء قال الامام جعفر الباقر ما بعنا من يوم هذا البيت اذ لم  
يأت ثلاث ورج يحجروه أى يمحوه عن محارم الله تعالى وحلم يكف به غضبه وحسن  
الخصبة لمن يصحبه من المسلمين قال بعضهم ومن أعظمه أن ينزى النفع لجبران الحرم  
فانه ينبغي نفهم كيف ما أمكن في الخبر الجالب لبلدنا هذه كالتصدق على أهلها  
أو كما قال (وأما ما جاء في حفظ الادب مع وفد الله والجارين بها) فينبغي لكل مؤمن  
يؤمن بالله واليوم الآخر أن يكرم الحجاج ويخالقهم بالخلق الحسن فانه من وفد الله  
وضيفاته وفى الخبر من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره وفيه فليكرم ضيفه  
وليجذر الانسان من أن يحتقر فقيرا بمكة أو رجلا يفضلك من الحجاج والجارين بل اذا  
أراد أن ينصحه الله فيكون برفق ولين وكذلك يحذر من سوء الظن في مجاورى تلك  
البيعة الشريفة قال دلى نعمت القطب الشعرا في قدس سره فإياك يا نبي وسوء  
الظن وسوء الادب مع من تراه مصفوعا في الاسواق أو يتعاطى الحكايات المضحكات  
وتخوذلك والزم الادب معه في تلك البقاع وان نصحت على أمر فاصحه بالادب فانه  
لا يعطيك الا خيرا وقال أيضا رضى الله عنه وقد علت أنى لا أنكر قط بالظن على من  
دخلت عليه من العلماء والصالحين كما يقع فيه غالب الناس خوفا من المقت اهـ من  
المن أقول ان مكة شرفها الله تعالى مركز الاولياء ومبرهم واستوطنهم خصوصا في  
آخر الزمان فليحذر الانسان من التعرض لاحد فيهم بغير طارى شرعى قال سبى  
الشيخ عبد القادر الجيلانى قدس الله سره العزيز من وقع في عرض دلى ابتلاه الله بموت  
القلب (حكى) أن رجلا بمكة صار يتهلل ويصيح فاجتمعوا عليه بالسوق فمالسوا المعظم  
وصاروا يرمونه بقشر الحبيب وغيره فجاء أحدهم ورماه بقرعة فقال له فلقه وسكته

وقال له بفرده تعال ثم دفعه فلم يدر الرجل الا وهو في أقصى بلاد الصعيد ثم اتته فجاء  
الرجل هناك وقال له ياسيدي ما هذا بالبلدة قال له من بلاد الصعيد فقال اني  
غريب فقال له المسؤول ومن قال لك تضربه بالنعال كنت اضربه بقشر البطيخ مثل  
جماعتك فقال له دخيلك ياسيدي وانا نائب قال له الصعيدى المسؤول اذهب الى  
المسجد الفلاني تلقى رجلا من صفته كذا وكذا تدخل عليه لعل الله يصف قلبه  
عليك فذهب الرجل مثل ما امره فوجد الرجل المشار اليه فقال له المسكى ياسيدي  
اني نائب فقال له الرجل والنعال تضربه ولا تخاف الله تعالى فقال تبث ياسيدي  
فدفعه فاتبه وانا نفسه في المسعى والناس يضربون الرجل بقشر المحجب فقال لهم  
كفوا عنه وحكى لهم بالقصة فتركوه فاختفى ولم يره بعد ذلك اليوم اه (وحكى لي)  
رجل من اهل مكة ان اولادا كانوا يلعبون عند باب السلام الكبير فيما لهم رجل  
مغربي ودفعههم فدفعهو ثم قال لهم بالبحر تكبروا فاصبح الرجل المغربي غمو ما فاجاء الى  
باب السلام وصار كمالا في صغير قال لهم يا اولاد مكة اسمعوا الى الله اه (وحكى)  
الياسقى في روض الرياحين ان الحجاج الثقفي جمع مليا يلبى حول البيت رافعا صوته  
بالتلبية وكان اذذاك بمكة فقال على بالرجل فاني به اليه فقال من الرجل قال من  
المسلمين فقال الحجاج بن يوسف ليس عن الاسلام سألتك قال عن سالت قال سألتك  
عن البلد قال من اهل اليمن قال كيف تركت محمد بن يوسف به غي اخاه قال تركته  
عظيما جسيما لباسا وكان خراجا دلاجا قال ليس عن هذا سألتك قال عن سالت قال  
سألتك عن سيرته قال تركته ظلو ما غشوا ما مطيعا لمخلوق عاصيا للناس فقال له الحجاج  
ما جعلك على هذا الكلام وانت تعلم مكانه معنى قال الرجل اترأه بمكانه منك اعز مني  
بمكاني من الله تبارك وتعالى وانا وافديته او قال زائريته ومتبع دينه فبكت الحجاج  
ولم يحسن جوابا وانصرف الرجل من غير اذن فتعلق باستار الكعبة وقال اللهم بك  
أعوزنيك والودا اللهم فريحتك القريب وعرفتك القديم وعادتك المحسنة رضى الله  
تعالى عنهم فعلى هذا ينبغي مواساة وقد الله تعالى والرفق بهم بكل ما يمكن روى أنه  
حج الرشيد فوافى الكوفة فاقام بها أياما ثم ضرب بالرجل فخرج وخرج بهلول  
المجنون رضى الله عنه في جملة من خرج بالكاسية والصبيان يؤذونه حينئذ  
ويولعون به اذا قيات هواج هرورن نادى بأعلى صوته يا أمير المؤمنين فكشف  
هرورن الصحاب بيده وقال ليك يا بهلول ليك يا بهلول قال يا أمير المؤمنين حدثنا

أعين بن نائل عن قدامة بن عبد الله الغامري قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم على جبل ومعه رجل رث فلم يكن ضرب ولا طرد ولا ليك أليك وتواضعك في سفرك هذا يا أمير المؤمنين خير من تكبرك وتغيرك فبكى هرون حتى سقطت الدموع على الأرض ثم قال يا بهلول زدنا ربك الله قال

هب أنك قد ملكت الأرض طرا \* ودان لك العباد وكان ماذا

أليس غدا مصيرك جوف قبر \* ويحسوا القرب هذا ثم هذا

فبكى هرون ثم قال أحسنت يا بهلول هل غيره قال نعم يا أمير المؤمنين رجل آتاه الله مالا وجالافا نفق من ماله وعف في جماله كتب في عوالم ديوان الله تعالى من البرار فقال أحسنت يا بهلول مع الجائزة قال أرددا الجائزة على من أخذته سامنه فلا حاجة لي فيها قال يا بهلول إن بك عليك دين قضينا فقال يا أمير المؤمنين لا تقضي ديني بدين أرددا الحق إلى أهله فأفرض دين نفسك من نفسك فقال يا بهلول أفنجزى عليك ما يكفك فرفع البهلول رأسه إلى السماء وقال يا أمير المؤمنين أنت وأنا من عيال الله تعالى فعمال أن يذكرك وينساني فأسبل هرون السحاب ومشي رواه الباقي عن عبد الله بن مهران فانتظر إلى مكارم هذه الاخلاق والرفق والمسايرة من هذا الأمير والخوف من الله تعالى فعليك به في طريقك تطفر بكل التي وخصوصا حسن الظن بالمسلمين ولا سيما المجاورين لبيت الله سبحانه وتعالى ففي منهاج العابدين للإمام الغزالي قدس الله سره إذا كان ظاهرا لآدم الصلاح والسنورة لا حرج عليك في قبول صلته وصداقته ولا يلزمك البحث بأن تقول قد غدا الزمان فان هذا سوف نلن بذلك الرجل المسلم بل حسن الظن بالمسلمين مأمور به اه وعن الحسن ان حصمة الاشتر اذ تورث سوء الظن بالاخيار وفي الحديث ان حسن الظن من الايمان (وفي الحديث) القدسي أنا عند ظن عبدي بي فليظن بي خيرا فالحق سبحانه وتعالى ما أمرنا الا أن نظن به خيرا قال القطب الشيرازي في البحر المورود في الموافيق والعهد وبقي لكل انسان أن يظن الخير بالله سبحانه وتعالى فانك ان ظننت أنه يقو عنك فعل وان ظننت أنه يدعك الخجة فعل وان ظننت أنه يثبت قدميك على الصراط فعل وان ظننت أنه يحاسبك فعل وغير ذلك لان الحق سبحانه وتعالى أمرنا بقوله فليظن بي خيرا وعلى هذا ينبغي للصديق الرجاء على الخوف غلظا فان أمر بترجيح الخوف على الرجاء وقال لا يرجع الرجاء الا عند الاحتضار واجاب سيدي الشيخ عبد الوهاب بقوله ان قلتم أن العبد لا يرجع الرجاء الا عند الاحتضار

فالايمان في كل وقت محض ولا يدري متى يقبض فراحه اه (وأخرج) الشعراي  
رضي الله عنه في كتابه البدر المتبرق في غريب أحاديث البشير النذير في حرف الحيم  
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال جئت تسألني عن سعة رحمة الله وأخبرك ان الله  
تعالى يقول ما غصبت على أحد غصبي على عبد أتى معصية فحاطه بها في جنب  
عقري فلو كنت مجهلا المقوبة أو كانت الجهل من شأني لجلت للقائطين من رحمتي  
ولو لم أرحم عبادي الا تخوفهم من الوقوف بين يدي لشكرت ذلك لهم وجلت ثوابهم  
منه الا من لما خافوا ربه الرافعي اه وصلى الله على سيدنا محمد كما ذكره لنا كرون  
وغسل عن ذكره الغافلون وسلم تسليما كثيرا والحمد لله رب العالمين

تتمة في ذكر بعض آيات الكعبة البيت الحرام والبلد الحرام

والجزر الاسود وآيات المقام ومعنى على وجه الاختصار

فأقول وبالله التوفيق

من آياتها الحجر الاسود وما روى فيه أنه من الجنة وما أثبت قلوب العالم من تعلقه  
قبل الاسلام (ومنها) بقا مبنياتها الموجود الآن ولا يبقى هذه المدة غيرها من  
البيدان على ما يذكره المهندسون وأتباعاؤها آية من آيات الله تعالى وهذا معلوم  
ضرورة لان الأرياح والأمطار اذا توالى على مكان غرب والكعبة المعظمة ما زالت  
الرياح العاصفة والأمطار العظيمة تتوالى عليها منذ بنيت الى تاريخه وذلك ألف  
ومائتين وسبع وسبعين سنة ولم يحدث فيها بحمد الله تعالى تغير في بنائها ولا خلل  
وغاية ما حدث فيها انكسار فلقه من الركن اليماني وتحرك البيت مرارا وذلك في  
سنة اثنين وتسعين وخمسة كما ذكره أبو شامة في الذيل وذكر ابن الاثير والمؤيد  
صاحب معجمه في أخبار سنة خمس عشرة وخمسة ان الركن اليماني ضعف فيها  
وذكر أبو عبيد البكري ان في سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة انكسرت من الركن  
اليماني فلقه قدراً أصبح ولا تزال الحكمة الشريفة يا قبة الى أن يأتي أمر الله  
وقضاؤه بتغيير البيت لما في آخر الزمان (ومنها) على ما قاله المقرئ تقي الدين  
المجاط أنه لا يرى البيت الحرام أحدهم لم يمكن رآه الا ضحك أو بكى (ومنها) وقع  
هبتا في القلوب (ومنها) كف الجبابرة عنها مدى الدهر (ومنها) اذعان نفوس  
العرب وغيرهم قاطبة لتوقير هذه البقعة دون ناه ولا زجر ذكرها بن عبدي (ومنها)  
كونها بؤى غير ذى زرع ولا رزاق من كل قطر تجي اليها عن قرب عن بعد (ومنها)

الآية الثابتة فيها من قديم الدهور وأن العرب كانت تغير بعضها على بعض ويقتطف  
الناس بالقتل وأخذ الأموال وأنواع الظلم الا في الحرم وأمن الحيوان فيه وسلامة  
الشجر وذلك كله للهجرة التي خصها الله بها والدعوة من الخليل عليه السلام في قوله  
اجعل هذا الدار آمنا والعرب يقول آمن من حمام مكة تضرب المثل بها في الامن لانها  
لا تنج ولا تصاد (حكى) النقاش رحمه الله عن بعض العباد قال كنت أطوف حول  
الكعبة ليلا فقلت يا رب انك قلت ومن دخله كان آمنا فمن ماذا هو آمن يا رب فسمعت  
ملكك يقول لي هو وقول من النار ونظرت فتأملت فما كان في المكان أحد (ومنها)  
حجر المقام وذلك لما قام عليه ابراهيم عليه السلام وقت رفعه القواعد من البيت لما  
طال البناء فكلماء على الجدران رقع به الحجر في الهواء فزال بي وهو قائم عليه  
واسماعيل ينأوله الحجارة والطين حتى اكمل الجدران ثم ان الله تعالى لما أراد بقاء  
ذلك آية للعالمين لين الحجر ففرقت فيه قلما ابراهيم عليه السلام كانها في طين فذلك  
الاثر العظيم باقى في الحجر الى اليوم وقد قلت كافة العرب ذلك في الجاهلية على مرور  
العصور كذا قاله ابن عطية وقال أبو طالب

وموئى ابراهيم في الحجر ومثله على قدمه حاقبا غيرنا على  
وما حفظ ان أحد امن الناس نازع في هذا القول وقال الزمخشري في قوله تعالى فيه  
آيات بينات مقام ابراهيم آيات كثيرة وهي أثر قدمه الشريفة في العجرة الصماء بقاؤه  
دون سائر آيات الانبياء عليهم الصلاة والسلام وحفظه مع كثرة أعدائه من المشركين  
ألف سنة اه (ومنها) أن الفرة من الطير من الحمام وغيره تقبل حتى اذا كادت  
ان تبلغ الكعبة انفرت فرقتين فسلم يل ظهرها حتى منها ذكره الجاحظ وأبو عبيد  
السكري وذكره أن الطير لا يعلو وان علاما طرفان ذلك لمرض به فهو يستقنى  
بالبيت اه وأنشد في ذلك

والطير لا يعلو على أركانها الا اذا أضحى بها سائلا

قال التوربشتي في شرح المصابيح ولقد شاهدت من كرامة البيت المبارك أيام  
مجاوري مكة أن الطائر كان لا يرفقه وكنت كثيرا أتدبر تخليق الطيور في ذلك الجوى  
فاجدها حادثة عن محاذة البيت وربما انقضت من الجوى حتى تدان فتاقت به مرارا  
ثم ارتفعت قال ومن آيات الله البينة في كرامة البيت ان حمامات الحرم اذا نهضت  
لطيروا ن طافت حوله مرارا من غير أن تملوه فاذا وقعت عن الطير ان وقعت على

قال بعضهم يسألون قد وقف الطير على البيت على الاضراس يسبحه السلام  
او ينزل من فوقه من ذنوبه \* حكى أبو رزيق في المعجم الجاهل

بعض شرائط المجدد على بعض الاسطحة التي حول المجدد ولا تقع على ظهر البيت  
مع علوه عما يغرقها وقد كثرت الحمامة اذا مرضت ونساقط ريشها وتناثر ترثقع  
من الارض حتى اذا دنت من ظهر البيت التفت بنفسها على الميزاب او على طرف  
دكن من اركان البيت فتله اهاز من اطوي للاحتماس كهية التفتيح لاجراك فيها ثم  
تصوب عنها بعد حين من غير ان يعلو شيئا من سقف البيت قال وهذا حاله قد ترى  
بركبتها كربة بعد اترى فلم يختلف ما قل واذا كان الطائر معروفا عن استعلاء  
البيت بالطبع فلا غرو ان يكون الانسان ممنوعا عنه بالشرع من باب او لى كرامة  
للبيت اه كلاله (ومنها) ان مفتاح الكعبة اذا وضع في فم الصغير الذي تقل لسانه  
عن الكلام يشكلم سري بما قدرة الله تعالى ذكر ذلك القائل كهي وذكر ان المبكين  
يفعلونه اه وهو يفعل في عصرنا هذا (ومنها) عدم تناظر الصديق المحرم حتى  
ان النبي يجتمع مع الكعب في الحرم فان اثر جامنه تناقروا ويبيع الجرح الصديق  
في المحل فاذا دخل الحرم تركه ذكره القرطبي وابن عتبة وغيرهما (ومنها) ان  
الحيطان الكبار لم تاكل الصغار من الطوفان في الحرم تغطيها (ومنها) فيما ذكر  
الناس قديما وحديثا ان المطر اذا كان ناحية الركن اليماني كان المخصب باليمن  
واذا كان ناحية الشام كان المخصب بالشام واذا غم المطر من جوانبه الاربع  
في العام الواحد اخصب افاق الارض وان لم يصب جانباه لم يخصب ذلك الذي  
يابه في ذلك العام ذكر ذلك القرطبي وابن عتبة وغيرهما (ومنها) ان الكعبة  
تقع بحضرة الجم الغفير من الناس فيدخلها الجميع مزدحمين فتسهم بقدره الله تعالى  
ولم يسل ان احد مات فيها من الزحام الا سنة احدى وثمانين وخمسمائة مات فيها  
اربعة وثلاثون تفرقا قال ابن النقاش والكعبة تسع الف انسان واذا انفتح الباب  
في ايام الموسم دخلها الاثني عشرة الف قال القرشي رحمه الله فعلى هذا ان الكعبة  
زادها الله تعظيم امتنع كما ورد ان حتى تسع كاتساع الرحم ومن الآيات امتناع  
حصا الجمار على كثرة الرمي وطول الزمان (ومنها) امتناع تحطيف الطير للحوم  
المترقة بني على الجمران وغيرها (ومنها) انها مبروسة بصراة القادر المقدر  
(ومنها) امتناع وقوع الثياب على الطعام في ايام منى بل يا كل العل وغيرهما  
جميع الثياب فحوم عليه غالب ولا تقع فيه (ومنها) عدم تبيق الدخان بها مع  
طبخ هذا وقد هذا وغيره (ومنها) على ما قاله ابن النقاش ايضا ان الكعبة



ثم ربه الله تعالى برزاق طوله في أوقات الصلاة ونصف الليل وليالي الأعياد  
 (ومنها) أن يوم عرفة يخشى الناس نور عظيم قال ويخجل للإنسان إذا كان فوق  
 الكعبة أنه فوق العالم كله (ومنها) أن الطبيب يكة أطيب منه في سائر  
 الأفاق وطلال مكة أطيب من سائر الطلال (ومنها) أن البركات فيها أعم وأوسع  
 ويحيي إليها غرات كل شيء كما تقدم (ومنها) على ما ذكره ابن عطية أيضا نفع ماء  
 زمزم لما شرب له وأنه يظلم ماؤها في الموسم ويكثر كثرة خارقة لعادة الأبار (ومنها)  
 ملروى أن الحاج التقي نصب المنجنيق على جبل أبي قبيس بالجحارة والثيران  
 فاشعلت أستاذ الكعبة بالنار فحامت معها من نحو جندة يجمع فيها الرعد ويرى فيها  
 البرق فطرت فجواز مطرها الكعبة والمطاف فأطفا النار وصال الميراب وسيدنا  
 عبد الله بن الزبير رضي الله عنه محاصر باله جد الحرام وأرسل الله صاعقة  
 فأحرقت منجنيقهم فتداركوه قال عكرمة وأحسب أنها أحرقت تحته أربعة رجال  
 فقال الحاج لاهم ولتكنم هذا فانها أرض صواعق فأرسل الله صاعقة أخرى  
 فأحرقت المنجنيق وأحرقت معه أربعين رجلا وذلك في سنة ثلاث وسبعين وفيها دام  
 القتال أشهر إلى أن قتل أمير المؤمنين عبد الله بن الزبير بن العوام أحد العادلة  
 الأربعة صحابي ابن صحابي وقد تقدم قصة قتله أنفا فراجعه (ومنها) اجابة الدعاء  
 حالا قال القرشي كانوا قبل الإسلام في الجاهلية يحلفون في حطيم الكعبة وما بين  
 الركن والمقام وزمزم والحجر ولذلك سمي الحطيم لأن الناس كانوا يحطمون هناك  
 بالأيمن ويستجاب فيه الدعاء على الظالم للظالم قتل من دعاهناك على ظالم إلا  
 هلك عاجلا وقل من حلف هناك أنما لا يخلط له العقوبة فكان ذلك يحجر الناس  
 من الظلم وسملت الناس الأيمان حتى جاد الله بالاسلام فأخرا الله ذلك لما أراد إلى  
 يوم القيامة وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
 وذكر ما كان يحاقب به من حلف على ظلم فقال إن الناس اليوم ليركبون ما هو أعظم  
 من هذا ولا يهمل لهم العقوبة مثل ما كانت لا ولكل خاترون ذلك فقالوا أنت أعلم  
 يا أمير المؤمنين ثم قال إن الله عز وجل جعل في الجاهلية إذا لدن حرمة حرما وضلجه  
 وشرقا وجعل العقوبة لمن استحل شيئا محرما لينتهوا عن الظلم مخافة تهويل العقوبة  
 فلما بعث الله تعالى محمدا صلى الله عليه وسلم توعدهم فيما أنتم كانوا أحرم بالساعة  
 فقال والساعة أدهى وأمر ومن آيات الحجج الأسود أنه أزيل عن مكانه غير مرة ثم رده

الله اليه ووقع ذلك من جرهم وابقى والعماليق ونخاعة والقرامطة كذا ذكره عز  
 الدين بن جماعة وقال عمدا لاسماني دخل عدو الله أبو طاهر القرمطي مكة وهو  
 مكران فصرق راسه فبال عند البيت وقتل جماعة وضرب الحجر الأسود بيد بوس  
 فكسره منه فلقة وبقى الحجر الاسود بهجر نيفا وعشرين سنة ودفع لهم فيه خمسون  
 ألف دينار فأبوا هكذا ذكر الذهبي في العبر وذكر غيره أنه لما دخل مكة سنة سبع  
 عشر وثلاثمائة سفك الدماء حتى سال بها الوادي ثم رمى بعض القتلى في رزم وملاها  
 منهم وأصعد رجلا لقطع الميزاب فتردى على أم راسه فمات ثم انصرف ومعه الحجر  
 الاسود وعلقه على الاسطوانة السابعة من جامع الكوفة بمكة أن الحج ينتقل  
 اليها واشتراه منه المطيع لله أبو القاسم وقيل أبو العباس الفضل بن المقدّر بثلاثين  
 ألف دينار وأعيد إلى مكانه وهذا القرمطي مات سنة اثنين وثلاثين وثلاثمائة بهجر  
 من جددى أهل مكة فلا رحم الله منه فمر زبارة على ما ذكره ابن الاثير وغيره  
 ولما أخذ القرمطي هلك تحته أربعون رجلا ولما أعيد إلى مكانه جلى على قعود  
 أعجف فممن تحته قال الذهبي في العبر وفي سنة ثلاث عشرة وأربعمائة تقدم بعض  
 الباطنية من المصريين فضرب الحجر الاسود بيد بوس فقتلوه في الحال وقال محمد بن علي  
 ابن عبد الرحمن العلوي قام فضرب الحجر ثلاث ضربات وقال الخبيث إلى متى بعد الحجر  
 ولا محمد ولا علي فيمنعني محمد مما أفعله فاني اليوم أهدم هذا البيت فالتقاء أكثر  
 الحاضرين وكاد أن يقاتلهم وكان أسمر أشقر حبيما طويلا خبيثا فأناله الله وكان  
 على باب المسجد عشرة قوارس يبصر ونه فاحسب رجل ووجهه بختبر ثم تكاثروا  
 عليه فهلك وأحرق وقتل جماعة ممن اتهم بمعاوته واختبط الوفد ومال الناس على  
 ركب المصري بالتهب وتخش وجه الحجر وتساقط منه تشنبا يسيرة وتشقق  
 وظهر المكسر منه أسمر يضرب إلى صفرة محيا مثل الخنخاش فاقام الحجر على ذلك  
 يومين ثم ان بنى شبيبة جمعوا الاقتات وعجنوه بالملك والكت وحشوا الشقوق وطاوها  
 بطلا من ذلك فهو بين يمين تامله وذكر ابن الاثير ان هذه الحادثة كانت في سنة  
 أربع عشرة وأربعمائة ومن آياته حفظ الله له من الضياع منذ أهب إلى الارض  
 مع ما وقع في الامور والقضية لذهابه كانه قدم (ومنها) انه لما حل إلى هجر هلك تحته  
 أربعون رجلا فلما أعيد حل على قعود أعجف فممن كاقدمناه وقيل هلك تحته ثلثمائة  
 بهجر وقيل خمسمائة (ومنها) أنه يطفو على الماء اذا وضع فيه ولا يرمع (ومنها) أنه

لا يهضم من النار كرهاتين الآيتين صاحب الفرق الإسلامية فيما حكاها عنه ابن  
 تينا كره الكبي المؤرخ ونقل ذلك عن بعض المحدثين ورفعها إلى النبي صلى الله عليه  
 وسلم وفي الخبر أن أنجر الاسود باقوتة من بواقي الجنة وأنه يبعث يوم القيامة وله  
 هبتان ولسان ينطق به شهدان استله بحق وصدق كما تقدم وكان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يقبله كثيرا وقد قبله عمر رضي الله عنه وقال اني لأعلم أنك حجر لا تضر  
 ولا تنفع ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك فقال على كرم  
 الله وجهه لا تغفل كذا يا أمير المؤمنين بل يضر ويقنع بأن الله تعالى قال وكيف  
 قال لان الله تعالى لما أخذ الميثاق على النورية كتب كتابا ثم أتمه هذا الحجر فهو  
 يشهد للمؤمنين بالوفاء ويشهد على الكفار بالجور وهو معنى قول الناس عند  
 الاستلام اللهم إيمانك وتصديقك بكتابك ووفاء بعهدك واتباع السنة نبيك  
 محمد صلى الله عليه وسلم وكان بعضهم رحمه الله إذا قبل الحجر الاسود قال أشهد  
 أن لا إله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله ويقول لأجل ان يشهد لي يوم القيامة  
 (وحكى الياقبي) عن الشيخ الزين الكبير رضي الله عنه قال كنت بمكة فوقع لي  
 ارتجاج فخرجت أريد المدينة فلما وصلت إلى بئر ميمونة إذا بشاب مطروح وهو  
 في الترع فقلت له قل لا إله الا الله ففزع عنه وأشد يقول

ان أنامت فالهوى حشوقلي • وبداء الهوى يعوت الكرام

ثم مات رحمه الله فغسلته وكفنته وصليت عليه فلما فرغت من دفنه سكن ما لي من  
 ارادة السفر فرجعت إلى مكة رضي الله عنه (وحكى) الياقبي أيضا رحمه الله عن  
 بعض الأولياء قال كان عندنا عكة فني عليها طمار رده وكان لا يدأخلنا ولا يخالسنا  
 فوقعت محبته في قاي ففتح لي بما أتى درهم من وجه حلال فعملتها إليه ووضعتها على  
 طرف معبده وقلت له انه فتح لي لك من وجه حلال فاصرفها في بعض حوائجك  
 فظفر إلى شرا ثم قال اشتريت هذه الجلدة مع الله تعالى على الفراغ سبعين ألف  
 دينار غيرا اضياع والمستغلات تريد أن تحددني عنها هذه وقام وذرهما وقد التفت  
 فما رأيت كعز حين مروا كذلي حين كنت ألتقطها رضي الله عنهم (وحكى)  
 بعض الأولياء قال رأيت معنون رضي الله عنه في الطواف وهو يتمايل فقبضت  
 على يده وقلت له يا شيخ بموفقك بين يديه الا ما أخبرني بالامر الذي أوصلك إليه  
 فلما سمع بذلك الموقف بين يديه سقط مغشيا عليه فلما أفاق أشد يقول  
 ومكشيب لج اسقام يحيمه • كذا قلبه بين القلوب سقيم

بحق له لومات تخوفا ولوعة \* فوقه يوم الحساب عظيم  
ثم قال يا اخي اخذت نفسي بخصال احكامها (فاما المحصلة الاولى) امنت مني ما كان  
حيا (وهو هوى النفس واحيت مني ما كان ميتا وهو القلب) (واما المحصلة الثانية)  
فاني احضرت ما كان مني غائبا وهو خفي من الدار الاخرة وغيبته ما كان حاضرا  
عندي وهو نصبي من الدنيا (واما الثالثة) فاني ايقنت ما كان فانيا عندى وهو  
التي واقنت ما كان باقيا عندى وهو الموى (واما الرابعة) فاني انتست بالامر الذى  
منه تستوحشون وفررت من الامر الذى اليه تسكنون ثم ولى عنى وهو يقول

روحي اليك بكاء قد اقبلت \* لو كان فيه هلاكها ما اقبلت

نسكى عليك تخوفا ولهفا \* حتى يقال من البكاء تقطعت

فانظر اليها نظرة يتعطف \* فاطما لما نعتها فتنعت

وعن مالك بن دينار رضى الله عنه قال خرجت حاجا الى بيت الله الحرام واذا بشاب  
يمشي في الطريق بلا زاد ولا ماء ولا راحة فسلمت عليه فرد على السلام فقلت ايها  
الشاب من اين قال من عندى قلت والى اين قال الى الله قلت واين الزاد قال عليه قال ان  
الطريق لا يتقطع الا بالماء والزاد هل معك شيء قال نعم قدر تزودت عندى وروحي بجمعة  
احرف قلت وما هذه الجمعة الاحرف قال قوله تعالى كم يصقطن من السماء ماء فانه  
قال اما قوله كاف فهو الكافي واما الماء فهو الماء واما اليافه فهو المزدوى واما العين  
فهو العالم واما الصاد فهو الصادق فمن كان صحبته كافيا وهاديا ومثويا وعالميا  
وصادقا لا يضيع ولا يخشى ولا يحتاج الى حمل زاد ولا ماء قال مالك فلما سمعت هذا  
الكلام نزعته فيمضى على ان ابلهه اياه فاني ان يقبله وقال ايم الشيع العري خير  
من حبس اننا حلالها حساب وحرمانها عقاب وكان اذا جنه الليل رفع وجهه نحو  
السماء وقال يا من تسره الطاعات ولا تضره المعاصي هب لي ما يسرك واخسر لي  
ما لا يسرك فلما اكرم الناس ولبوا قلت لم لا تبني قال يا شيخ اخشى ان اقول ليك  
فيقول لا ليك ولا احد بك ولا اسمع كلامك ولا انظر اليك ثم مضى فرايته بنى وهو  
يقول

ان الحبيب الذى يرضيه سفك دى \* دى حلاله فى الحبل والحرم

والله لو علمت روى عن علق \* قامت على رأسها فضلا عن القدم

بالاغنى لا تلبى فى هواه فسلو \* طابت منه الذى طابت لم تلم

يطوف بالبيت قوم لوي بحارحة • بالله طاعة والاغنام عن الحرم  
 ضعى الحبيب بقصى يوم عيدهم • والناس فحوا بعل الشاة والنعم  
 للناس ج ولي حج الى مكى • تهدي الاضاحى واهدى مهجتي ودى  
 ثم قال اللهم ان الناس ذبحوا وتبروا اليك وليس لي نبي اقرب اليك سوى نبي  
 فتبلمها منى ثم شق شقه فخر ميتارجه الله واذا بقائل يقول هذا حبيب الله هذا  
 قتل الله هذا قتل بسيف الله فجهزته وواربته وبنت تلك الالهة فمكراني امره فرأته  
 في منامى فقلت ما فعل الله بك فقال قتل في كافر بتهدام بدر أولئك قتلوا بسيف  
 الكفار وانما قتلت بحبة الجبار رضى الله عنه ونفعنا به آمين وقيل لما وقف السبيل  
 بعرفات لم ينطق بشئ حتى غربت الشمس فلما جاؤا لعلمين هملت عيناه بالدموع  
 ثم انشد يقول

أروح وقد ختمت على فؤادى • بحبك أن يحمل به سواكا  
 فلواني استطيع غمضت طارقى • فلم أنظر به حتى أراكا  
 وفي الاحباب محض بواحد • وآخر يدعى معه اشتراكا  
 انا اشتكت دموع فى خدود • تبين من بكى من تبانا

وقال الفضيل بن عياض رضى الله عنه والناس وقوف بعرفات ما يقولون لو قصد  
 هؤلاء الوفد بعض الكرماء يطلبون منه داتقا كان يردهم قالوا لا فقال والله للغفرة  
 في جنب كرم الله أهون على الله من الدائق في جنب كرم ذلك الرجل اه (وأخرج)  
 القطب الشعرا في في البدر المنير عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال اذا كان عشة  
 عرفة لم يبق أحد في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان الا غفر له قبل يارسول الله  
 أهل عرفة خاصة قال بل لاسمين عامر واما العابراني (قائدة) هروى ان الفقيه  
 اسماعيل المحضى رجه الله لما حج الى مكة سأل الشيخ نجيب الدين الطبرى عن  
 الحفيرة الملاصقة للكعبة في المطاف (فأجاب) الشيخ نجيب الدين رجه الله بان  
 الحفيرة الملاصقة للكعبة مصلى جبريل بالنبي صلى الله عليه وسلم وقال الشيخ عز  
 الدين بن عبد السلام الحفيرة الملاصقة للكعبة بين الباب والحجر المكان الذى صلى  
 فيه جبريل عليه السلام بالنبي صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس في اليومين حين  
 فرضه الله تعالى على أمته انتهى وطول الحفيرة المربعة المذكورة الملاصقة للكعبة  
 في المطاف من جهة الشرق ثمانية أشبار وسبعة أصابع مضموه ما قال في تاريخ

قوله الحفيرة الملاصقة  
 للكعبة الخ أقول  
 وفيها حجر أحمر  
 لاصق بالكعبة  
 باطن الحفيرة  
 المذكورة وقد ذكر  
 الفاضل الشيخ عبد  
 الله بن عبد الشكور  
 المكي في تاريخه  
 لأوهامه ان هذا  
 الحجر رافع لده  
 البرقان وان الناس  
 يلمسونه تبركا ثم قال  
 وفي آخر جمادى  
 سنة ثلثة عشر  
 ومائتين وألف سرق  
 هذا الحجر فظهر  
 بمكة الموت والمرض  
 والغلا المفرط ولاقى  
 أهل مكة من الجن  
 شئ كثير الى أن  
 وجدوه في تركة  
 شخص قد مات  
 فرد الى مكة اليوم  
 وقد ذكر السلامة  
 ابن حجر سنة متى  
 أخذ شئ من بيت  
 رب العباد لم يزل  
 الموت والمرض  
 يفتش كل البلاد

الخميس وكان عبد الله بن الزبير رضى الله عنه يجمر الكعبة كل يوم برطل من  
الطيب ويوم الجمعة برطلين وأجرى معاوية رضى الله عنه للكعبة الطيب في كل  
صلاة مع الزيت من بيت المال \* (قائدة) \* عن بعضهم رحمه الله كان إذا أتى يقبل  
الحجر الأسود يقول اللهم ان هذه أمانتي أديتها وعهدى وفيه يوم القيامة انك على  
كل شيء قدير اهـ والحاصل ان مكة وما احتوت عليه لا يقدر قدرها ولا يوصف وصفها  
ولله درون قال وأحسن في المقال

لثا الخبر حمدتني بطيبة طامر \* وما حالها من بعدنا يا مامرى  
وروح فؤاد اذاب من حر بعدها \* بتدكارها ان كنت يوما لمنا كرى  
فان احديث الاحبة مرهم \* لقلبي من الداء العضال الخمار  
هوى حل في قلبي وأوطن موهبي \* وخالط اجزائي وسار بسا ترى  
اذا فانتى قرب الاحبة واللقاء \* ففي ذكرهم أنس لوحشة خاطرى  
فان لم يصيبها وابل صيب النداء \* فطبل به يحكي موات كسائرى  
فشنف بتدكار الاحبة ممجي \* وأخلصه عن تذكار غير مقابر  
فتدكارهم راحي وروحي وراحتي \* يطيب به قلبي وتصفو ضمائرى  
أنا الهائم المغتور في حب سادى \* تهتك فيهم بين باد وحاضر  
وعبرت فاخترت الغرام طريقة \* أموت وأحيا هكذا يا معاشرى  
وان التفانى والتعزق فيهم \* لمن أربى الاقمى وأسنى ذخائرى  
ترقى الى الاحباب اذ منى الضنى \* وتشتت في الحساد بين العشائر  
وانى انى شغل عن الكل والذى \* أقامى يحبونى سوحي النواظر  
وأعذر عذلى ومن لامن على \* هوى أم عمر و نور قلبي وناظرى  
تحرماتهم عن حبا وشهودها \* وعن علم ماتحت النقاب السواتر  
رعى الله من هام الفؤاد بصيها \* بدبعة حسن عجب لزواهر  
عزيرة وصف حار فيه أولوالنسى \* من العارفين اهل الهوى والبصائر  
به هامت الارواح في حال كونها \* مجردة من كل جسم وخاطر  
ومن بعده مهماتحدثت بكرها \* حداة المطايا للربوع العوار  
ومهما سرت من جبهنا سحرية \* من النسمات الطيبات العواطر  
ومهما سرى برق الحمى في دجته \* وغنت على الاغصان ورق الطوائر

وقال أيضا الشيخ  
العلامة محمد طاهر  
ابن العلامة الشيخ  
محمد سعيد سنبل  
الملكى أنه رأى في  
بعض التواريخ  
السابقة أن شخصا  
سرق حجر من أحجار  
البيت الشريف  
فما تقدم من  
الارتماء في بطنه  
الرفع الذي هم جميع  
الامكنة وكان الذي  
سرقه رجل اختل  
عقله بسبب داء  
السوداء حتى توفى  
فوجدوه كما تقدم  
انتهى

شهدت معاني حسناتها وجمالها \* بروحى وقلبي تحت جنح البشائر  
 وخامرتها في خلاوة أنسية \* بالطف أسمار وغير مسار  
 ولذلى التعريب منها وأشرقت \* على باطنى أنوارها وظواهرى  
 وباطناتها قبلتها وانتمتها \* وقد هجعت عين الرقيب المدابر  
 كأن أوجعات النزول بحسبها \* مجعلة من جنة فى المصائر  
 والله ما أحلى الوقوف بسوحها \* وأطيبه ما بين تلك الشاعر  
 بوادى خليل الله ذى الصدق والوفاء \* أبى الرسل إبراهيم تاج الأكابر  
 وقبلة أهل الدين من كل شائع \* ودان اليها قهى أم الحضائر  
 وطلم سر الذات رزبه اهتدى \* إليها رجال الحق من كل ناظر  
 ومهبط امدادات كل رقيقة \* بأسرار علم الذات لأهل السرائر  
 ومن ههنا جذب القلوب وميلها \* ومنه مطارال روح من كل طائر  
 إلى الحبر الميمون زاد تشوقى \* وكان به أنس الفؤاد المجاور  
 به العهد والميثاق بشهد بالوفاء \* لكل وفى مخلص القلوب طاهر  
 وما ترم نتيج المطالب عنده \* وحجر لبعدي منه فاضت بحاجرى  
 وزرعمها راح الكرام وورهم السقا \* م به تسرى كلوم الضمائر  
 وإن مقاما بالقسام الذى \* فؤادى وأحلى من ورود البشائر  
 صفا صفاها العيش من كل شائب \* وراق بغيض الواردات الغوار  
 بمرونها غرين كل حقيقة \* لشهد حق لأبرام انقاصر  
 بأجسادها جادت بمحائب رحمة \* على كل ذى قلب متيب وحاضر  
 ويقتبس الأنوار من أي قبسها \* وهما ويرطها بقلب وناظر  
 فعلمها للصادقين عمارة السقوب بغياض من الفضل عامر  
 وفى عرفات كل ذنب مكفر \* ومفتقرنا برحمة غافر  
 وقنابها والحمد لله والثنا \* وشكر الله أن المزيد لنا كر  
 عشية وفى الوفد من كل وجهة \* وفيهم ما بين داع وناكر  
 وراج وبالك من مخافة ربه \* بائض دمع كالصبا الموطر  
 وفى الوفد كم عبد متيب لربه \* وكم غيبت كم خاشع متعاصر  
 وذى دعوة مسموعة مستجابة \* من الأوليا أهل الصفا والسرائر

والله كم من نظرة كم عواطف \* وكم نفحات للاله غوامر  
 وانا لخرجوه عنهم أن يهنا \* ويشمل منا كل بر وفاجر  
 افضنا على الزاني لمزدلفاتها \* وشعرها أعظم بهام من مشاعر  
 وجنتا مني في خسر كل صيحة \* لرمي الى وجه العدو والجهاهر  
 وحلق واهداء الدنيا مع قربته \* الى الله والمرفوع تقوى الضمائر  
 وبنتا بها تلك الاليالى وبالمها \* ليا الى قد طابت بطيب التزائر  
 الا يا ليا الى الخيف هوى وأسرى \* لكي تحيي مني كل ميت ودائر  
 وعدنا الى البيت العتيق بنظرة \* مباركة مستجمل مثل آخر  
 ايا كعبة الحسن البديع الذي غدا \* بها كل صب واله القلب حائر  
 ويا مركز الاسرار والنور والهيا \* ولطف جمال راق في كل ناظر  
 نحن اليك المأتمون قلوبهم \* وأرواحهم من وارده مثل صادر  
 بعدت بحبي عنك والقلب حاضر \* لديك واني بعد ذاعير صابر  
 ولم يك بعدى عنك زهدا وخيرة \* عاكف ولكن للشؤون النوادر  
 ويا مكنة الاسرار يا بهجة الدنيا \* ويا متجرا مسـتوعبا للفاخر  
 عسى عودة تلك سهام ورجعة \* اليك لتقيل الزرى والمآثر  
 أرجو ولي ظن جميل يخالفني \* وان الرجا في الله اسنى النخائر  
 وما أتينا بالمانسك وانقصت \* وذلك فضل من كريم وقادر  
 حشنا المطايا فاصلين زيارة الله سبحانه رسول الله شمس الطواهر  
 مع الفخر وافتنا المدينة طاب من \* صباح عاكف بالسعادة سافر  
 الى مصداختار ثم لروضة \* به من جنان الخلد خير المصائر  
 الى حجرة المأذى البشير وقبره \* وثم تـمـر العين من كل ناظر  
 وقفنا وسلمنا على خير مرسل \* وخير نبي ماله من مشاظر  
 فردد علينا وهو حي وحاضر \* فتعرف من حي كريم وحاضر  
 زيارته فوز ونجم ومغنم \* لاهل القلوب المتخلصات الطواهر  
 بها تحصل الخيرات في الدين والدنيا \* ويندفع المهروب من كل ضائر  
 بها كل خير عاجل ومؤجل \* ينال بفضل الله فانهض وبادر



وأيالك والتسوية والكسل الذي \* به يبتلى كرم من غي وخاسر  
فانك لا تنزي نيلك باقني \* ولو جنته قصد اعل العين سائر  
نبي الهدى لا تنسى من شفاعته \* فاني مسمى مذهب ذو جرات  
ألا يا رسول الله عفا ورحمة \* لمسترحم مستنظر للبأس  
ألا يا حبيب الله غونا وجيرة \* لذى كربة مسودة كالديار  
ألا يا خليل الله فحيدة ماجد \* كرم النجا يا كاشف للعاسر  
ألا يا أمين الله أمننا الخائف \* أقي هارباً من ذنبه المتكاثر  
ألا يا صفي الله قم بي فاني \* بكم والنكم يا نير العناصر  
وسلطنا العظمى الى الله أنت يا \* ملاذ الوري من كل ياد وحاصر  
عليك صلاة الله يا خير مرسل \* مع العجب من رب رحيم وخافر

(وأخرج) الجزيري رحمه الله في كثر الأذخار وظواهر الأثر عن عبد الله بن  
مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام عن  
ميكائيل عن اسرافيل عن الرقيع عن اللوح ان حفظ انه أظهر في اللوح المحفوظ  
أن يخبر الرقيع اسرافيل وأن يخبر اسرافيل ميكائيل وأن يخبر ميكائيل جبريل وأن  
يخبر جبريل محمداً صلى الله عليه وسلم أن من صلى عليك في اليوم والمائة مائة مرة  
صليت عليه ألف صلاة ويقضى الله له ألف حاجة يأمرها أن يعق من النار وذكر  
(في مفاتيح السلام) عن ابن سبعين في كتاب الشفاء عن وهب بن منبه في حديث طويل  
من صلى على محمد بن مائة مرة لم يفتقر أبداً وهدمت ذنوبه ومحبت سيئاته ودام  
سروره وتيسر له دعاؤه وأعين على عدوه وعلى أسباب الخير ووافق نبيه في  
الجنان العلى اه وعن ابن المقرئ المسائي رحمه الله بسنده الى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم من صلى على في اليوم ألف مرة لم يمت حتى يرى مقعده في الجنة وعن ابن  
سبع المذكور زاحم كفي كفيه على باب الجنة (وفي رواية) من صلى على أفساحم  
الله لحمه وعظامه على النار (وفي رواية) من صلى على أفسر حرم الله جسده على  
النار وثبته بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة وعند المسألة وأدخله الجنة  
وجاءت صلته على لسان يوم القيامة على الصراط مسيرة خمسمائة عام وأعطاه الله  
بكل صلاة صلاها قصر في الجنة قل ذلك أ وكثر وقال ابن مسعود رضي الله عنه نريد

ابن وهب لا تدع الصلاة ألفا يوم الجمعة تقول اللهم صل على النبي الامي صلى الله عليه وسلم تسليما (ولتختم الكتاب) بالحديث الصحيح من آخر كتاب البخاري رجاء التبرك والتعبد به ان شاء الله تعالى وهو حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كلتان حبيتان الى الرحمن خفيقتان على اللسان ثقيلتان في الميزان سيجان الله ومجده سبحان الله العظيم اه وهو حسي ونعم الوكيل اللهم احسن عاقبتنا في الامور كلها واخرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة اغفر اللهم لنا ولوالدينا ومشيختنا واخواننا في الله ولجميع المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم واسـتغفر الله العظيم أولا وآخرا ظاهرا وباطنا ما جرى على لساني وخالف فيه جناتي وصلى الله على سيدنا محمد كلما ذكره المذاكرون وعقل عن ذكره الغافلون وسلم تسليما كثيرا والحمد لله رب العالمين

قال جامعه الفقير المقيم أحمد ابن الشيخ محمد ابن احمد الخضراوي المكي الهاشمي الشافعي غفر الله له ولآبائه واسلافه وجماعهم من أهل قربه ومحبه في الدنيا والآخرة آمين الحمد الذي به تم انصاحات \* والصلاة والسلام على سيد السادات سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين \* أما بعد فقد كان الفراغ من جمع هذا الكتاب المسمى بالعقد الثمين في فضائل البلد الامين في اليوم الرابع عشر من شهر شوال يوم الاربعاء الذي هو من شهر رعام السابع والسبعين بعد المائتين والالف من هجرة من له العز والشرف سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم وكرم وشرف وعظم ثم قال متملا بقول بعض افضلاءه رضي الله عنهم

الذي اثنى لم تعف قالو ليل كاه \* اعيدي مسي ذى ضلال وباطل  
تعلم علم ليس فيه بسلام \* وكرم قال من قول وليس بغافل  
فان تنقـمـم من ظالم تترك ظالم \* فعدل اتى من عادل خير عادل  
وان تعف منك العفو فضل أنت به \* عتاب جود جاد بالخصب هائل  
على مجذب عطشان لما كان مقفر \* فـقـمـم الى غوث يغوث ورايل  
والمسؤول من أطاع عليه من العلماء الاعلام \* ومشايج الاسلام \* ان يخطوه  
بعين العناية وسبلوا عليه سبل الرعاية \* وصلحوا مباد فيه من الخلال \* ويحسوا

ولأولاف حفظه الله  
بجمله تأليف منها  
تاريخ اسمه مزه  
الفاكر من اول  
الوجودات الى اول  
القرن الثاني عشر  
خمس مئذات وله  
تاريخ في جده  
وتاريخ في الطائف  
وحاشية في الفقه  
وكتاب الروائع المسك  
في غرة الصبر  
لاوامر الدولة العلية  
وكتاب المراحم  
السفيه في بشري الان  
المجديه وزمالة  
في الشطرنج وأحكام  
ورسالة في فضائل  
المرادور في التقى  
دعوات معينه وله  
من المؤلفات مـنى  
وعرفات

ما يرى فيه من العال \* فقد أرى الله أن يصح الأكل \* وإن يسلم من النقص  
الخطأ \* ومن صنف فقد استهدف \* وعن أظهار الخيال ما استنصحت \*  
ولله درالقائل حيث قال

أنا عالم لا تجل بعيب مصنف \* ولم تتحقق زلة منه تعرف  
فكم أفسد الراوى كلامه \* وكهمف المتقول قوم وصحفوا  
وكم ناصح أخفى معنى مقيرا \* وجاء بشئ لم يرد المصنف  
وسبحان وبلغ رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

تم طبع هذا الكتاب المستعذب المستطاب: طبعة وادى النيل المصرية  
على أتم كلفة بمباشرة العبد الفقير المعروف بابي السعود  
أفتدى وفقه الله لكل عمل مجدى فى أوائل شهر  
ربيع الأول سنة ١٢٩٠ والمجد لله باطنا  
وظاهرا وله التتمة أولا وآخرا  
وصلى الله على سيدنا محمد  
سيد الأولين  
والآخرين

التاريخ الكبير  
مفاضل القرون  
عشر والثلاث  
عشر وهو تاريخ  
لجمع من  
تراثب والقوائد  
ولله رائد وله في  
سنة ثلاثم والقدس  
والاستان وسوا حل  
السودان وله رسالة  
أبيسة فى الحياصة  
على لسان الضائف  
وجده وأتمضاة له  
بينه وأولى النظم  
مولود وجاهة تصائد  
و رسائل شهيرة  
ومع ذلك هو صاحب  
انكسار وكتاب  
مناقب السيدة ائمة  
بنت أبى بكر الصديق  
ومناقب السيدة  
عبد الرهاب  
الشعرانى ومناقب  
سيدنا العباس بن  
مى ادس السابى  
وغير ذلك نسل  
الله لنا وله حسن  
الحسام والتوفيق  
لما يرضيه فى كل  
مقام أمين



















